

الشيخ محمد سلطان الندوي،

المنظمات الصهيونية تستغل فقر الدول الإسلامية



العدد 470 - السنة (41) - شــوال 1425 هـ - نوفمبــر / ديسمبــر 2004 مــ



المنتدى الأول لأدب الاختلاف والحوار

ثورة الهندسة الوراثية... انجازات لا حدود لها





# الأمانة العامة للأوقاف

دولة الكويت وزارة الأوقاف والشنون الإسلامية

## دعم طلبة الدراسات العليا في مجال الوقف

تعلن الأمانة العامة للاوقاف عن فتح باب الترشيح لعشر منح دراسية من خلال مشروع دعم طلبة الدراسات العلياء تقدم من خلاله دعماً مالياً جزئيا لطلبة اللجستير والدكتوراه في مجال الوقف.

### شروط الحصول على الدعم:

- الا يكون الطالب حاصلاً على منحة دراسية أو إجازة دراسية بأجر.
- أن يتناول الباحث في رسالته موضوع الوقف أو
   ما يتعلق به.
- ٣. أن يرفق الطالب ملف التـرشـيح بالمسـتندات التالية: (موجز عن السيرة العلمية الناتية. صورة معتمدة عن آخر مؤهل جامعي حصل عليه الطالب أو ما يعادله. شهادة صادرة عن إحدى الجامعات تفيد تسجيل الطالب بها
- للحصول على درجة المجستير أو الدكتوراه وقب ول موضوع الرسالة. نسخة من خطة معتمدة من جانب المشرف على الرسالة .
- الحد الأقصى لفترة الدعم الأدي الذي تقدمه
  الأمانة العامة للأوقاف يبلغ سنتين ميلاديتين
  لطلبة الماجستير، وكارث سنوات ميلادية
  لطلبة المكتوراه، ويجوز تمديد فترة الدعم
  لسنة إضافية واحدة في بعض الحالات
  الاستثنائية.

#### فعلى الراغبين في الترشيح لهذا المشروع تقديم ملفاتهم مباشرة إلى:

إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية قسم الدراسات. الطابق الثاني

أو إرسالها عن طريق البريد،

مشروع دعم طلبة الدراسات العليا. ص.ب؛ ٢٤٦١ الشويخ / ب الرمز البريدي: ٧٠٤٥٧ الكويت

#### لزيد من المعلومات الاتصال على:

(داخل الكويت) - هاتف، ۷۰۲۷۷ - داخلي: ۳۱٤۲ / ۳۱٤۳ / ۳۱٤۷ ( ۳۱٤۷ ) (خارج الكويت) - ۲۰۹۲۷۶۲ - ۹۱۵۷ - داخلي: ۳۱٤۲ / ۳۱٤۲ / ۳۱٤۷ / ۳۱٤۷ / ۳۱٤۷ .





رئيس التحرير .mail: alwaei@alwaei.com

## الاجتهاد نبض الأمة

على الرغم من بعض الإشراقات المضيشة إ والمنفيرات الإيجابية في أحــوال أمــتنا في الوقت الراهن، إلا أن أمنتنا مازالت تمانى من مشكلات وقضايا شائكة في شتى مجالات الحياة في عصر المولمة والبرمجيات والاتصالات والثورة المعلوماتية والتكنولوجية. الأمر الذي انعكس سلباً على عطاء الإنسان المسلم وتفكيره ونظرته إلى الحياة، كما جعلت الآخرين ينظرون إلى الإسمالام على أنه دين تخلف وتطرف وتقوقع وانعزال.

هذه الصفات السلبية أصبحت ملازمة لنا، راسخة في عقولنا، ذرددها ونجتر مفرداتها فأعمالنا وتصرفاتنا وتعاملاتنا فيما بيئنا ومع الأخسرين تؤكسد هذه الرؤية وتعززها وتجعل من أي محاولة للرد عليها موضع ريبة وشك لا تقدم ولا تؤخر، فيما مسيرة الحضارة الإنسانية تسير سيرأ حثيثأ فاطعة المسافنات ومنحطمة الحنواجيز والحدود، ومحققة الانجازات في فترات زمنية قياسية.

إن أمـــتنا المسلمـــة المؤمنة بدستورها الخالد «القرآن الكريم»، مطالبة بتغيير واقعها المتخلف، مهتدية بنهج قرآنها الذى وصفه رب العالمين ضيه هدى ورحمة

لقد وضع القرآن الكريم الأطر العامة للحياة وترك للمسلمين حرية الاجتهاد والبحث عن الحلول الناجعة لشكلات العصر الستجدة في كل زمان ومكان، وهنا تكمن عظمة القسرآن وقسوة الإسلام، فحركية الإسلام تستمد قوتها وفاعليتها من حركة الاجتهاد، فكلما كانت هذه الحبركة نشطة وفاعلة كانت حياة السلمين أكثر أمنا ورخاء واستقرارا وديمومة، والذين يزعمون أن الاجتهاد في الإسلام مدعاة للضرقة والتمزق مخطئون لأن الاجتهاد يمنى التنوع والشراء والتيسير على أبناء هذه الأمة وإزالة لكثير من العقبات عن طريق تقدمها وازدهارها، وهو روح تسري في جسد الأمة تشحذ همتها وتجمع طاقتها للوصول إلى أسمى الفايات وأنبل الدرجات.

إن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذى تشكل أخيرا مطالب بتفعيل حركة الاجتهاد والتجديد واكتشاف مواطن الخلل في الأمة، وبيان أسباب القصور وتحديد مواطن العجز والتقصير التي أقعدت الأمة وغيبت دورها الإيجابي الفاعل في مسيرة الحضارة الإنسانية وذلك من خلال إيجاد رؤى موحدة لجميع قضايا الأمة ونقل الأمة من حركة السكون والتأخر والمرض إلى حال من الوعى واليقظة وتربية حماهير الأمية على الولاء وصدق الانتمياء وترسيخ مضاهيم الأمنة الواحبدة علمنأ وعنمنلاء وحكمنأ وممارسنة وتطبيقاً، وحسناً فعل الاتحاد حين أصدر أول فشوى جامعة منذ تأسيسه حول: حكم الاختطاف واتخاذ الرهائن، وهي قنضية حساسة تمس كل مسلم بسبب ما يجرى في العراق، فهل يكون هذا الاتحاد بارقة أمل لهذه الأمة يجدد لها أمور دينها ويضعها على المسار الصحيح، كما أراده الله لها؟ (كنتم خير أمة أخرجت للناس) هذا ما نأمله، والله من وراء القصد ■





إسلاميسة ، شهريسة ، وجامعسة تصدرها وزارة الأوقاف والشنون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

### ريس التحرير الجاسام محمد مطار شهاب

العدد 470 - العام الواحد والأربعون - شــوال 1425 هـ - توقمبـر / ديسمبـر 2004 مـ

يحل العيد على شعوب أمتنا وهي مازالت في غيبوية فُرِضت عليها قسراً منذ قرون عدة، فأقدنتها عن الحركة والحيوية والتهوض والبناء الحضاري، وسلبت البسمة والفرحة من وجوه أبنائها، وعمّت القجوة المرفية بينها وبين الآخرين، ما جملهم ينظرون إليها نظرة دونية، با وصل الأمر بهم إلى محاربة الإسلام نفسه ووصمه وكل الأمر بهم إلى محاربة الإسلام نفسه ووصمه

بناء متكاملا وتقوية جهاز المناعة لديه، وإعادة شخصيته السلوبة وإنسانيته

الضائعة، وتحريره من عوامل الخوف والقلق والانهزامية والانكسار، ومن ثم

وضعه في طريق التغيير والبناء المنشود اليكون إنساناً قادراً على فهم

متغيرات العصير وعلومه، يمرف كيف يتعامل مع الآخرين، بفكر وسطى

بالتخلف والجمود والانفلاق والمجز.
 إن الخروج من هذا المازق الحضاري الراهن يكمن في بناء الإنسان المسلم

كلمة العدد

أمتنا

والعبد

لقد حاواتا في هذا العدد من خلال عند من المؤضوعات التركيز على هذا العدد من خلال عند من المؤضوعات التركيز على هذا الفكر الوسطي، باعتباره شرطاً ضرورياً لأي تغيير أو بناء حضاري وقاعدة أساسية العوار بيئنا وبين الغرب، وجسراً يُعبر طبعة الوصول إلى قلوب الأخرين وتحقيق عالمية الإسلام النشودة، وهذا ما ركزت عليه الندوة التي عقدمية عن الأركز الأخرية ويقار العراقية والإسلامية في دولة الكويت تحت عنوان: «أدب الاختلاف والحيار في الإسلام، والتي تجدون تقاصيل ما طرح فيهما داخل هذا العدد. كلنا أمل أن يترسخ هذا النهج لتنعد الأموا القصدة.

Solil Scall

## المراقب الإدارى والعالى

إدارة الأحرير

تمـام احـمـد الصباغ التحرير

احمد توفيف هاال

الجلة غير ملتزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للتسر والمقالات لا تعبر بالضرورة عن رأى الوزارة أو الجلة.

#### إقرافال العدد اللاحق

الأمن في الإسلام حاجة إنسانية

د محمد السيد المليجي

الاستراتيجية «الهوليودية» في مواجهة العرب والمسلمين سيد إبراهيم زايد

المعتقد الديني والإرهاصات السياسية د محمد عبدالمعم عبدالخالق

ولاية التزويج بين القول بإلغاثها ودواعي العمل بها دعيدالرحمن العمراني

#### عجا العدد

ندوات:

المنتدى الأول لأدب الاحتلال والحوار

انطلاقاً من استراتيجية وزارة الأوقاف الكويتية في محسارية الفكر المتطرف وترسيخ الفكر الوسطي المعتدل، انعقد المنتدى الأول لأدب الأختلاف والحوار بمشاركة كوكية من علماء الأمكريها...

اتكام: مكانة العرض،

في المقاصد الشرعية هل استباط الأحكام الشرعية يستد إلى مقاصد الشريعة? وهل هذه المقاصد أهم مما عند عملية وبراعاته عند عملية الإجتهاد التزيلي وكيف فحث علماء الأصول مقاصد الشريعة؟

:150

القيم والقواعد المشتركة أساس الحوار بين الإسلام والغرب

الحوار بين الإسلام والغرب تضيية مطروحة على الساحة الإسلامية والعالمية. ترى ما القواسم المُشتركة التي يجب أن يقوم عليها هذا الحوارم وتركيزه للتضاهم وهل الغرب المادي والكنيسية التصرائية تحول دون انسجام المواقف وتقارب المادرات؟



٤٥ تراث: الوقف بين الاضمحلال والحاجة

١٤ طب: الصمم في سنوات العمر الأولى

٦٨ البيت السلم: طغولة بلا لعب هل هذا ممكن؟

٦٠ أدب: جنايات زكريا أوزون إلى أين؟ د رفيق حسن الحليمي

٨٥ شعر: مابال أمننا تفرق أمرها؟

٧٠ اعبدي اكتشاف زوجك:

٧٦ لا تحكى لطفلك حكايات مرعبة

٩٨ مسك الختام: افتحوا الأبواب وأطاقوا الطيور

۷۲ سامحینی یا آمی

٧٧ أدب الطفولة

إلى الازدمار

موضوع الغلاف

الحياة الإنسانية المعاصرة تشهد ثورة لا مثيل لها في مجال الثقافة الحيوية، الأمسر الذي أثر في شبتي مناحى الحياة الاقتصادية والاحتماعية والفكرية.

www.alwaei.com كَسْكَةُ الْأَلْوَلَاتُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّذِ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعْمِينِ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّذِ الْمُعَالِّذِ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّدُ الْمُعَالِّذِ الْمُعَالِّذِ الْمُعَالِّذِ الْمُعَالِّذِ الْمُعَالِّذِي الْمُعَالِّذِي الْمُعَالِّذِي الْمُعَالِّذِي الْمُعَالِّذِي الْمُعَالِّذِي الْمُعَالِّذِي الْمُعَالِّذِي الْمُعَالِّذِي الْمُعِلَّذِي الْمُعَلِّذِي الْمُعَلِّذِي الْمُعَلِّذِي الْمُعْلِقِينِ الْمُعَلِّذِي الْمُعَلِّذِي الْمُعِلَّذِي الْمُعَلِّذِي الْمُعِلَّذِي الْمُعَلِّذِي الْمُعَلِّذِي الْمُعَلِّذِي الْمُعَلِّذِي الْمُعَلِّذِي الْمُعِلِّذِي الْمُعِلَّذِي الْمُعِلِّذِي الْمُعِلَّذِي الْمُعِلَّذِي الْمُعِلَّذِي الْمُعِلَّذِي الْمُعِلِّذِي الْمُعِلَّذِي الْمُعِلِّذِي الْمُعْمِي الْمُعْلِيْلِيْلِيلِي الْمُعِلِّذِي الْمُعِلِّذِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِّذِي الْمُعِلِّذِي الْمُعِلِّذِي الْمِعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِّذِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِيلِي الْمُعِلِي الْمُعِلَّذِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعْلِي الْمُعِلْمِي الْمُعِلْمِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْ

Homepage: www.islam.gov.kwن الإلزان والله عليه الإلزان المسكة الإلزان المسكنة المسكنة

رثيس التحرير

غازى التوبة

دحسن عزوزي

إبراهيم نويري

## المحتوبات

الافتتاحية: الاجتهاد نبض الأمة	٣
ندوات: أدب الاختلاف والحوار	١.

التمرس ١٤ حوار: الشيخ محمد سلطان الندوي:

محمد عبدالشافي الصهيونية تستغل فقر الدول الإسلامية ثمام احمد ١٦ من روائع عضارتنا: ابواب دمشق القديمة

د وجدي سواحل ١٨ قضايا علمية: ثورة الهندسة الوراثية

٢٢ قضايا: نحو ألية إسلامية لدرء النزاعات معمود النجيرى ٢٤ قضايا: الكيان الصهيوني هل يفجر

ميرفت عوف الأقصى بصواريخ لاو؟

٢٧ أحكام: مكانة العرض في للقاصد الشرعية وصفى أبوزيد قطاع الساجد ٢٢ منبر الوعى: وسطية أمة الإسلام

٢٤ فكر: توصيف الواقع عند الجماعات والأحزاب السياسية

٢٦ إشكالية العلاقية بين السلطة الدينية

د محيى الدين عبدالحليم والسلطة السياسية ۲۸ السلمون والغرب.. قراءة في فقه الواقع ۲/۱ شاكر عبدالقادر

٤٠ فكر: القيم والقواعد المشتركة أساس

٢٢ فكر: شروط ضرورية لأي تغيير او بناء حضاري ٢٦ قراءة في كثاب: العلمانية طريق الثقدم ٤٩ دعوة: قراءة تحليلية لحركية الخطاب الدعوي

الحوار مع الغرب

داخل التحريث للأفراد ٧٠٥ دنائير - للمؤسسات ١٥ دينارا كويئيا

ترسل فيمة الاشتراكات في شيك إلى إدارة المجلة

باسم مجلة الوعى الاسلامي (الرجاء عدم إرسال مبالغ تقدية)

الدول العربية : للأفراد ١٠ دنائير كويتية ( او مايمادلها ).

دول العـــالم : الأفراد ۲۰ ديتارا كويتها (او مايمادلها ).

المراسسات : ٢٥ ديناراً كويتها (او مايعادلها).

د.أحمد المزيني د احمد عيساوي

كمال خليل ٧٢ هموم الشراء بالتقسيط على الأسرة نبيلة حريمي فاروق الدسوقي ٧٤ إنشاء اسرار العلاقات الزوجية جريمة شرعية فاطمة حسن زيد محمد الرماني ٧٨ كيف تواجه الزوجة الحياة بعد رحيل زوجها؟ نعيم السلاموني دخالد النجار ٨٠ سن اليئس.. رؤية شرعية أتسام أبوجبارة ٨٢ كيف نتعامل المرأة مع مشكلات الحمل

عبدالستار خليف

دشوقي احمد دنيا

دعبدالرحمن النمر

علاء الدين حسن

إيمان القدوسسي

د عدنان النحوى

TEL: 844 044 / 5348 974 FAX: (+965) 5348954 Editor-In-chief

Jasem M. Shehab

Islamic Monthly Magazine.

Published By The Ministry of Awqaf & Islamic Affairs - Kuwalt

Al-Waei Al-islami

P.o. Box 23667 Safat 13097 Kuwait

Adm. & Fin. Controller Khaled A. Bugammaz

Editing Director Tammam A. Al-Sabbagh

Editor Ahmad T. Helal

والإفتتاحية وكلمة العدد وتواصل واتجاهات وأنشطة الوزارة والوعى الاقتصادي و تافذة على العالم • والله أعلم • مسك الختاه

رئيس التحرير مجلة الوعي الإسلامي صنفهة, المصدود: ٢٣٦٦٧ صندوق الب الصنفساة 13097 ـ الكويث ماتيف 071A4Y1 / A11.11 فاكس 30PA370 (05P+)

«الكويت: ٥٠٠ فلسا «السعودية: ٧ ريالات «البحرين: ٥٠٠ فلس « قطر : ٧ ريالات « الإمارات : ٧ دراهم » سلطنة عمان، ٥٠٠ بيسة » الأردن: ديشار واحد ٥ منصر: ٢ جنيه ٥ السودان: ٥٠٠ جنيه ٥ موريشانيا : ٢٠٠ اوقية ٥ تونس : ٢ دينار ٥ الجزائر : ١٠ دنانيس ٥ اليمن: ٧٠ ريال ٥ لينان: ٢٠٠٠ ليرة ٥ سورية: ٥٠ ليرة ٥ المفرب: ١٠ دراهم ٥ ليبيا : هيشار واحد ٥ اوروبا : ١,٥ جنيه استرليني او مايعادله « امسيركا ودول العالم : ٣ دولارات او مايعادلها.

وكيل التوزيع شركة الخليج لتوزيع المحف والطبوغات هاتف، ١٨٥٥ هذا - فاكس، ١٨٥٦ ١٠ ٢١ - ٢٨٤١ - ص.ب ٤٢٠٥٧ السويع ( 7065 الكويت

ه السودان، الخرطوم - العمارات - شارع ۲۷ - ص يب ۱۱۱۹ - دار الريان للشقافة والنشر والتوزيع - ت ۹۲۳ (۲۰۲۱) نقال ۱۹۹۵ (۲۰۲۲ ۱۳۰۰) ه البيس - عدن - صب ۱۲۸ -ت ٢٥٠١٧٠ / ٢٥٠١٧٠ ) ف ٢٠١١٦ - بار ومكتبة ٢٦ سبتمبر ٥ لينان - شركة الناشرون لتوزيج الصحف والطبوعات - ت ٢٨٠٧٨ / ٢٧٧٠ - ١٠ (١٣٥٠) ص ٢٠ (١٥٠٠) ص ٢٥٠١٨ - مدوريا - دمشق -١١١١ - تا ٢٠١١ - ١٩ - ٢٣٠ ( ١٩٢٠) ف ١٩٥٧ ع صناعة البحرين - المنامة - صرب ٢٣٠١ - تا ١١ ( ١٩٧٧ ( ١٩٠٠ - ) ف ٧٣٧٦٣ - مؤسسة الأيام للنشر والتوزيع ه الإمارات العربية المتحدة -دين - صب ١٩٤٩ - ت ٢٦٢٣٩٦ (١٩٩١ -) هـ ١٩٦٣٨ -) شركة الإمارات للنشر والثوزيع ه مصر - القاعرة - عارع الجارة ، رمز يريدي ١١٥١ - ت ١٩٩٧ (١٩٠٠ -) ف ١٩٩٦ - - دار الأغرام ه التبلكة العربية السعودية - الرياض - صب ١٩٥٠ الرياض ١١٦٧١ - ت ٤٨٧١٤١٤ (١٩٦٠ -) هـ ٤٧١٤٦٠ - الشركة الوطنية الوحدة للتوزيع ٥ اغذب - الدار البيضاء - صب ١٣٨٠ - ملتقي زنقة رهال بن أحيد وزنقة سأن سائس - ٢٠٣٠ الدار البيضاء ت ٢٣٠ / ١٤٠١ الدار البيضاء ت ٢٣٠ / ١٤٠١) ف ١٩٥٧ - ١١٠٠ - الشركة الشريفية للتوزيع والصحف و سائنة عمان - مسقط - صرب ١٣٠ الدارية , وخز بريدي ١٠٠ -ت ٥٩٧٤/٥ / ١٩٩٩/٥ (١٩٦٨-) هـ ١٩٣٢٠- موسيسة العطاء للسوزيع ه المتر - الدوصة - صي ١٣٣٠ - ت ٢٠ - ١٣٥٤ (١٠٩٠) ف ١٣٧٤/٤ عار المبروية للصحصافية والطباعة والنشير

## حق العودة

وبلداته التي يسكنها اليهود اليوم.

وترجع المخاوف الإسرائيلية من هذه العودة، بسبب التفوق الديموغرافي الفلسطيني الذي يمكن في خلال عقدين من الزمان، أن يحول الأغلبية اليهودية إلى أقلية مهمشة، مما قد يفضى إلى القضاء على الدولة اليهودية التي هي حلم الصهيونية الأوحد.

## من المنظور الصهيوني

إذا كان حق عودة الفلسطينيين إلى ديارهم، في فلسطين يمثل مطلبا وطنيا وقوميا، بالنسبة للعرب وللفلسطينيين على السواء، فإن الدولة الصهيونية ترى هذا الحق الفلسطيني الأصيل، مصدر تهديد لوجودها كدولة يهودية في المقام الأول، وخطراً ديموغرافياً على أمنها القومي لأنه يتعلق بعودة مشات الآلاف من اللاجثين الفلسطينيين من مواطن شناتهم. إلى داخل الوطن الأم السليب، بمدنه، وقـــراه،

ياسر دويدار



لا شك أن الثقافة الإسلامية .. تمثلك آليات بناءة لتحقيق البناء والنتمية في شتى مجالات الحياة.. وأصبحت ضرورة حياتية لمواجهة التّحديات الخارجية .. وخصوصاً أن المجتمع المِسلم بحاجة لامتلاك التطور التقنى الذي يشكل جانباً رثيساً من النهضة الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع وهكذا فإن إعداد استراتيجيات ثقافية فاعلة وخطط طويلة

وقصيرة المدى هي السبيل لتحقيق قوة الأمة. ومن أهم الشكلات الماصرة التي تؤرق فكر كل حامل لرسالة

الإسلام بإخلاص وجدية .. مشكلة .. التراشق بكلمات: التطرف.. الأغتراب.. البطالة، وكأن السياسات الماصرة في بلدان الأمة لا تجيد التعامل مع تحديات العصر.، ويجب أن نكون على فناعة في ظل التحليل الواقعي للمجتمع المسلم بأن المسلمين لا يصلح أمرهم حتى يصلح علماؤهم.. ولا يصلح علماؤهم حتى يصلح تعليمهم.. ولا يصلح تعليمهم إلا إذا استلهمت بواعثه ومقاصده وأهدافه من الإسلام، هنا أولى أولينات العمل لأي بناء، امتلاك المدخل الثقافي لتعقيق أي نقلة حضارية جديدة.. ومن أجل إنهاء وضعية التخلف والتبعية. يحيى السيد النجار

### العذاب المشهود وأصحاب الأخدود

مازلنا نعيش آثار الحِادي عشر من سبتمبر التي زلزلت المسلمين زلزالاً شديداً ، فالأكثِرية منهم خشيتُ وعيد وراحت تهادن شيطاناً مريداً، وتتبخذ من العدو أخا فريدا، وتفر من الشقيق شيبة ووليدا.

والقلِّة هي التي صمدت صمودا، ودافعت عن الإسلام فعلاً وردوداً، وأقامت بين الإسلام وعداته سدوداً. أكفائهم على أيديهم وحضروا لأنفسهم لحودا، يعلمون أن مصيرهم كراثديهم أخدودا، لا يعبأون بالموت أسودا. وهم معلمون لابد منه ورودا، فاتخذوا من الصبر والاستشهاد أنشوداً، أملهم مع نبيهم حوضاً موروداً، وأن يكونوا مع صحبه شهودا، هؤلاء القوم بين ظهرانينا يفتك بهم يومياً على بد الأعداء وبأبدى الأخوة الأشقاء. فكم من نيام وكم من هائم بالفرام وكم من آكل كالأنعام، وكم ممن شغلته الأموال والأهلون والشهوات والبطون، ولكن القلة بالغالى والنفيس يضحون، ولله في كل لحظة لا ينسون.

ومن أسف.. فإن الظلمة بهم يفتكون، ولجهادهم لا يذكرون، ولمسادثهم يعادون، ولدمائهم يسفكون. ولأجسادهم يقمعون، وفي أرزاقهم يحاربون، وينسون أنهم يوم القيامة موقوفون، وعن هؤلاء سيسألون،

### ردود خاصة

ا دعمر سيد إبراهيم حسن، مصر: المجلة أصدرت كشافأ لموضوعات المجلة يثألف من ثلاثة أجزاء، قيمة الأجزاء الثلاثة خمسة دنانير كويتية. يضاف إليها أجور البريد، أرسل شيكاً بالمبلغ المذكور ليصبار إلى إرسالها إليك.

 الشارئ حسان حمد عبدالله الخالدي . الأردن: وصلت منشالاتك وتم تحويلها لقسم المراجعة لإجازتها في حال مطابقتها لنهج المجلة وضوابط النشر

 القارئ أحمد عبدالرحمن، السعودية: ننشسر سلسلة من المواقع المضيدة للبحث عن عناوين الجسام حات على شبكة الانترنت: www.mit.edu.8001/people/cdmello/

univfull.html www.galilei.com.ar./index.html www.admi.net/world/uni/ www.collegenews.com/schiff.htm www.ensemp.fr/~scherer/euni/ univ- www.ac.bv/sciece/organisa.html

www.utexas.edu/world/univ/alpha/

الحسين محمد حميد . مصر

ترحب الوعى

برسائل القراء.

وتنشر منها ما

النشر لديها

مع حقوق

الأخرين

بما لا يتعارض

وحرية الرأى

وتحتفظ بحق

تنقيح الرسائل

واختصارها.

يتوافق وسياسات

الإسلامي

لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة اليوبيل الذهبي GOLDEN JUBILEE 1954 - 2004 الجطوط الجويت والكويت

### نفذها بيت الزكاة الكويتي في إطار بروتوكولات التعاون بين مصر والكويت

## افتتاح مشاريع خيرية في مصر

افتتح وزير الأوقاف والشبؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق» یوم ۲۰۰۶/۱۰/۱م مـشـروعــات خيرية عدة قام بتنفيذها بيت الـزكـــاة الكويتي، في إطار بروتوكولات التعاون بين مصر

وقسد قسام الوزير الدكستسور «المعتوق» بافتتاح مجمع «محمد بن جاسم القناعيء الإسلامي المتكامل في قرية «أبوالعباس» في مركز «العياط» محافظة «الجيزة».

وقال مدير المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في القاهرة «إسماعيل عبدالله الكنبري»: إن المجمع يضم مسجدا كبيرا ومصلى للسيدات ومشذنة وخدمات ومعهدأ أزهريأ يتكون من ثلاثة طوابق ومستوصفا خيرياً يضم عيادات مِنتوعة، وقد بلغت كلفت نعوا من مليون

ونصف المليون جنيه مصري. وحضر الافتتاح الذي جري وسط احتفال حضرته قيادات شمبية وتنفيذية في المحافظة شيخ الأزهر دءمحمد سيد طنطاوي، ووزير الأوقاف المصري د عمد مود حمدي زفروق، ومحافظ الجيزة د عفتحي سعده. كما حضره سفير الكويت لدى مصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية «أحمد الكليب» والمدير العمام لجميت الزكساة وعبدالقادر ضاحيء وأعضاء الوفد المرافق للوزير.

واكسد وزير الأوقساف خسلال



د. ، عبدالله المعتوق، الكلمات التي آلقيت لهذه المناسبة

وشعباً لأهل مصر.

محافظات مصر.

من جانبه، أثنى شيخ الأزهر

على دور الكويت في مجال العمل

التنموي الخيري، معربا عن

تقديره للكويت أميرا وحكومة

وشعبأ على هذا الدعم المتواصل

لشعب مصر من خلال الشاريع

المختلفة التي ينفذها المكتب في

كما أثثى وزير الأوقاف المصري

في كلمته على مسيرة المكتب

الخيري وعلى الشماون القائم بين

وزارتي الأوقاف في البلدين في

هذا المجال. ورحب مــحــافظ



أرض المحافظة، وأشاد بالأعمال أن ما تقوم به الكويت وشعبها الخبيرية التي ينضنها المكتب للإسهام في مشاريع التتمية الكويتي للمشروعات الخيرية في المختلفة أنما هو رسيالة حب القاهرة، والتي تجمعد روح الحب وتقدير لدور مصر الرائد، المتسبادل بين الشمسبين وتمنى ودعا إلى أهمية استمرار هذه استمرار هذه المسيرة الخيّرة، على المشاريع التي تعازز بدورها صميد أخر قام وزير الأوقاف العلاقات الميزة الني تربط بافتتاح مسجد اعبدالله الشويب الكويت بشقيقتها مصىر كما نقل في محافظة «بني سويف» ومبنى تحيات أهل الكويت أميرا وحكومة عيادات الطوارئ في مستشفى

«الشويب» لأمسراض الكلي في الستشفى الذي ثم افتتاحه المأم ٢٠٠٣م بتكلفة إجمالية قدرها مليوني جنيه مصري، ليصبح من أكبر الشاريع المنفذة في مصر، وحضر الافتتاح محافظ ابني سويف، د حمحمد أنس قاسم، وعدد من قيادات المحافظة وسط احتفال رسمى وشعبى كبيرين.

«الواسطى العام» المحقين بمركز

وقــــال «الكندري»: إن هـذه الافتتاحيات تأتى استكمالا لسيرة الكتب الخيربة في محافظات

مصر الشقيقة، مؤكداً ايضاً أن هناك مشاريع في محافظات أخرى سيتم افتتاحها مستقبلا، وكان وزير الأوقاف د عبدالله

المعتوق، قد وصف العلاقات بين مصر والكويت بأنها عميضة للغاية وأنها ليست وليدة الحاضر، ولكنها علاقات راسخة وقديمة. وشال الوزير الدكتور «المعتوق» لدى وصبوله إلى الضاهرة: «إن الإسهامات التي يقدمها أهل الكويت لأشقائهم في مصر ما هي إلا تعبير عن تقديرهم للدور الريادي الذي تلعبه مصسر في

المنطقة المربية. وراى أن هذه الإسهامات تؤكد العلاقات الجيدة بين البلدين التي تتمو يومأ بعد يوم لما فيه مصلحة الجانبين وأمالهما المشتركة.

وذكر الوزير الدكتور «المتوق» أن زيارته لمصـــر تندرج تحت بروتوكول التصاون المشترك بين قطاعي الأوقساف والشسؤون الاسلامية ببن دولة الكويت ومصر، مشيراً إلى أنه سيتم افتتناح بعض المشاريع الخبيرية التي يقوم بتنفيذها بيت الزكاة الكويتي من خلال مكتبه الاقليمي في القَّاهرة، حيث يتم تمويلهاً بأموال المحسنين والمتبرعين من أهل الخير في الكويت، يذكر أن الوزير دالمتوقء سيقوم بافتتاح عدد من المشاريع الخيرية في محافظتي الجيزة وبنى سويف، كما سيجتمع إلى وزير الأوقاف المصرى الدكتور «حمدي زفزوق» لبحث سبل دعم التعاون بين البلدين في المجالات الدينية !!

### الأوقاف احتفلت بتكريم حملات الحج

أشاد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق» بعملات الحج الكويتية والجهات والشخصيات التي أسهمت في خدمة الحجاج خلال العام ٢٤٤هـ، مشيراً إلى أن خدمة الحجاج مفخرة لكل مسلم ووسام شرف على صدر كل عامل.

وأضاف الوزير الدكتور «المعتوق» في كلمة القاها في حفل أقامته إدارة الحج في وزارة الأوقاف نحت رعايته خصص لتكريم الحملات والشخصيات والجهات التي اسهمت في حدمة حجاج العام الماضي، أن وزارة الأوفاف والشؤون الإسلامية تقف وقضة احترام لمن يسمى جاهدا للوصول إلى أعلى مراتب الخدمة الشريفة ويحصل بعد ذلك على درجات التفوق. وذكر أن الحج يعتبر عبادة خالصة لله وسمى صادق نحو تطهير النفس البشرية من أدران الغفلة والضعف. وأعـرب الوزير الدكتور «المعتوق» عن شكره لحكومـة -خـادم الحـرمين الشـريفين». ووزارة الحج

#### الاجتماع الثالث للجنة حماية الشباب من الانحراف والتطرف

ترأس وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق، يوم ٢٠٠٤/١٠/١٢م، الاجتماع الثالث للجنة صياغة البرامج والخطط الكفيلة لحماية الشباب من مظاهر الانحراف والتطرف الديني التي شكلها مجلس الوزراء بالقرار ٨٣٢، وذلك بحضور ممثلي الوزارات التي تتشكل منها اللجنة وهم: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وزارة الداخلية، وزارة الإعلام، وزارة التربية. وتقرر خلال الاجتماع تشكيل فريقي عمل وهماء

. فريق صياتمة البرامج والخطط الكفيلة لحماية الشباب من مظاهر الأنحراف السلوكي وكلف اللواء «محمد السبيعي الوكيل المساعد لشؤون التّخطيط والتتمية في وزارة الدّاخلّية

برثاسة هذا الفريق. , . والفريق الأخر كلف بصياغة البرامج والخطط الكفيلة لحماية الشباب من مظاهر التطرف والتعصب الديني، وكلف د ، عادل الضلاح ، وكيل وزارة الأوضاف والشؤون الإسلامية

وسيممل كل فريق على اختيار أعضاء من المختصين والضاعلين فى المجالات النضسية والشربوية والاجتماعية والشقافية والدينية من الأكاديميين وأصحاب الخبرة والمتخصصين في مجالات عمل كل لجنة.

## الأوقاف تقيم مسابقة الخطبة الميزة

تقيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مسابقة الخطبة الميزة، التي تقوم على معالجة موضوعات ذات صلة بواقعنا المعاصر وذلك لتحفيز الخطباء على التنافس فيما بينهم للتعاون على البر والتقوى، وقال مدير مكتب الشؤون الفنية في الوزارة -- الشهاب - إن السابقة تهدف إلى تشجيع الخطباء على القبراءة والاطلاع، إضافة إلى

إعسدادهم للخطب بما يحتقق الفرض منها أسلوبا وموضوعا

وأضاف الشهاب: إن شروط المسابقة هي: أن يكون الخطيب إماماً معيناً أو متطوعاً في الوزارة وأن يقدم سيرته الذاتية مكتسوية وأن تكتب الخطبسة وتسبجل على شريط كاسيت بصوت المتسابق على ألا تتجاوز ١٥ دقيقة وتقدم في موعد

وعن الموضوعات التي يجب

السعودية، وسفير المملكة لدى

دولة الكويت، بالإضافة إلى

لجنة شـــؤون الحج في وزارة

من ناحيته، قال وكيل وزارة

الأوشاف الساعد لشؤون الحج

والقسرآن الكريم والدراسسات

الإسلامية «مطلق الضراوي، في

كلمته: إن هذا الحفل يهدف إلى

توجيه رسالة شكر وثناء إلى

أولئك الصادقين والجادين من

أصعاب حملات الحج، إضافة

إلى تحفيز الأخرين ليقتدوا

وذكر أن مسألة الحج ليست

مسألة نقل فقط، بل هي مسألة

ضبط وتنظيم وامن وسلاسة

ونوه بأن الكويت من أوائل

الدول التى وضعت نظامأ دقيقا

لحملات الحج بينت فيه بكل

وضوح الشروط الرسمية التي

تفرض على من يرغب بتسبير

الأوقاف.

بالفائزين.

وخدمة وعمل

حملات للجج

۶ ۰ ۰ ۲ م.

أن تشتمل عليها الخطب المتاضية أوضح أهمية والحكمة وأثرها في الدعسوة إلى الله، و وسطيعة الإسطام، و أدب الحــوار ،، إضافــة إلى «أدب العالم والمتعلم»، و«الشباب عدة اليدوم وأمل المستقبل، و-الاعتصام بحبل الله».

أقصاه ۲۰ من شهر توفمير

#### حصاد الأخبار

- افت تح وزير الأوفياف والشوون الإسلامية د «عبدالله المعتوق، أعمال الجمعية العامة التاسعة للهيئة الخيرية الاسسلامية العالمية التي انعقدت في الكويت ٧/١٠/١٠م،
- أصدر وكيل وزارة الأوقاف د عادل الفلاح، تعميما منع بموجبه الجمع بين المنصب الإشسرافي للعاملين في الوزارة وبين الإمسامسة والخطابة في الساجد، اعتباراً من منتصف شهر نوفمبر ۲۰۰۶م.
- ® كـمـا شـارك الوكـيل «الفـالاح» في اجتماعات مجلس الشورى لأتحاد المنظمات الإسلامية الذي انعقد في «استنبول» في الفترة بين ٧ . ٠١/٠١/١٠٢م.
- أقامت إدارة الدراسات الإسلامية في وزارة الأوضاف والشؤون الإسلامية الملتقى الثقاهي الخامس تحت شعار «مهنتى سر سعادتى» وذلك في الفترة بين ١٢ ـ ١٥ سبتمبر ٢٠٠٤م.
- شكلت وزارة الأوقاف لجنتين لمراجعة المصاحف الموجودة في مخازن الوزارة والثى تعود طباعتها للأمانة العامة للأوقاف.
- طرحت إدارة الثقافة الإسلامية في الوزارة مسابقتها الثقافية السابعة لأبناء الجائية الإسلامية للعام ٢٠٠٤م. حشدت وزارة الأوقاف زخما كبيرا في الضاعليات والأنشطة خلال شهر رمضان الماضي، وقد أقيمت هذه الأنشطة في ٤٣٢ مسجداً، وشارك في تقديمها أكثر من ٣٦٠ عالماً وداعية.
- شركة الاتصالات المتنقلة والشركة الوطنية للاتصالات وبالاتضاق مع مكتب التوجيه المجتمعي في الوزارة، ببث رسائل توعوية على مدأر السنة، تهدف إلى معالجة بعض القضايا الاجتماعية والسلوكية وتدعم السلوكيات الراضية في المجتمع الكويتي وقد بدأ البث مع بداية شهر رمضان الماضي.

## تحت رعاية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د.« عبدالله المعتوق»

# المنتدى الأول لأدب الاختلاف والحوار

99

بحضور نخبة من العلماء والمفكرين وتحت رعاية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية دهعبدالله المعتوق، الذي أناب عنه الأستاذ «مطلق القراوي، وكيل وزارة الأوقاف المساعد لشؤون الدراسات الإسلامية وشؤون القرآن الكريم والحج عقدت الوزارة في قاعة الاحتفالات في مقر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية منتداها الأول دأدب الاختلاف والحوارء على مدى يومين متتاثين في ١٩٠١٨ شعبان ١٤٢٥هـ الموافق ٣.٢ اكتوبر ٢٠٠٤م.



الوعي الإسلامي



واكد الاستاد «القراوي» في كلسة اهتتاح القراوي» في كلسة اهتتاح السرة النبوة أن القروة أن القروة أن القروة أن القروة أن القروة أن القروة أن الأسلام المسلمين بالتماون بالتماون بالتماون بالتماون بالتماون التماون من معهم على ما فيه البرو والخير للإنسان حتى عقد معمم على ما فيه البرو والخير للإنسان حتى عقد المتعددة خوش بيت الله نقرة في بيت الله نقرة في بيت الله نقرة في المسلمين من أداء أحمائز المتمود من المتحد الحراة أن تعدد الحراة إن تعدد الحراة إن تعدد إلى وتصاوتوا على البرو والتشقري ولا تصاوتوا على الإنم والتشقري ولا تصاوتوا على الإنم

وأضافًا القراوي: إنه بالرغم من وضوح هذه المبادئ إلسائلية في التعاون وفي إدب الحوار والخلافي حمل أشخاص لوا التعاون مع من حمل أشخاص لوا التعاون على التعاون على التعاون مع من خالف وهم في وسائل العمل بدعوى أن المقيدة المعجيعة توجب عليهم أن يهجروا غيرهم حتى يتوبوا عزد مناهم.

وأضاف القراوي: لقد أجمع السلمون على قاعدة في الأمور الخلافية وهي أن رئيس المسلمين أي الخليفة أو الحاكم هو الذي بيده سلطة الدولة، وهو الذي يملك

إصدار قانون يمنع الخلاف في الأمور الاجتهادية لهذا أجمع الفقها، أنه لا يجوز للمقني والفقيه أن يقضه حكم المساكم وقضاء القناضي إلا إذا اصطلم بنعس صحريح أو شاعدة قطعية، ولو قدم الشمسارعون والمتنازعون هذه الشاعدة الإسلامية لاستغيرا عن التلجوز في الزاي والخلاف وكفوا السنتهم عن الطمن في غيرهم.

شرعية الحوار

ريمد كلمة الاقتناع عقيد اولي نبوات اللتدى تحت عنوان: «مضهوم الحوار والاختلاف، واقتمت يمحور الكتاب والسنة في الفكر المعاصر وتحدث في يده. التدوة الداعية السمودي عوض الغرض مشيوا إلى كلمة الحوار ومشتقاتها التي وروت في الحران الكريم فلاس مرات، ووروت ماذا الجدال تصع وعشرين مرة، ووروت قصم سل الحوار في القرآن أكثر من ٥٠٠ مرة منها حوارا يرسوله، كما في قصمة أدم وفي قصمة إبراهيم، وقصة ورسوله، كما في قصمة أدم وفي قصمة إبراهيم، وقصة ورسوله، كما في قصمة أدم وفي قصمة إبراهيم، وقصة

وأكثر من الحديث عن سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وبخاصة قبل الهجرة في حواره مع المشركين كما تحدث عن حواره مع قريش في مواقف متعددة كما حدث مع عتبة بن ربيعة، ومثلما وقع عندما جمعهم في الأبطح، وحين حناورهم في الأسبواق ومنواسم الحج وهي غيسر

#### اهداف الحوار

وعن أهداف الحوار قال «القرني» إنها نتلخص في الاستجابة لأمر الله سبحانة وتمالي حيث كلفنا بالدعسوة إلى دينه وتبليغ هذا الدين إلى العالمين وتصحيح صورة الإسلام والمسلمين ودفع التهم عن المسلمين والدفاع عن قضاياهم عند الآخرين لأن الكثير من الناس يقعون فريسة للتشويه المتعمد من القلة المفرضة كما تحدث عن أهداف مبراجمة الدات وتقويمها والارتقاء بها وعن حل المشكلات الناششة فيما بيننا واكتشاف أضاق للشماون أوسع والحبوار الوطني . الحوار الإسسلامي ، بالإضافة لاستدراك المضاهيم الخاطئية لدينا عن الأخرين لأن فهم الأخر على حقيقته مقدمة ضرورية لاتقاء شره أو لإقتاعه بما لدينا من حق أو على الأقل إعطاء الآخــر هرصة لفهمنا أو للاستفادة مما عند الآخر، إذ لا يمكن فهمه بفير محاورته ومباحثته وسماع ما عنده، هذا إضافة إلى البحث عن قواسم مشتركة مع الآخرين لحل المشكلات القائمة أو تخضيف أثارها عن الإنسان، فما رسالتنا في جوهرها إلا رحمة للعالمين، وبالحوار نستطيع أكتشاف آهاق التعاون الممكنة بيننا وبين الآخر.

#### أزمة اختلاف

بدوره تحدث عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية د محمد الطبطبائي، فقال: إننا بعيش آزمة أدب الاختلاف في هذا الوقت، حيث وصلت الأمور هي بلدنا إلى أعلى ما تصل إليه هلدينا بالفعل أزمة في التمامل والحوار، ونميش أزمة حقيقية في الاختلاف يقع تحتها الكثير من الأمور مثل أزمة الأخلاق، فتحن نعاني من وجود الضرقة بس القلوب عندما ينظر أحدثا إلى كتاب الله عز وجل، وقال «الطبطبائي»: يحب أن نعرف ما الاختلاف وكيف نتحاور والآداب الواجب توافرها هي التحاور؟، وللأسف من أسباب أزمتنا الجهل في دين الله وعدم ممرهنتا بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم،

وأشار الطبطبائي إلى أن مشكلتنا بدأت عندما حزينا أنفسنا وتحولنا إلى تيارات وبعد ذلك نريد بتاء الأحكام، ومن الطبيعي أن تكون هناك أخطاء

### بالرغم من وضوح المبادئ الإسلامية في أدب الحوار والخلاف إلا أن هناك أشخاصا حملوا لواء الفرقة وحرموا التعاون مع من خالفوهم



تحتاج إلى تصحيح، وللأسف أصبحنا نتناول مصطلحات منها مسلم إسلامي ومسلم غير إمبالامي، وهذه مصطلحات خاطئة وثمت تفرقة السلمين فيما بينهم، وتطرق د «الطبطبائي» إلى ضوابط الاختلاف فقال: هناك ضوابعا، لَجواز الاختلاف في الشرع منها أن تكون من مسائل الاختلاف وليست من مسائل الاتضاق وأن يكون الاحتلاف بين العلماء في كل فن فبلا يضالف العامي الأثمة في مسائل الشرع.

#### الجزر العزولة

من جانبه، تحدث د «آحمد الريمي» مشيراً إلى أن اجتماعنا هذا يمثل التحام الجّزر المرولة التي لا تتعاور، وهذا الاجتماع سمة من سمات المجتمعات التي تريد التطور، ونحن نميش في قلق مع الحاضر ولا نستطيع مواجهة الأمم المتقدمة ونبقى دولأ تستهلك ويوجد لدينا تناقض واضع وعلينا الخروج من الهـزات ونحن جـميـعـأ نعيش في مشكلة أو أزمة.

وقسال «الريمي»: إن الصسراع بين المذاهب والتيارات يمتبر مشكلة في عالمنا الحاضر ويدخل الشبياب في قنضيايا لا تنشهى ويجب أن نشق الطريق الصحيح وأن نمرف جيداً أن هناك حدودأ للاختلاف وحدودأ للحوار شرط ألا يكفر أحدنا الأخر، ويجب عدم استخدام الأحاديث

اهداف الحوار

تتلخص في

الاستحابة

وتبليغ دعوته

لأمر الله

تلعابان

مظلة الجَهاد، وأن يكون الحوار قصيننا الأساسية. بدوره عمقب الشيخ «ناظم المسباح» بقوله: إن

النبوية في غير موقمها وألا نقتل الناس تحت

ضياع الدين أن يأتي من يقسر كتاب الله على مزاجه ويريد أن يطوّع واقع الأمة الإسلامية على هواه، هيجب أن نعظم ونجل كتاب الله وللأسف هناك أقسرًام يريدون الدخسول من باب تميسيع أصول وقضايا دين الله عز وجل الذي وضع حدا فاصلا بين الكفر والإيمان.

#### ثمار الحوار

وهي ثاني جلسسات المنتسدي قسدم دءوائل الحساوي، ورقة عن ثمار الحوار أكد فيها أن الأمة الإسلامية تعيش اليوم عصر التداخل الثقافي والفكري والاجتماعي على مستوى العالم وهذا منا خلق تحنيات جنديدة امنام الأمم والحضارات واختبر قندراتها على البنقاء وصلاحية مبادئها وثقافاتها ومدى مقاومتها للذوبان والتحلل،

#### مجالات الحوار

ومن جنانينه تحدث د «إبراهيم الهديان، عن أهمية الحوار فقال: إنها تكمن في تزويد الطرف الأخـر بالمعـرفـة والعلم الصـحـيح، وذلك لقطع الطريق على الضهم الخناطئ والأفكار الهدامية، وكنذلك تنضيس إحبباط وغض الطرف للأحبر والعمل على تهدئته، بالإصافة إلى استخدام الأدلة التي تقنع الطرف الآخر، وأخيراً أشار إلى أن الضرب والعنف لا يولد إلا العنف لأن وحود أسياب للعنف كالدوافع الدينية أو الطائفية أو الاقتصادية أو الاجتماعية مصحوبة بحماس الشبياب وكنذلك وصنول الطرف المنارض وخصوصا من الشباب إلى مرحلة اليأس وبحاصة في إمكانية الحصول على مبتفاهم قد يدفعهم إلى التصميد ضد الطرف الذي يقمعه وضد المجتمع مما يهدد الاستقرار.



الدعوة قول وعمل

من جهته، أكد عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة د حسيد نوجه أن «الإسلام مذهب حياة وليس مجرد مسيام ومسلاة، وإذا أردنا تبليفة للناس يجب أن يكون ذلك بالكلمة الطيب

وقال: «قضيتنا كانت دعوة غير المعلمين إلى الإسلام، الآن أصبحت قضيتنا تبليغ الإسلام الوسط إلى المعلمين أنفسهم».

واكد شوح آن هذه القدوات سنتكور لها هائدة إذا تبنها دعوة طريقة عملية تنزلها إلى الواقع، يجب آن دكون هناك خطة متـسلة التاشيه واليمود الإلسان لإيمال هكرة أدب الصوار الإيمار ، وإذا كان الشيخ يقبول كلمتــ ويذهب لينام هبانه يدق مصـــارا في نعش الدعوة الإسلامية، هضيتا أن نبرز الإسلام الدعوة الإسلامية، هضيتا أن نبرز الإسلام الحسوار لابد أن يكون له وجــود على أرض الواقع، ولابد أن نعمل كي يبيش الإسلام يدن الواقع، ولابد أن نعمل كي يبيش الإسلام يدن الوسطية وليس دين الفنه والإرهاب.

الهدوء وحسن الظن

من جانبه، أكد المحاصر مسالم البهنساوي، أن من أدب الدسوار القسود وهسس الظي بالأخر، وليس الحد منا التشدد في رايه أن التمسلد في رايه أن التمسلد في رايه أن التمسلد يوجهة نظره وإقلناء الأخر وتكهير الإنسان، وسهما كانت وجهة نظره، ولا أسمح لأحد أن يهرن الإنسان غير لالتمة بمعملت غير لالتمات غير لالتمات غير لالتمات غير لالتمة

يوها مع هي الحوار الثاني، كما الكرة الاسلامية مخفيجة كما ذكرت الكرة الإسلامية الدامية مخفيجة المعمود في تعقيمها على كلمات الجاسة الثانية - وإثما منهونرون لأثنا لم متحمد الحوار أسلساً في حياتما، ولايد أن يتعوق الحوار الى حوار شعافي من تجاوب الإسلام التاريخية، وأنسى أن ترقر أمنى أن ترقر في من تجاوب الإسلام التاريخية، وأنسى أن ترقر في في الشائنا على اليات الحوار ضلا خلاف على شعروة العوار فلا خلاف على مشروة العراق المحارا فلا خلاف على شعروة العوارة الإسلام التاريخية الأخلاف على شعروة العوارة الإسلام التاريخية المتعارف على شعروة العوارة شعرة شعرة المعارفة على شعروة العراقة على المتعارفة على المتعارفة على المتعارفة على المتعارفة المتعارفة على المتعارفة الإسلامية المتعارفة المتعارفة

وعددت المحميد، انواع الحوار، وذكرت منها: «الحوار الاقتصادي الذي ينفع في تحقيق مصالح للمسلمين والحوار الديني بين اطراف المنصب الواحد، والحوار الوطني بين مختلف فشأت الشعب والحوار العشائدي مع الأديان الأذىء.

وسألت «المحميد» عن سبب «غياب مدرسة أهل البسيت الزاخسرة بالمسيسر والدروس في أساليب الحوار وآدابه». ولفتت «المحميد» إلى أن بعض المؤسسات

\_\_\_\_\_

Rolph Real



حصور بارز تابع فعاليات الندوة

ره میشود به در دران شد، به حرفها انتخاب آین نیدر ف

المربية «تريد التأكيد على أن دين الإسلام دين وحشية جبل على رفض الآخر».

عدم البطرف

وهى بداية الجلسة الأولى من اليوم الأخير للمبتدى الذي شارك في جلساته وزير الأوقاف د عبدالله المستوق، شرح المفكر الإسلامي والداعية -جاسم مهلهل الياسين، أن «الضوابطُ المامة للحوار من أجل حماية الأمة من الغلو تكمن في عدم التطرف في الصوار، حيث إن التطرف مرتبط بالتعصب الذى يعنى عدم قبول الحق عند طهور الدليل بناء على ميل إلى جهة أو طرف أو جماعة أو فكر، وهذا التعصب قد يكون دينياً أو مذهبياً أو طائفياً أو عرقياً أو سياسياً أو حزبياً، ووضوح الهدف من الحوار هو الوصول إلى حفظ وامن واستضرار الدولة والمجتمع من أجل أن تتواصل وتستمر مشاريع الإصلاح والعمل على والجانب الدعوى الخيري المحلى والعالمي على وجه العموم، آما على وجه الخنصوص فيجب أن يكون الحوار في ظل ظروف مستبقرة وآمنة وهامش مناسب من المرية، فضلاً عن حماية المقاصد الشرعية المعروضة ووضع سياسات عملية تكفل نجاح الحوار في المجتمع من خلال العمل على زيادة

تضيل انشطة النيار الإسلامي للمتدل، الثقافية والسياسية والاجتماعية منها لتشمل ساحات عمل النشوطة والسراكها هي هذه عمل النشاهة المتحدث من تطويها وجديها إلى مسارات معتدلة بهدف تنفيذ برناسج متكامل التواصل مع عناصر التعلوب بكل أشكاله وذلك بإلا شكالة وذلك والمتأخلات من الشعارة من الشنادات والصوارات والمتأشات حول مختلم القضايا والمتأشات حول مختلم القضايا والمتأشات حول مختلم القضايا والمسارات

دركيه النمس

أنضم الأستباذ في كلية الشريبية د - إيراهيم لشافية ، أن الحوار شغاط إيساني سنخدم فيه مية البيانا أن وهنا الله إيانا فحسن لدوالنا و ومصلع بها شؤوننا وتتواصى بها بالحق والصير المحاكمة ، قابل الله تحالى ، (خلق الإنسان علمه الهيان) الرحمن 21. والحوار من فواصل إي قد مسئويات عدد هذه ما يكون بين البشر وحالقهم مسئويات عدد هذه ما يكون بهنه وبين البشر وحالقهم ومنه ما يكون بهيم أهميم، والحوار المرافي فرعة أما يكون بهيم أهميم، والحوار المرافي عهو يشم باللطف والوضوح والرضة والسعر كال تلك لاستلال محاله المفس الإسائية الماحدة تلك لاستلال محاله المفس الإسائية الماحدة

وتكر والخليفي أن الول الأسس الشمسية المحدود هي الاستقرار والنيش الأمي يعج الثانت صالحاقل ناهيك عن المؤس هر من يعجرص على تركية نفسه، فيزكي أنوار المستريات الطبا الفضى من لواسة ومطمئتة، صالقرب من الفيد الوقصيا وجوا لما حراقياً مطحاً.

#### الرضا بالنتائج

من جهضه، شرح استاذ كلها الشريعة في الجماصة دهلق المساورية في الجماصة دهلق الطواري، أن من أصبول الموار تقديم الأدلة المثلثة أو البرجعة السعود وصحة تقديم التلق في الأمور للتقولة، وسلامة كيام المنافقة، وطلقة من المتقافضة، طالمتقافض، طالمتقافض، طالمتقافض، طالمتقافضا المساحقة بدائمة والمتقافضة، والشجادة، والشجادة والمحدمية والتقرأة أذاب الحوارد، أمامية المحاورة، شياذا كيان من الحق الإينم صحاحب الحقق عن سلامي الحقق عن سحتمه الحقق عن ساحتم الحقق عن يستحقه كما أن من الحكمة والمقل والاذب في يستحقه كما أن من الحكمة والمقل والأدب في يستحقه كما أن من الحكمة والمقل والأدب في يدخل فيما ليس مو فيه كتاباً

وذكر الطواري أن «من أصدول الحوار الرضا والقبول بالثنائج التي يترصل إليها الموارون والالتزام الجاد بها، وبما يترتب عليها، وإذا لم يتحقق هذا الأصل كانت الناظرة ضرياً من العبث الذي يترة عنه الفقال،

من جانبة، ذكر عضو اللجنة الاستشارية العليا للممل على استكمال لعلييق احكام الشريعة الإسلامية د، عايوب الأيوب، أن حفالك الكلير من المهارات التخصصية التي يتميز بها العالم العربي عن غيره، وهناك مهارات إنسانية تصورية تتعلق بمعرفة الإنسان ومهارات إنسانية يدخل فيها الذكاء الوجداني الإجتماعي».

ودعا الأيوب إلى «احترام الأطراف المتحاورة لبمضها بعضاً، وليس بالضرورة أن يصل أي من المتعاورين إلى مرحلة الاقتناع بفكرة الآخر».

وشرح «الأيوب» أن «من مهارات الحوار ضبط. النفس وترتيب كل طرف لأفكاره للوصسول إلى حديث هادف مع ضرورة تحديد الموضوع الدي يتم التماقش حوله كي لا يكون الحوار صائعاً ومن دون عنوان».

كما تحدث استاذ الشريعة في جامعة الكريت «جمعان الحريش، معقبا على المحاضريان في الجلسة الأولى بقطال، إن «أداب الإشتيلاف في الراي والصوار قضية اصبح لهدا تأثير على المجتعات، ويلرخ جيدة من وزارة الأوقاف تتقيم مقتدي يتحدث عن هذه القضية، وندعو الورارة أيضا أن تبدأ بيحض الحوارات التي تبنى على الشفافية بيشاركة نفية من العلماء، الشفافية بيشاركة نفية من العلماء،

أحد، والاختلاف في الرأي قضية تمس الناس جميعاء الافتنا إلى أن بعضهم لا يملك أملية التحاور فيغلب على الحوار طبمه وطبيعته ويسبب مشكلات في الاختيلاف في الرأي من دون أي داع لذلكه.



جمهور غفير ملأ المرجات تابع الندوة باهتمام



واعتبر «الحريش» أن «من حسن التصرف والنكه أن يتعاور الإنسان مع الجميع وخصوصاً في مجتمع صغير مثل المجتمع الكويتي، وعلى المتعاور الا يغلط القول مع من يتعدث معه حتى لو خالفه الرأي».

وقال الخدامي معمد حسين الدلال إلى الشيخ جمعت بين التأصيل الشرعي والققه بالواقع من جمعت بين التأصيل الشرعي والققه بالواقع من خلال ما ذكر من أهمية مصرف أخلال و والتشريعات الدولية والعلجة إقرارها في المحاورة والجدال وخصموصاً حين تحديث عن المر الما المدات وفي مساوية هي مساقة مرتبطة بجرائب شرعية ومستورية وهي مساقة و مرتبطة بجرائب شرعية ومستورية وهانونية تتطلب ان يتم التحامل مدعيا بعناية لتحقيق متاصد الشرع والوصول إلى الحوار بالفضل

كما ذكر الداعية الإسلامي الشيخ «محمد الموضي» أن «الاختالاف في الرأي منهج تربوي قديم، ولابد أن نتحاور في الخطاب المام والا نجل البلبلة والاختلاف طريقنا».

وشرح «الموضي» أن «الحوار دائماً يكون له أبعاد عدة هي البعد التربوي والنفسي، والناس لهم مذاهب وتوجهات مختلفة إلا أن أي إنسان هو نتاج التأثر والتعلم من البيئة التي عاش وتربى

فيهنا، فبعضهم التي من بينته الحزب إو من الجماعة أو المذهب ولا يمكن أن نايم أحداً على تأثره بينته تكلف أن النهاية تجمعاً امور عمد أومن ثم يجب أن نشادي بمستح الحدوار المحادث المشغل الذي يقرب وجهات القطر ويشخ القلوب على يضعياً بعضاً للومول إلى حوار فعلي وناهم لكل الأحزاب والتيارات،

كذلك أكدت استاذة الجامعة الدكتورة «سعاد بوحصراء على أهمية «احترام اطراف الحوار ليعضهم بعضاً واحترام الأراء الصادرة عن كل منهم، ولابد من تهيئة الظروف والأجواء المناسبة وضموصاً هي أتاته الحوار كان يبتسم الداعية عندما يخطب في الناس».

ودعت موصدراً « إلى التساور مع الأبناء في ظل وجود التقنيات الحديثة التي لا نامن شرها مثل «اليلوتون» وبالانترنت» لذلك لايد من قدة باب الحوار مع الشباب والأطفال لحمايتهم من للمادات السيئة التي دخلت إلى مجتمعنا، ومن للمه جداً تربية أبنائنا وفق منهج الرسول صلى الله عيد وسلم».

كما طالب الدكتور «بشير الرشيدي» بهجعل الحوار أصلوباً من أسالهب الحياة المتمددة التي نمارسها في حياتنا اليومية مثله مثل المعل والرياضة والترفيه وارتياد الديوابيات،

وأوضع «الرشيدي» أن «الحوار نمي به تبادل الصرورة الذهنيــة التي يحسمهـــا كل طرف و توادل المستوعا عبر اسلوب الاتصال المباشر والدائم بين أفراد الأمرية وأهزاد المجتمع على مثالة أوسعه و عاللب «الرشيدي» وسائل الإعلام أن ترسح ميداً الحوار كاسلوب حياة» ₪

## سماحة الشيخ محمد سلطان الندوي مدير ، جامعة المعارف الإسلامية، في بنجلاديش لهي اللهالامية

## المنظمات الصهيونية تستغل فقرالدول الإسلامية لمسخ الأجيال الجديدة

#### حاوره: محمد عبدالشافي القوصي



وأشار الشيخ «الندوي» إلى أهمية تضعيل دور الأدب الإسلامي لتنشئة الأجيال الجديدة في المجتمعات الإسلامية على تعاليم الشريعة السمحة وأخلاقياتها في مواجهة الإباحية التي يروجها الغرب في مجاولة لاختراق الجتمعات الإسلامية المعاصرة وفصلها عن جذورها العقدية، مؤكداً أهمية الفكر والإبداع الإسلامي في مواجهة كل محاولات الغزو الثقافي بدرجة لا تقل عن العلوم الحديثة... وفيما يلى نص الحوار:

> بدءاً دعنا نسال من اوضاع المسلمين والمؤسسات الدينية في بنجلاديش؟

. ولله الحسمد يبلغ تعداد السلمين في «بنجـلاديش» حالياً نحو مئة وثلاثين مليونْ نسمة، أي يشكلون نسبة ٨٨٪ تقريباً من تمداد السكّان، والنسبة الباقية من «الهنادك والبوذيين، ومسخنتك الديانات الأخبرى، وتعسنسيسر «بنجسلاديش» ثانى أكسيسر الدول الإسلامية، وعلى الرغم من أن الحكومة «البنجـلاديشـيــة» لا تزال علمـانيـة، إلا أن المسلمين يمارسون جميع شعائرهم الدينية ولهم حسرية إنشاء المساجسد والمدارس الإسلامية، وإقامة مؤسسات وجمعيات إسسلامسيسة لخندمسة الإسسلام والمسلمين والإنسانية بعامة، ويوجد أكثر من عشرة ألاف مدرسة إسلامية موزعة بين المدارس

 وماذا عن دور الأدب الإسالامي في تأصيل الهوية الإسلامية في

الحكوميـة والأهلية وهناك عـدد كبيـر من

الكتاتيب التي توجد في كل قرية يسكنها

بنجلاديش؟

. هناك أدباء وشعراء إسلاميون يخدمون الإسلام بإخلاص ويعالجون قضاياه في مجال الحقل الإبداعي والفكري، وقد أثرواً المكتبة الإسلامية بإبداعاتهم وبخاصة أعضاء رابطة الأدب الإسلامي المالية الذين لهم جهود طيبة في مجالات الأدب المختلفة، من رواية وقصة وشعر، ويقومون بدور هاعل لتأصيل الهوية الإسلامية، وترسيخ كيانها الإسلامي، ويقدمون للأطفال والشباب نماذج رائسة من القنصص والروايات الإسلامية



لمواجهة القصص الماجنة التي يبثها الغرب، وكل ذلك في سبيل ايجاد جيل صالح يتربى في ظل الأدب الإسبلامي ويقوم باستخدام مواهبه لصالح الإسلام والمسلمين.

 وهل ثمــة مــشكلات بعــينهــا تواجمه مسسلمي بنجسلاديش في الوقت الراهن،

. المسلمون في «بنجـلاديش» مـثل مـسلمي البلاد المتاخمة يعانون ظروفأ وعقبات وعراقيل ويواجهون الفان الموجهة ضد الدين الإسلامي، حيث توجد المنظمات الصهيونية والتنصيرية على نطاق واسع في البسلاد، وتقسوم هذه المنظمات بتقديم خدمات إغاثية ومساعدات مادية مستمرة مستغلة وقوع كوارث طبيعية في الدولة بين الحين والآخر، وتفشى الضقر والجهل، هذا إلى جانب ضنقة «القاديانيس»

وغيرهم، وفي مواجهة ذلك كله، يقوم العلماء والدعاة المخلصون من المسلمين بتقديم واجبهم في مقاومة هذه الظاهرة ويقدمون أقصى ما لديهم من إمكانات لهذا الفرض.

 ◆ هل الأدب الإسسالامي يقسدوم بالدور المنوط به في الدفساع عن الإسسالام والمسلمين? وهل تأثرت الشقسافة والفكر الإسسلامي في بنجلاديش بمثل هذه الشحديات بشكل أو بأخر؟

. كان الفكر والشِقافِة وحسى الإبداع الإسلامي مصطلحا غريبا وغير مألوف لدي كثير من الناس في بلادنا، وبلاد أخرى رغم ظهوره مع بداية الأسسلام، فالصنصابة رضى الله عنهم داهموا عن الإسمالم باللمسان والسنان، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم مشتجعاً لـ حسسان ابن ثابت: «اهج قريشاً فإنه أشق عليهم من رشق النبل، واليوم نشطت حركة الأدب والفكر الإسلامي. وأقيمت رابطة الأدباء والشعراء الإسلاميين، ولم يعد هذا الأدب شيشاً غريباً، بل أصبح حقيقة راهنة، ومن ثمُّ بدأ الإقبال على الرابطة في كل بلاد المسلمين، ولم يكن روّاد الأدب الإسلامي يكتبون للتسلية أو لإشجاع رغبياتهم وإنما تلبيه لنداء ضمائرهم وانتصارا للإسلام، ودفاعاً عنه، وهناك كثير من الشنمراء الذين أنتجوا دواويناً شنمرية تتاولوا فيها قنضايا الإسلام والمسلمين. والشعر له تأثير غير شموري لا يستطيع أن ينكره أحد، لذا فإن لأدب والثَّمَّافة الإسالامية مسوجسودة وتقسوم بدورها في الدفساع عن الإسلام والمسلمين.

 الكلمة أصبحت من الأسلحة الفتاكة التي تهزم الشعوب قبل أن تهزمها الجيوش وتدمرها، هل رؤاد الأدب الإسسلامي يمتلكون هذا

. الكلمة تفسيها سلاح للأوداء فقطاها هي مسلح الأوداء فقطاها هي بعض الأحيان الأحيان كلا أن المناسبة فتاكة، تذور من دو ولا سنان كذلك تكون هي نفسسها الهادمة البائنة كلما قال تمالي في الآلاية ٢٤ من سرورة إليامهم، والمم توكيه مخرب الله مخالكة طبيعة امتالها ثالث وفرعها لكمة طبيعة تصاحباء، فالكلمة يمكن أن تمهد الطريق في السحاء، فالكلمة يمكن أن تمهد الطريق الإشعال ثورة في النصواء والتذم من الحاضر من الحاضر من الحاضر

السلاح؟

### الإبداع الإسلامي عليه مسؤولية كبرى في حماية هوية الأمة الثقافية

التطلع إلى مستقبل زاهر، وقد تسبيت في التطلع إلى مستقبل زاهر، وقد تسبيت في الشراص دول كافرة أو علمايته والناساء دول الأدب الإسلامي يعلكون الإسلامي يعلكون الإسلامي يعلكون يغذموا الإسلامي المؤلمة ومرابع بطلين تلك و بطلين تلك من الناس أشاء ولا جزاء إنما يجوب أن يكونوا يتين انهم من يدين أنهم من يسبياً في يونية المنين الأمد قويمية فيناء، وجعلهم سبياً في يونية المناسبياً في يونية الأمد قويمية شعوبها للدهاع عن إسلامها وتاريخها المتعاري،

وماذا عن رجامعة دار المارف
 الإسلامية، ودورها في هذا الصدد؟

. المدارس الإسلامية في «بنجلاديش» كان ينقصها التطوير اللائق في مناهجها التعليمية لتتماشى مع متطلبات العصر الراهن، ولذلك جاء إنشاء الجامعة من أجل إعداد رجال العصر المهرة الذين يستطيعون أن يعملوا هي مجالات التربية، والدعوة الإسلامية وخصوصنا في أمات العلوم واختيار الأسلوب المصدري للتعليم والدعوة، وتم إنشاء جامعة في مدّينة «شيتاغونغ» وذلك بإيماز من فقيد العلم والأدب الشيخ ءآبوالحسن على الندوى، وشهادتها معادلة من ندوة العلمساء في الهند، والجسامسعسة مناهجها التعليمية العلوم الإسلامية وتركز على تعليم اللفة العربية، وشعارها الجمع بين الضديم الصالح، والجنديد النافع، وأهم أهداشهما تخسريج علمماء ودعماة مسؤهلين يستطيعون مقاومة تحديات العصر الجديد والقضاء على الجاهلية الجديدة والدفاع عن الإسلام بأسلحة العلم والثقافة، وقد تقدمت الجامعة في تحقيق أهدافها إلى حد كبير في هذه الفترة التي لا تزيد على ستة عشر عاماً

المدارس الإسلامية ضرورة ملحة لمواجهة العلمانية ومحاولات تهميش الشريعة

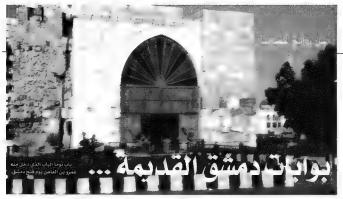
منذ إنشائها، وتعد بالضعل صعمـالاً لتضريخ الدعاة والعلماء في «بنجلاديش».

 وعلى الصعيد الحكومي هل تتلقون دعماً حكومياً لبناء المدارس الإسلاميية أم تقومون بدلك من خلال جهودكم الضردية، وكيف يقاوم المسلمون التيارات الوافدة؟

ـ المسلمون في «بنجلاديش» في رباط دائم، غهم يواجهون التيارات الوافدة بإخلاص وهمة عن طريق إثقاء الخطب وعقد الندوات ومؤتمرات للنقاش في قضايا إسلامية مهمة ومن خلال كتاباتهم في المجلات والصحف، وأيضا هناك إنشاء مدارس إسلامية لإعداد جيل صالح متخصص في العقيدة الإسلامية والعلوم الشرعية المستمدة من الكتاب والسنة، وذلك كله بجهود شردية من دون مساعدة معنوية أو مادية من الحكومة، لأن مساعدة الحكومة تتحصير في مدارس وكليات رسمية وعصرية والمدارس الحكومية لا تهتم بالتعليم الإسسلامي وتضريج العلماء الواعين والدعاة، والمدارس هذه كلها تضرب على وتر واحد وتبذل جهودها من أجل السير على خطا مرسومة من رجال الحكم والسلطة، وتعمل على تخريج رجال للعمل في مجالات التعليم العلماني والطب والهندسة والتكنولوجيا وغيرها من العلوم التي تسمى علوم الحياة، وكل ذلك بمعزل عن تخريج كوادر متخصصة في علوم الشريمة بممتاهآ الواسم، وذلك هو ميلِّغهم من العلم،

 ما الذي يمكن ن تقدمه الدول الإسلامية الكبرى لدعم المسلمين في بنجلاديش؟

. الدول العربية والإسلامية بدورها الريادي تستطيع أن تصم الملمايين في «بيخالانيش الإسلامية الأهلية وانجيزا مشاريهميا الصحرانية عن طريق الجيات الإسلامية التخريد لأن شعب «بيخالانيش» لا إستطيع حمل اعباء الانشطة الإسلامية كلها سيب فشر ومسائلة من الأزمات الاقتصادية والسياسية والكوارث الطبيعية من حين الي وسابع: مل ترحمون ونرزقون إلا يضعفائكم ومناع: مل ترحمون ونرزقون إلا يضعفائكم وقد إنكام وهذه عير سالتنا إلى الشموب المسلمة التشاهة في مختلف أنداء الدالم الا



## شاهد على تراكم الحضارات



مدينه لأيواب لسنعه

عرفت مدينة دمشق نأنها مديئة الأنواب السيعة فهى تضم الوالد ثرية لا يرال بعصتها قائما بشكله الأثرى بعد ان احريت عليه ترميمات كثيرة خلال عصور مثلاحقة وهناك جزء من السور لا يزال قائما وهو المئد بين باب «السلام» وباب «توما». فيما تمرصت الأحزاء الاخرى من هدا السور للهدم هي عهود سمطة

وتحري الحهات المنية في سوريا باستمرار عممال ترميم ورصلاح لهذا المسور وللابوات السبعة حرصا من هده الجهاث على إيشاء هده الاوابد الحصمارية والأثرية كشاهد للزاثر وللاحيال اللاحقة على عراقة مدينة دمشق.

وقد نشا سنور -دمشق- مند ان كانت المدينة بجي أيدى اليبوبان والروميان الدين أشامبوه لشخيصين المدينة حريا على عادتهم في بحصين المدن وكأن حينداك مستطيل الشكل لان المدينة نتسع وثمتد نشكل هندسي منتظم

وكان سور المدينة يضم أرضا مساحتها ١٠٥ هكتارات هي عبارة عن حندق طنيعي لا يمكن تحاوره وطل السور على وصعه المتين حتى دحول العرب والمستمس مدينة دمشق فتحافظوا علينه

طوال آيام الخلضاء الراشدين وأيام بني أسيسة لحماية المدينة. وتصرص السبور لصملينات هدم عندمنا احبثل

به الشهيد ، ثم استكمل البناء بعد ذلك في العهد الأيوبي.

الأبواب ايدم الربكيين وقد أدخل «بورائدين زنكي» على بعض أبواب دمشق تعديلات كان الهدف منها أمرين، أولهما حربى ويتمثل في إقامة مسجد ومنارة ،مثذنة، فوق كُل باب بفيةً مراقبة المدو من مكان مرتفع عند اقترابه من دمشق إبان الحملات الصليبية إضافة إلى رفع الأذان، آما الأمر الآخر هو جانب اقتصادي هدفه إقامة سوق صغير «باشورة» عند

كل باب لتتشيط الحركة التجارية في المدينة. وكنان يوجند في سنور دمنشق الَّذي بُّني أواثل الشرن الشالث للميلاد سبعة أبوأب رومانية



والصفير والشرقى والسللم وباب تومي والفسرج والمسسراديس (العمارة)، إضافة إلى أبواب اندثرت مثل باب «کیسای

والبريد والجنيق والنصره. وعدل «نورالدين زنكي» بعضاً من أبواب السور، فقام بسد باب ،كيسان، وفتح باب «الفرج، الذي جدده الملك «الصالح أيوب، سنة ١٢٤١م، وكدلك عتم باب والنصر ، عمد سوق والأروام، بداية سوق «الحميدية» وهدم ألباب سنة ١٨٦٢م أيام الوالي -محمد رشدي-باشا، أما باب «الجنيق» الواقع بين باب «توما» وباب «السالام» فقد

ويعتبر باب «شرقى» من أجمل أبواب دمشق وأضخمها القائمة حتى الآن. ويقع في ألجهة الشرقية من السور وينتهي عند الشارع

المستقيم وقد بني في العهد الروماني أي أوائل ألقرن الثالث للميلاد ونزل عنده • خالد بن الوليد ، عندمًا فتح مدينة دمشق ومعه دخل «عبدالله بن علي» حين احتلها العباسيون، ثم حدد الباب في عهد «نورالدين زنكي». ويمر ألزائر عبىر هدا البأب الى سوق محتص بسيع الشحف الشرقية ويحمل اسم -سوق باب شرقىء.

وُمِن الْأَبُوابِ المهمة التي لا تزال شائمة حتى الآن، باب «توما» الذي تم تجديده في عهد اللك «الناصر داود بن عيسى الأيوبي»

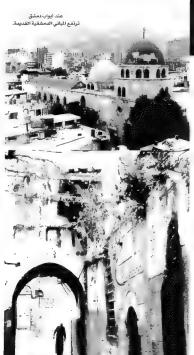
وهذا الباب في الأصل هو باب بُني في عهد الرومان ونسب إلى أحد عظمائهم وأسمه وتوماه وكائت عنده كنيسة حوَّلت فيما معد الى مسجد، ويروى أن عمرو بن العاص، نزل عنده يوم فتح دمشق

ومن ابواب دميشق باب ،كيسبان، الدي سبدُ، ،نورالدين رنكي، ومنح باب «الفرج»، ثم أعيد فتحه في عهد الماليك، وترجع تسميته بهذا الاسم نسبة إلى -كيسان، مولى الخليفة -معاوية بن ابي سميان، الذي أعثقه بعد نزولهِ عند الباب إبان فتح مدينة دمشق، وأصبح هذا الباب مدخلا لكنيسة القديس «بولص» -سانت بولء، النّي شيّدت العام ١٩٣٩م في المكان نفسه الذي تم هيه إمرًال الشديس «بولص» بسلة من فوقّ السورة، فتمكنّ من

الوصول إلى أوروبا ومنها إلى إيطاليا ويقول مؤرخون دمشقيون؛ إن أبواب دمشق كانت تنسب إلى الكواكب وأن باب «كيسان» ينسب إلى «كوكب زحل».

وهباك ناب «السلام» الذي يقع إلى الفرب من باب «توما» وكان أصبلاً رومانياً أعاد «نورالديَّن زنكي» بناءه ثم تهدم في عهد الملك «الصنالح أيوب» في العنهند الأيوسي، وكنان يستمي أيضناً باب «السلامة» وماب «الشريف»، وحاءت تسميته باب «السلامة» لصعوبة دخول العراة منه بسبب كثاهة الأشجار والأنهار هي حهته، وكذلك لأن الراغدين هي دحول دمشق للسلام مع الخلفاء الأمويين يمرون عبر هدا الباب،

أما باب «الضراديس» يسمى اليوم بأب العمارة والضراديس «هي البسائي، وهناك باب الصغير الذي سمي بهذا الإسم لأنه كان أصغر أبوات دمشق وهو باق إلى الآن، وباب والجابية، وينسب إلى قرية ، الحادية ، لأنه الخارج إليها كان يخرج منه 🗷



### موضوع الملاف

إن ما نعيشه حاضراً ما هو إلا بوادر بيولوجية تعتمد على ثورة التقانة الحبوبة والهندسة الوراثية، التي يعجز الخيال العلمي عن تصورها أو تصور تأثيرها على حضارة الإنسان، وعلى الصحة والزراعة والصناعة وكل وجوه الحياه على الأرض. لقد نجح العلماء . وللمرة الأولى في التاريخ . في التحكم في مادة الحياة في الجينات، وبالقالي التحكم في الصفات الوراثية للكائنات الحية.







يمكن أن توصف الثقائة الحيوية بأنها التعديل والشحسين الشفقي للكائفات الحيمة، أو بأنها تطبيق المبادئ العلمية والهندسية على صناعة المواد بوسائط حيوية مثل: الكاثنات الحية الدهيشة أو الخلايا الحيوانية أو النباتية أو الإنريمات، لتواهر السلع والخدمات التي تشمل المنتجبات الزراعبية والحيبوانية والمكروبية والسمكية، وتصنيع الأغذية والمستحضرات الطبية. والأساس العلمي للتقانة الحيوية يشمل فروعا علمية عدة أهمها بيولوجيا الجريء والخلية، والكيمياء الحيوية، وعلم الوراثة، وعلم الأحياء الدقيقة، وعلم النبات، وعلم الحيوان، وعلم الناعة والهندسة الكيمياوية، وهندسة العمليات، والكميهوتر وتجهيز البيانات، وهي تتراوح بين عمليات لها تاريخها القديم مثل التخمر (التقانةالحيوية التقليدية) وصولاً إلى الهندسة الوراثية (التقانة الحيوية الجزيئية)، أي

القندرة على عنزل جين من كنائن حي ونقله إلى كاش حي أحسر، وبدلك يتم تحليق مساشات وحبيوانات مهجنة حيبيا المتلك المميرات المرغوبةء

ما الأساس الذي تقوم عليه الهندسة الوراثية؟ لا يوجد تشابه دقيق بين أي اثنين من البشر مسواء كنائوا من النسباء أو الرجبال أو الأطميال ممن يعبيشمون على كوكب الأرض والذين يزيد تعدادهم على خمسة مليارات إبسان، وينطبق الشيء نضمسه على النباتات والحبيوانات والكأنفات الدقسيقة، وذلك التنوع الأحسائي اللانهائي الموجود في كل الكاثنات الحية . أو بمعنى أدق: المخزون الجيني . هو حجر الأساس الذي تقوم عليه الهندسة الوراثية، وقد ساعدت إعادة اكتشاف قوابين ،جبريجو يوهان مندل، للوراثة في فترة مبكرة من هذا القرن على زيادة فسهم أصر جسوهر التنوع الجسيني، والظواهر الأساسية في هذه العملية هي الانقصبال والتغيير ثم إعادة تجميع الجينات، وهذه



المركسر القومى للبحوث

Bart Ballet

العمليات الشلاث معاً تولُّد ضرصاً للتنوع الجيني الهائل في الكائنات الحية، في الماضي ومنذ أكثر من عشرة آلاف سنةً أدى وجود النتوع الجيني إلى تمكين الإنسان من اختيار نباتات مثل: الصمح والشعير والأرز من

النباتات البرية لزراعتها. ثم أعقب ذلك تحسين لهذه المحاصبيل عن طريق الانتقاء من التنوع الذي ينتج بشكل طبيعى، ومند بداية هدا القرن استحدمت تقبيات التهجين المحطط. ثم أسلوب إدخال التغيرات الوراثية والبيولوجية بهدف تحليق تكوينات جديدة. وأصبح الشهنجين أسلوباً لزيادة نمو المصاصبيل والصيوانات،

وهي طاهرة تعرف بالتنشيط التهجيني، ولقد كان التعرف إلى الحينات لنوع من نبات القمح شبه القرمي في اليابان ومن الأرر في الصين في الأربعينيات هو الذي قدم المواد الخام للثورة الخضـراء التي شوعدت في هذين المحصـولين في أسيا في أواخـر السـتينيـات، وهكذا أصبح التقوع الأحـيـاثـي هو أساس استمرار تحسين النباتات والحيوانات والكاثنات الدقيقة التي تهم الزراعة والمساعة والدواء.

لقد فتح وحيمس واطسون ووفرانسيس كريك مجال الهندسة الوراثية ، مند أربعين عاماً ، عندما وصفا التركيب الحلزوني المردوح لجريء الحمص النووي الريبوري المخشرل .(DNA) ومند دلك الحين التبقل الاهشمام إلى دراسية الأساس الجزيثي للتنوع الجيني، وإلى توحيد الأساليب التي بمكن أن تساعد على تكوين مجموعات جينية جديدة عن طريق النحكم بالجيئات وتقنيات إعادة اتحاد النادة الوراثية (Recombinant DNA) والاستنساخ الحيوي(Cloning) وقد فتحت هذه التقبيات عالما جديداً من الهندسة الوراثية يؤدى إلى الشاح كاثبات حية معدلة وراثياً. أي تحشوي على مادةً وراثية (DNA) أدخلت هيها مطريقة صناعية من كائن حى أخر عير منتسب إليها،

(۲) منشا وتطور الهندسة الوراشية

جاءت الهندسة الوراثية كمحصلة طبيعية لثورتين علميتين، همما : ثورة اكتششاف أمسرار المادة الوراثيــة (DNA). وثورة اكتشاف إنريمات التحديد -Restric) (tion enzymes التي تقــوم بقص التقانة الحبوية هي تطبيق

الـ (DNA) في منواقع منحددة. وبدأت الثورة الأولى عمدما اكتشف العلماء أن الحسمص النووي(DNA) هو المادة الوراثية، ثم اكتشاف تركيبه الكيمياوي (عبارة عن شريطين متكاملين من السكر والضوسيضات والقواعد النيتروجينية الأربع وهى: الأديثين والجوانين والسيبتوسين

والشيامير)، ويأحد هدان الشريطان شكل الحلزون، وهناك نقاط معينة في هذين الشريطين تلتقي كل منها بالأخرى، وكل شريط بحمل المعلومات الكاملة اللازمة للتحكم في بناء

البروتينات اللازمة لثوجيه المعلومات الحيوية، التي يؤدي

الهندسة الوراثية منحت فرصا لا حدود لها لاستخدام الخزون الجيني الناتج من التنوع الإحياني

والهندسية على صناعة الواد

بوسائط حيوية

مجموع تضاعلها في النهاية إلى تكوين الكاثن الحي وقيامه بوظائفه الحيوية الختلفة. ثم تبعه اكتشاف أسرار الشفرة الوراثية (وهي تتابع القواعد النيتروجينية في كلمات وجمل تقوم

بتخزين الملومات الوراثية في لوح محضوظ مسؤول عن حياة الكائن الحي من الإنبات حتى المات، وهي الجـــيتات) وهك رمــوزها . وبنالك استطاع أن يقرأ «شفرة» كل جين ويتعرف إليها، ثم استطاع تحليقها معملياً، أو الحصول عليها من استخلاص الـ (DNA) من أي كائن

حي. أو حتى الفيروسات. ومن ثم القيام بعمليات الجراحة الوراثية التي يقوم بإعادة ترتيبها في شفرات،

وفيما يلى أهم القفزات والاكتشافات والثورات العلمية التي كان لها الضضل هي منشأ وتطور الهندسة الوراثية، وكـذلكَ بعض الإنجازات التي كانت بعيدة حتى عن الخيال.

. ١٨٦٦م أجرى الراهب التمساوي دجريجور يوهان مندلء تجارب على نبات البازلاء من خلال عمليات التهجين، وتوصل إلى مجموعة من القوانين لتضسيس وراثة الخبصائص البيولوجية في الكائنات الحية، ولكن نتائج تجاربه لم تنشر. . ۱۹۰۰م أعاد كل من «دي هريز وباستون» وآخرون اكتشاف هوانين مندل، في علم الورائة ثم نشرها في دورية تصدرها جمعيبة معلية هي النمسا . وقد كانت جهود هؤلاء العلماء هي

الخطوة الأولى التي بدأها علماء البيولوجيا في التطوير المساصر في علم الوراثة، والتي حولت هذا العلم إلى علم تجريبي دقيق.

. ١٩٠٣م الاستسرض وسيتسون، أن الجسينات تقع على الكروموسومات.

. ١٩١٠م أثبتت تجارب «مورجان» أن الجينات تقع على الكروموسومات،

. ١٩١١م اثبتق وجسوهانسين، المصطلح العلمي وجين، (Gene).

. ١٩١٨م ظهر المصطلح العلمي الثقنية البيولوجية -Bio) .(technologieباللغة الألمانية. . ۱۹۲۲م أعسد «مسورجسان» أول

خريطة للجينات الموجودة على كروموسومات حشرة الضاكهة. (الدوروسوفيلا) (Drosophila) المادئ العلمية

. ۱۹۲۸م بدایة تجارب التحدویل الوراثي -Genetic transforma) (tion في البكتريا، وتعبتيس هذه التجارب صجر الأساس للهندسة الوراثية في صورتها الحديثة.

. ١٩٢٢م نشرت أول قصة خيال

علمى عن الهندسة الوراثية «عالم جديد شجاع»:Brave (new worldللكاتب «الدوس هكسلي».

١٩٢٨م ظهور المصطلح العلمي «البيولوجيا الجزيئية»

(Molecular Biology).

- ١٩٤٢م ظهـــور نظرية حجين لكل إنزيم، التي ربطت الكيمياء الحبوية وعلم الوراثة. والتي تعرف باسم نظرية دفعل الجين،

. ١٩٤٤م أثبت كل من «أضري وكلود وماكارتي، أن الجينات تقركب من الحمض ألنووي الريسوزي المختشزل (DNA).

- ١٩٤٨م ظهريور المسطلحيين العلميين والهندسية الكيسبياوية (Chemical engineering) و«الطب الجـــزيئي» Molecular) medicine).

. ١٩٥٢م أكد كل من هيرشي وكامني دور الـ(DNA) كأساس للمادة الوراثية.

- ١٩٥٣م اكتشف كل من دواطسون، وحكريك، تركيب الـ (DNA) ووضعا اول نموذج له. . ١٩٥٨م تم تصديد تشابع الأحساس الأسينية لبسروتين

الأنسولين. . ٩٦٠ ام تم اكتشاف الحمض النووي الريبوزي الرصول

(mRNA). أول محاولة لدمج الخبلايا . في معهد -جوسشاف، في

بازيس . حيث قام مجورج بارسكي، بإدماج خلايا فشران في أطباق خاصة مزودة بفذاء معقم. . ١٩٦٦م فك رموز الشفرة الوراثية بوساطة «جونيد خوران»

ودمارشال تيرينبرجه. . ١٩٦٧م تم اكت شاف إنزيمات الربط -Ligase en)

تمكن كل من مماري فايس، ومهوارد جرين، من دمج خلايا

إنسان بخلايا فأر. ۱۹۷۰ مثمكن ووارنس أربيس، ومدانيل ناثانس، ومهاميلتون سمیث، من اکتشاف اول إنزیم محدد (قص) خاص -Re

striction enzyme). ۱۹۷۱م تمكن «كسوهين وبوير» من وضع أسساليب أوليسة لإعادة اتحاد المادة الوراثية .(Recombinant DNA) . ٩٧٣ ام عــزل أول جين وهو الجين المسشول عن إنتاج

الأنسولين وضع أساليب وطرق لإعادة اتحاد المادة الوراثية.

بداية التقنية الحيوية الحديثة (Modern Biotechnology). . ١٩٧٤م أظهور أول تعبيس حجين

غريب، في البكترياء - ۹۷۷ أم تم إنشباء أول شــركــة للهندسة الوراثية دجينية يك، في

إنشاج أول بروتين آدمي بوساطة البكتريا، وهو هرمون المخ «السوماتوستاتين» .(Somatostatin) . ١٩٧٨م تم إنتاج الأنسولين البشري من البكتريا

«إشيريشيا كولاي» .(E. coli)

لا يوجد تشابه وثيق

بين أي اثنين من البشر

سواء كانوا من النساء

او من الرجال أو الأطفال

اكتشاف طرق لتحديد نتابع «الشفرة» الوراثية. . ٩٨٠ ام تم منح أول براءة اخشراع في الهندسة الوراثية.

وكسانت لكل من كسوهين وبوير عن كيفية إعادة اتحاد المادة الوراثية. - ١٩٨٢م ثم إنشاء أول مصنع لانتاج الأنسسولين الآدمي بطرق الهندسسة

الوراثية هي إنجلتراً. أول منتج للهندسة الوراثية يجاز تسويقه، وكان لقاحًا حيوانياً ضد الإسهال وهو «الأنتروفيرون» لمعالجة

أول محاولة ناجحة لنقل الجينات

بين الحيوانات. - ١٩٨٢م تم نجاح الجمع بين جنس المنز وجنس الخروف وظهور ما يسمى بالعنزروف. صمم حكاري ميليس، جهازاً لمضاعضة المادة الوراثية في

المعمل بتفاعل «البوليميرز» التسلسلي .(PCR) أول محاولة ناجحة لنقل الجينات إلى نبات.

ظهور المصطلح العلمي «البيولوجينا الجزيشية النجاتية (Plant Molecular Biology).

. ١٩٨٥م تم اكتشاف البصمة الجينية -DNA finger (print)بواسطة «اليك جيفيرس». . ١٩٨٦م تم إنتاج خنزير مصدل وراثياً يعمل جين ضرمون

النمو البشري. . ١٩٨٧م ثم استخدام البصمة الجينية كدليل جنائي في

المحاكم الأميركية. أول عملية تتقييم النباتات والكاثنات الدهيقة المدلة وراثيا

خارج المعمل. . ١٩٨٨ م تم إنتاج أول كاثن دقيق صمدل وراثياً أجيز تسويقه.

. ١٩٨٩م ثم عزل الجين المسؤول عن مرض التليف الكيسى (Cystic fibrosis) بوسماطة «لاب شي تسي، وضرائسيس

تمكن -ستيفين روسينبيرج، من تصميم أول نظام لنقل الجينات في الإنسان.

بداية عسلاج الأمسراض الوراثيسة Gene therapy. بالحينات فتح واطسون و كريك مجال . ٩٩٢ م تم عــزل الجين المســثـول الهندسة الوراثية عندما وصفا عن مرض هنتحشون -Huntting) ton's disease). التركيب الحلزوني المزدوج لجزيء

. ١٩٩٤م تم ظهور سالاح الحيتات الانتجارية كملاج للسرطان. إنتاج أرز مقاوم للأشات والأمراض أطلق عليه «الأرز السوير»،

. ١٩٩٥م تم الملاج الجيني لتبقع

الجلد الوراثي، العلاج الجيني للتحلل الفقاعي الوراثي. تصنيح هرمون الغدة النخامية الذي يعمل على تنشيط

الحمض النووي

الريبوزي الختزل ( DNA )

ANTARROP 20

(470) شوال 1425 هـ

التبويص كملاج للعقم. ، ١٩٩٦م ثم أستنساخ النعجة معيجان وموراج، على يد «أيان

ويلموت، بأستخدام الخلايا الجنينية. - ۱۹۹۷م تم تمکن مسلم بمعهد العلوم والثقنية في كوريا من عزل جين (PHA) المسؤول عن إنتاج بولستر من نوع البكتريا ونقله إلى بكتريا إشيرشيا كولاي (E. coli)

لزيادة الإنتاج.

تمكن «إيان ويلموت، من استنساح النعجة ءدوللىء باستنصاخ تقنية استبدال الأجهزة الوراثية عن طريق إدماج نواة خلية جسدية من ضرع

(ثديّ) نصحة فتلندية في بويضة مضرضة (من دون نواة) مأخوذة من نعجة أسكتلندية.

ثم استنساخ اثنين من القردة في مركز بعوث «أوريجتون» في الولايات الشحدة الأميركية باستخدام تقنية القصل المجهري للخلايا الجينية للعصول على نسخ منها تحمل الصفات الوراثية نفسها.

أعلنت شركة أميركية لتربية الحيوانات عن نجاحها في استنساخ بقرة أطلقوا عليها اسم (جين)، وذلك باستخدام تقنية «استبدال الأجهزة الوراثية» عن طريق استخدام خلايا (Priodial stem) من جنين بقرة عمره ٣٠ يوماً.

الحصول على فشران تحمل كروموسومات بشرية كاملة ينتظم بكل منها نحواً من الألف جين، بعد أن كانت عمليات نقل الجينات لا تتضمن أكثر من جين أو جينين على الأكثر، وأطلقوا عليه اسم (ماني) «الضَّار المؤنِّسن»، وهي كلمة منحوته من كلمتى إنسان وحيوان،

. أعلن أمايكل ماردين، في فرنسا عن نقل جين الهيموغلوبين البشري (ألضا وبيشاغلوبين) إلى كلوروبلاست Chloroplast خلاية نبات التبغ والحصول على النبات الكامل وتمكنه من عزل وتنقية الهيموغلوبين من بذور وجذور النبات.

. ١٩٩٨م تم بدء إنتاج السمك الذكرى المتفوق الكبير الححم باستخدام تقنية التحوير الوراثي. إنتاح بموض غيبر ممرض بأستخدام أساليب الهندسة

. ١٩٩٩م تم بدء إنتساح المسسل

الدوائي عن طِريق نساتات تم تعديل ازهارهاً وراثياً. استنباط نبات تبغ معدل وراثيا للكشف عن مواقع الألغام.

. ٢٠٠٠م تم إنتساج نبسات قطن مهندس وراثيا له القدرة على إنتاج البلاستيك

. ٢٠٠١م تم إنتساج الأرز الذهبي المضاد للممي وذلك عن طريق إدخال

جيمات لها القدرة على تكوين مادة «البيتاكاروتين»، وهي المادة الأساسية لفيتامين ءأ ، المسؤولة عن الإصابه بالعمى. . المزاوجة الجينية بين السكبوت والماعز وإنتاج النعجة

«ميل» وأختها «موسكاد» اللتين لهما القدرة على إنتاج «بروتين حرير العنكبوت» في حليبهما.

. الإعلان عن الخريطة الجينية البشرية . ۲۰۰۲م تم إنتاج نبات سبانخ فيه

جينات من الخنازير.

الهندسة الوراثية محصلة (٣) بعض إنجـــازات الهنـدســـة ثورتين علميتين هما: اكتشاف أسرار المادة الوراثية واكتشاف أنزيمات التجديد

فتبحت الهندسة الوراثية بذلك ضرصناً لا حدود لهنا لاستنخدام المخسرون الجسيني الناتج من النتوع الأحيائي، وقعد شهدت أعوام الثمانينيات وأواثل التسعينيات ظهور

بمض ثمار التطبيقات المبكرة للهندسة الوراثية في مجالات عدة، فقى مجال الزراعة حدث تقدم سريم عندماً ثم إظهار أول نبات مهجن جينياً هي العام ١٩٨٢م، ومنذ ذلك الوقت تم تمديل عشرات من النباتات لزيادة إنتاجيتها ومقاومتها للفيروسات ومسببات المرض الأخرى، وفي المام ١٩٩٤م أجريت مثات من التجارب على النباتات الهجنة جينيًا في أوربا وأميركا الشمالية واليابان وأستراليا. وهي مجال ثقانة المالجات الحيوية أنتجت التطبيقات المكرة الإعادة اتحاد المارة الوراثية (Recombinant DNA) كاثنات دقيقة يمكنها تنظيف بقع البترول،

وفي مجال الستحضرات الطبية تم إنتاج هرمونات مثل «الأنسولين» و«هرمون النمو»، ومواد لإذابة تجلطات الدم، ومواد مسببة لتجلط الدم، ومنبه لتكوين الخلايا الليمضاوية، والإنترفيرون (مضاد للممرطان)، وأمصال مضادة للأمراض الناشئة عن الفيروسات والبكتريا والطفيليات (على سبيل الشال: الالشهاب الكبيدي الوبائي الناشئ عن فيهروس C، والبلهارسيا والملاريا). وفي مجال الإنتاج الحيواني يوجد وساثل للتشخيص للاستفالل التجاري، وأمصال وعقاقير جديدة، وتخصيب في الأنابيب ونقل الَّجنين في الحيوانات المنزلية، وإعطاء هرمونات النصو لزيادة النصو وإدرار اللبن والأغذية المضادة. وقد استخدمت الحيوانات المجنة جينيًا مثل فأر مهجن جينياً يحمل جين السرطان البشري في الممل كنموذج للمرض الإنساني

وهي مجال الإنتاج السمكي تم عزل جينات هرمونات النمو من سمك في مجال الانتاج السمكي تم عزل السلمون المرقط ونقلها إلى عدد من أنواع الأسماك التجارية الأخرى. جينات هرمونات النمو من سمك

أما في مجال الصناعة فقد ثم تحويل حيوي للنشا إلى منتجات سكرية، وإنتاج مكسبات طعم ورائحة، ومحسنات وعصائر فاكهة معائجة، واستخلاص الأحماض الأمينية والمواد الفذائيسة الأخسرى والمواد الملونة

والفينامينات من الطحالب الدقيقة. كما تم استخلاص أطعمة جديدة من التخمر، وإنزيمات صناعة الجبن، ومنتجات الأليان الخالية من اللاكتوز ومهجنات الخميرة 🗏

(470) شوال 1425 هـ



السلمون المرقط ونقلها الى عدد من

أنواع الأسماك التجارية الأخرى



## هضايا إسلامينة



عن اتخاذ موقف دولي مشترك لواجهة الأزمات والصراعات ينذر بحياة غير آمنة للبشرية كلها

العجز

66



altawbah939@hotmai 1.com

لا شك أن النظام الدولي كله في حسال أزصة، وأن الروابط التي كله التي التي كله التي المسلم في الجدواني السياسية المسلم في الجدواني السياسية وغيرها قد انعلت بمعدلات خطيرة، وخصوصا أنعلت بمعدلات خطيرة، وخصوصا في ول الجنوب النامية

وتالملاقات بن الدول تتكسر وتبدل بن لحملة وأحرى، وتتفاقم مشكلات الأمن الدولية والإقليميية، ويتنولون الاختطال في التوازن الاقتصادي، وتتصاحبات القريبة والمسكوية، وكل ذلك في إطار من التجاز من التخاذ موقف دولي أمنا لبدرة العالمية غيدة الأرمة العالمية. مشابل الراحية غيرا أمنة أغير أمنة للسخية كلها.

ومما يؤسف له أن العالم الإسلامي ومما يؤسف له أن العالم الإسلامية على الرغم من الصحوة الإسلامية الشخاعة على المنافذة على المنافذة المنافذة على المنافذة المن

للأموال والأعراض. وإذا كان النظام الدولي عاجزاً عن

تقديم منهج مسالح لدرد التزاعات بين الدول يطبق شملاً بنزاهة، ويحتدي المسراعات التي تتفاقه في العالم، فإن الإسلام يضع منهجا لحل التزاعات بالعدل بين الدول بعامة والدول الإسلامية يخاصة، ومن شان هذا الفجح إذا جليت جوانيه أن يحقق المدل. ويوفر القواعد التناونية الدولية، ويحدد آلية التثفيذ وسبيل الإصلاح وتصفية الخلافات.

الأسس الإسلامية لدره النزاعات يحتاج السلمون إلى إنشاء آلية لدره النزاعات بينهم ترتكز على

الأسس التي وضعها الإسلام في هذا الجانب، وهي: 1 ـ عدم إثارة موضوعات خلافية بين السلمين، حتى لا تختلف القلوب يقول الله سيجانه: (ولا تنازعوا فتفسلوا وتذهب ريحكم)

الأنفال 21. ٢ ـ الرد إلى الكتاب والسنة عند الاختيارف لقول الله تعالى. (وإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤميون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا) النساء، ٥٠

٢. ألتشحاكم إلى طائضة من المسلمين عادلة، وإلى أهل العلم والفضل من الأمة عند التنازع، يقول الله عز وجل: (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به، ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم الماء؟٨. ع. عمم اللجوء إلى القوة واحترام رأى الأخرين، والالتزام بادب

الخلاف. ٥ ـ الخضوع لحكم الكتاب والسنّة، ولما تقيضي به الطائفة

 ٥ - الخضوع لحكم الكتاب والسنّة، ولما تضضي به الطائضة المحكمة وعلماء الأمة في النزاعات.

 آد النظر إلى رأي الآخرين على أنه خطأ يحشمل الصواب، وإلى الرأي الشخصي على أنه صواب يحتمل الخطأ، وهدا في الأمور الاجتهادية، لا المقلوع بها.

٧ . تجنب الهوى والكبر والجدال والمماراة والتخاصم.

خصائص آلية درء النزاعات الإسلامية يمكن تحديد خصائص آلينة درء النزاعات الإسلامية فيما يلى

١ ـ سبق النظام الإسلامي لدرء النزاعات على

القانون الدولي. ٢ ـ تميزها بأحكام خاصة في القتال، فلا يباغت الطرف المعتدى بالقتال، ولكنَّ لابد من استخدام أساليب كثيرة لمحاصرة أهل الضننة والسيطرة عليهم وعلى فتنتهم، حتى يفيئوا إلى أمر الله تعالى وهو الصلح، وتتمثل الخطوات المتدرجة فيما يلي: أ . مجادَّلة المفتونين وبيان وجه الحق هيما أشكل

ب. التـحكيم لمن يرتضـونه من علمـاء الأمــة وفضلاثها.

ج. اعشزائهم والتحذير من أهل البدع وبيان ضلالاتهم، وبيان فسادها على العقيدة والأمة. هـ. حصارهم اقتصادیاً وإعلامیاً وسیاسیاً، وذلك لإطفاء نار فتنتهم حتى لا تنتشر، وتجفيف منابعها حتى لا تجتذب آخرين لا قدرة لهم على التمييز بين الخبيث والطيب،

ه . القتال بعد الإنذار،

٣ . تضردها بخطوات متتابعة، تتدرج من المحاولات السلمية والفكرية، إلى القتال، ثم التسوية وتصفية النزاع، وهذا في قول الله عز اسمه: (وإن طائفتان من المؤمنين الله تالوا فاصلحوا بينهاماً فإن بفت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء إلى أمر الله شإن شاءت شأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين) الحجرات: ٩.

٤ . هي آلية خاصة لفض النزاعات داخل الأمة الإسلامية على مستوى فردى وجماعي ودولي، وتجنب تدخل الدول الكبرى،

ه . مـصـدرهـا رباني، ويدهـا مـؤمنة رحـيـمــة،

ومقصدها إصلاحي، وغايتها معدودة. ٦ . تحمامسر هذه الآليمة حمذور البحي الفكرية والإعلامية والاقتصادية داخل النطاق الإسلامي حتى لا تُتسع الفئنة، ولا تبادر إلى القشال إلا لرضَّع بغي مسلح، فهي تواجه الفكر بالفكر، والسلاح بالسلاح.

٧ . آلية أخلاقية تلتزم الأمانة والطهارة والنزاهة في عملها . ٨. الأمة الواحدة التي يجمعها الإيمان هي التي تقوم بدرء النزاع برحمة وعدل وقوة كافية لدرء الفتنة والفساد،

وهذه الآليسة لابد لهسا من تقدين يقسوم به اختصاصيون حتى يكون العلاج القانوني الإسلامي حاهزاً لمواحهة الاعتداءات والفزاعات، ومن الواضح أن النزاعات التي نتشأ في العالم تنشأ

الروابط التي كانت تربط أجزاء النظام العالى في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها قد انحلت بمعادلات خطيرة

معها محاولات علاج فانونى، ولكن القانون الدولي نراه قاصراً بالنسبة لآلية درء النزاعات الإسلامية التي جلوناها، بالإضافة إلى أن القانون لا يطبق إلا على الضبعةاء، وذلك لأن السياسة الدولية بلا مبادئ وتحكمها سيبادة القوة والقهر، لا الحق والمدل، وتبرر الغايات الوسائل، وتذر العصبية القومية والعنصرية قرنها الشيطاني، فالمسالح العليــــا للدول الكبــــرى هي التي تتــَـحكم، وهي تستخدم الأمم المتحدة لتجريك الرياح في الاتجأء الذي تريد، وقد رأينا كثيرا من المشكلات الدولية يضشَّل النظام العالمي في حلها، وأبلغ مشال على ذلك مشكلة فلسطين، حيث تتكبر إسرائيل على كل الحلول السلمية ولا تعبأ بالقانون الدولي.

معوقات البية درء النزاعات الإسلامية هناك عدد من المقبات في واقعنا نراها تعوق عمل آلية درء النزاعات الإسلامية، منها:

 الاختلافات السياسية والثقافية والاقتصادية بين الدول الإسلامية، وهي دول تختلف بعدا وقربا من الأخذ بالإسلام نفسه في تشريعاتها المختلفة. وأكشرها لا يزال يثبع قوانين وتشريعات غير إسلامية في قليل أو كثّير من شؤونه المختلفة.

٢ . الضمف العمكري الذي يجعل وجود الطائفة الثائثة العادلة المجايدة القادرة على تأديب البغاة وردهم عن بفيهم بالقوة حين لا يجدي الصلح . أمراً مستبعداً . ويفتح الباب لتدخل القوى الكبرى في الفزاع.

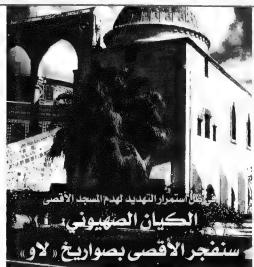
٣ ـ ضعف المؤسسات التي تجمع العالم الإسلامي الرسمية وشبه الرسمية، وعدم كفايتها لأداء كل ما

هو مطلوب على المساحستين الإسلامية والدولية، مثل: منظمة المؤتمر الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربيلة والشقناضة والعلوم «الإسيسكو»، والهيشة الخيرية

الإسلامية العالمية. ٤ . تسلط ميبدأ المسيادة الوطنيسة وعمدم التسدخل فني الشــؤون الداخليــة للدول. على الملاقات بين الدول الإسلامية، مع حساسية شديدة في ذلك، تؤدي في كشير من الأحيثان إلى النتأفر السياسي،

٥ . ضمف التنسيق بين الدول الإسلامية على خميع الأصعدة، وخمصوصا في السياسة والاقتصاد، وغياب الرغبة المخلصة والإرادة السياسية في الاعتماد على الذات في احتواء النزاعسات الثى تنشسأ بين المسلمين داخل البيت الإسلامي. ٦. غياب سلطة إسلامية عالمية مهيمنة تحتكم إليها الدول الاسلامية عند التنازع، يكون لها نفوذها ومصداقيتها وقدرتها

على التتفيذ 🖩



مدير السجد الأقصى: وتقدم في الانتجاه الإجرامي طرأ على مخططات الجماعات اليهودية التطرفة،

لم تكن تصريحات ما يسمى بوزير الأمن الداخلي الإسرائيلي الساحي فغفي، باحتمال ما المخفول المساحي فغفي، باحتمال ما المحتمل المها عن بعد أو باغتيال شخصية إسلامية داخله من قبل يهود متطرفين الإنذار الأول المراحب الماجية داخله من قبل يهود متطرفين الإنذار الأول المحتمل المحتمل من القدسات الإسلامية.

الحديث عن جدية هذه التهديدات يدرس على الساحة الصهيونية وهذا ما يثير الفقاق وصدرت تصريحات تعتبر بالولات اختبار عن المخابرات الإسرائيلية دانه يخض أن ينقل ضباط متدينون في الجيش الإسرائيلي، صواريخ من طواز داوه يخضى أن ينقل في المحتد الله عنه المنافذة الى نسف السجد إلى جهات يهودية بهنية متملوفة التنفيذ مخططهم الهادف إلى نسف السجد الأقصى، وإضافت المصادر عينها: «أن هؤلاء الضباط يواصلون سعيهم لامتلاك هذا النوع من المعارد إلى المحدد الأقصى، وأوضحت المصادر أن الهدف الأفضل لهذه المنافذة بلس المسجد الأقصى، وإضافة بلة الصخرة بسبب وضوحها، طهذا الموسوع يسمح بتوجيه المعارات الموراخ نحوها من جهات كثيرة.

إذا كانت المؤسسة الإسرائيلية حريصة على سلامة الأقصى فعليها أن تخلي جميع أفراد شرطتها من المسجد

ميرغت عوف

فلمبطين خاص الوعي الإسلامي

وكان جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) كشف في بداية الثمانينيات عن شبكة سرية ليهود متطرفين كانت تعد لاعتداء كبير ضد السجد الأقصى لمنع إزالة المستوطنات اليهودية في شبه

ونمود مبرة أخرى لمهنفييء الذي أكد خلال مقابلة أجرتها معه القناة الإسرائيلية الثانية خلال برنامج مماتشي الصحاضة، أن هناك خطراً في استغلال المكان الأكثر حساسية والأكثر قدسية للمسلمين لتتفيذ عملية معادية أو المَسُّ بِالمُوقِعِ عَبِينَهِ، وذكرت أحد المصادر الفلسطينية: «لدينا إثباتات تؤكد مـخاوهنا، أن هناك نيات حقيقية تنتقل إلى الصعيد التنفيذي لهدم المسجد وليس أطكار فقعل،.

ولم يكتف «هنفييء بذلك بل استمر يتحدث باهتمام عن الخطّر وضعف آلية الحماية للمسجد الأقصى من قبل الكيان الصهيوني باعتباره هو المسؤول عن حسايته، فقال: «الشرطة تفشقر إلى القدرات التكنولوجية اللازمة لحراسة الحرم القدسيء، وأضاف أن تواضر هذه القدرات ويتطلب عشرات مالايين الشواغل التي تحتاجها الشرطة لتكون على قناعة بأن الفلاف الدفاعي حول الحرم فعال»،

إمكانات الهدم في مقابلة أجرتها مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية مع مدير السجد الأقصى الشيخ «محمد حسين»، أكد أن تحذيرات «تساحي هنفبي» عن مخططات لتفجير السجد الأقمس حقيقية، وأضاف: «أنَّ المجموعات المتطرفة . بأسمائها المختلفة . تفيد أن هناك أكثر من عشرين مجموعة من الجماعات الإسراثيلية المتطرفة التي تحاول وتعمل للمس بالسجد وبالصلين فيه . كجماعة . ما يسمون أنفسهم «أمناء جبل الهيكل» وهناك شخصيات كثيرة معروفة أسماؤها، ومعروضة مواقضها ومنعيروفية تواياها تجيأه المسجند الأقنعنيء والمحاولات السابقة لهذه الجماعات التطرفة، كشفت حقيقة ما وصل اليه الأمر الآن، وأوضع الشبيخ «حبسين»: «لقبد حباولت هذه الجماعات من قبل وقبل هذا الشاريخ بسنوات أن تصل إلى المسجد الأقصى للمس به أو المبور بالأسلحة أو اقتحام المسجد الأقصى من قبل هذ المصموعات، وما حاول ، جرشون سلمسون، أن يفسعله في المسام ١٩٩٠ هـو والجماعات المطرفة ودخولها إلى السجد ليضع حجر الهيكل الثالث . كما يزعمون . وعلى أثرها حدثت مواجهات ومجزرة في ساحة



المسجد الميارك، وكان حصياتها أن استشهد عشرون فلسطينياً داخل المسجد، منا عدا من استشهد في الخارج، وكانت هناك تداعيات كثيرة لمثل هذا الحدث.

وأكد الشيخ محسين، أن تحذيرات هنفيي، الأخيرة تعطى مؤشرات واضبحة بأن هؤلأء ينوون المن بالمقدسات، وقال: إن وصول الأمر إلى هذه الخطورة دعت وزير الأمن الداخلي، وهو الجنهنة المسؤولة عن الأمن، أن يحنذر من الخطر، هل يحدر الحكومة؟، هل يعدر الشعب الإسسرائيلي؟! هل يحسدر الفلسطينيين؟!، هل يحذر العالم الإسلامي؟! وبالتالي ما دام قد وصل إلى قناعسات ولديه من العلومسات الاستخباراتية ما يكفى وهو يقول: «القضية ليست أفكاراً، بل هي قفرة إلى مراحل التنفيذ، إذن عليه أن يلاحق هذه الجماعات وعليه أن يتخذ من الإجراءات ما يكفل الأمن ليس للمسجد الأقصى فقعل، بل للمسجد وللمصلين في السيجيد ولميتلكات الواطنين وأرواح المواطنين لأنه يمتبر بموجب القانون الدولي هو المسؤول عن الأمن، وهو المسؤول عن حماية هذه المستلكات وهذه المقسدسسات، فسمن هنا تأثى الخطورة من طرف الجماعات التطرفة التي كشف عنها وحـدر من مخططاتها، كون وزير الأمن الداخلي جهة أمنية مسؤولة يصدر من

مـــثل هـذا، مما يعنى أن تقـــدمـــا بالاتجـــاه الإجرامى طرأ على مخططات هؤلاء الجماعات اليهودية المتطرفة.

#### مؤسسة الأقصى تعقيبا على الأحداث السبابقة أصدرت

مؤسممة الأقصى وهي أولى المؤسسات المعنية بشؤون المسجد بياناً في ٢٠٠٤/٨/٤م، عددت فيه المؤسسة الاعتداءات والإجراءات الاحتلالية الإسرائيلية التي قنامت بها هذه الجماعات أخيراً، كما أكدت على أن سلسلة الاعتداءات والإجراءات الثى تقوم بها الشرطة الإسرائيلية على منصلى ورواد السجند في محاولة منها لزرع الخسوف والتسرهيب في قلوب السلمين لإبعادهم عن المسجد الأقصى، لن تزيد مسلمى الداخل الفلسطيني وأهل القندس الشبريف والقدرى المجاورة إلآ تعلقا وحبأ للمسجد الأقسمى المسارك، وأن كل هذه الإجسراءات التعسفية التي تقوم بها السلطة الصهيونية مكشوفة ومعروفة الهدف،

وقالت المؤسسة: «إذا كنانت المؤسسسة الإسرائيلية وشرطتها حريصة على سلامة المُسجد الأقصى . كما تدعي . وفي الوقت عينه عاحزة عن حمايته كما تعترف بلسانها، فعليها أن تخلى جميع اهراد شرطتها من المسجد وأن



محاولات صهيونية دؤوبة لمنع دفن الموتى السلمين فىمقابرهم فىالقدس

تدع حماية المسجد لأهله ولسدنته ولحراسه من مديرية الحراسة التبايمة لدائرة الأوقياف الاسلامية.

تحركات مشبوهة في الاقصى

البيان السابق لمؤسسة الأقصس أكد وجود إجراءات تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية وأقراد ما يسمى (حرس الحدود) تستهدف نشر قوات كبيرة من أفرادها داخل المسجد الأقصى المسارك وحوله، وذلك بحجَّة حمايته من المتطرفين اليمهود الذين يهمددون باقتحامته

وقالت المؤسسة: إنها محاولة للتظاهر بحماية الأقسسى، وشككت في أن قبوات الاحسلال الإسرائيلي زادت من عناصرها في مدينة القدس لوقف عملية التصمعيد والتهديدات المحتملة ضد المسجد، يشار إلى أن الشرطة الإسرائيلية لو أرادت فملأ منع هؤلاء المتطرفين لفعلت ذلك خارج أسوار السبعد، ولكن لا توجد بينة لدى سلطات الاحتلال الإسبرائيلية الثى توهر الدعم والسائدة والحماية لأفراد اليمس المتطرف لحماية السجد الأقصى، لذلك كثفت داثرة الأوقاف الإسلامية من حضور حراسها في محيط وداخل المنجد تحسبًا لأي طارئ. فيما دعت مؤسسة الأقصى مسلمي الداخل وأهل القدس إلى تأدية جميع الصلوات الخمس في المنجد،

#### التكبيرممنوء

وقالت مؤسسة الأقصى: إن ثاني الإجراءات التمسفية التي نقوم بها الشرطة الإسرائيلية داخل المسجد أنها تمنع المرشدين والأطفال الشاركين في المخيمات الصيفية الذين يفدون يومياً إلى المسجد الأقصى من ترديد التكبيرات داخل ساحات المسجد، كما تمنعهم من ترديد الشعارات «بالدم بالروح نفديك يا أقصى» أو تمتمهم من إلشاء النشيد أو الشمسر المتعلق بالمسجد الأقصى، حيث تضوم الشرطة الإسرائيلية المنتشرة على أبواب المسحد بالتنبيه على مرشدي المخيمات، أن عليهم الامتناع عن التكبيرات وترديد الشمارات وتهددهم إن قاموا بذلك باعتقالهم ومنعهم من دخول الأقصى أو مصادرة بطاقاتهم الشخصية، ومؤسسة الأقصى شاهدة على أكثر من مشهد من هذا القبيل، إذ توجه شرطيان إسرائيليان إلى إحدى المجموعات من الطالبات كن يرددن التكبيرات قريباً من المصلى المروائي، وطلبا من مرشدات المجموعة التوقف فورآعن التكبيىر والنشيد وترديد الشمارات، ولما أصبرت الطالبات على التكبير هدد الشرطيان المرشدات بمصادرة بطاقاتهم الشخصية عندها تدخل أحد الموجودين في المكان قائلًا للشرطي: «إذا كانت هناك أي ادعاءات فعليك أن تتوجّه إلى دائرة الأوقاف ولا يحق لك أن تمنع أحداً من المسلمين من التكبير»، فرد الشرطى الإسرائيلي: «نحن الشرطة الإسرائيلية أصحآب القرار في الحرم

والأوقساف لا دخِل لهسا هي ذلك، مما حسدي بالطائبات فعلا أن يتوقفن عن التكبير وترديد الشعارات إلا أنهن بعد ما غادرت الشرطة الإسسراثيليسة المكان عساودن التكبسيسر وترديد الشعارات وإلقاء الشعر والنشيد الإسلامي.

### إعاقة دفن الموتى

ولم تكن عملية إعاقة دفن الموتى المقدسيين في مقابرهم أخيراً هي الأولى من نوعها، حيث دأبت قوات الاحتلال على ذلك، وهذا ما أكدته مؤسسة الأقصى التي ذكرت أن موظفين تابعين لسلطة البيشة والحدائق المامة الإسرائيلية حاولت منع دفن أحد الأموات في مقيرة الرحمة المجاورة للمسحد الأقصى بحجة أن هذه الأرض تابعة لسلطة الحدائق العامة ولا يجوز قبانوناً دفن الأصوات فيها، وحصلت مشادات كالاميمة بين المشيعين ومين الشبرطة الإسرائيلية، وبعد تدخل من جهات مرموقة في مدينة القدس تم دفنه في المقبرة بعد تأخير استمر أكثر من ساعة.

ويذكسر أن هناك مسحساولات دؤوبة لمنع دهن الموتى المسلمين في مقابرهم، ومنها ما تقدم به اليسهبودي «أريى كينغ» وهو يسكن قريباً من المسجد، باستئتاف ما يسمى «المحكمة العليا الإسرائيلية، طلب فيه منع دفن أموات المسلمين في القابر الجاورة للمسجد الأقصى، مدعياً أن هذا الدفن غير ضانوني وأنه تجرى في المكان أعمال توسيع للمقبرة الإسلامية القديمة 🖿

### نظرة جديدة في مقاصد الشريعة الإسلامية

مكانة «العرض»

في القاصد الشرعية

تتحصر مقاصد الشريعة الإسلامية في تحقيق مصالح الخلق العاجلة والآجلة ودفع الضرر عنهم، وذلك بكضالة ضرورياتهم، وتواهر حاجاتهم وتحسينياتهم.

وقد نظر علماؤنا الأقدمونُ في الأحكام الشرعية نظرة استقراء، وتأملوا عللها وحكمها التشريمية فوجدوها قررت مبادئ عامة وأصولا كلية استنبطوا منها مقاصد الشريعة.

وتعتبر مقاصد الشريعة من أهم الوسائل في استتباط الحكم الشرعي، ولا نبالغ إذا قلنا: إنَّ المقاصد الشرعية أهم ما ينبغي معرفته ومراعاته عند عملية الاجتهاد التنزيلي؛ دَلِك أن كل الأصول الفقهية . ما عدا الكتاب والسنَّة . مختلف فيها، فإذا ذهب الفقيه في عملية التنزيل إلى حكم من الأحكام عن طريق أميل من الأصول الخثلف فيها ريما لا يسلمها له غيره ممن يخالفه في الأصل المعتمد عليه للتوصل إلى هذا الحكم، أما ألمقاصد فلا يختلف فيها أحد، فمن الستبعد أن يختلف أحد في حرمة دم المسلم ونفسه وماله وغير ذلك من مقاصد؛ ولهذا فإن الأعتماد على مقاصد الشريعة يؤدى بشكل كبير إلى عصمة المجتهد من الزلل؛ فضلًا عن أنه يؤدي إلى حكم يسلم له به الجمهور الأعظم.

وقد قسم علماء الأصول مقاصد الشريعة . من خلال استقراء الأحكام الشرعية الكلية والجزئية . إلى ثلاثة أقسام، هي: الضروريات، والحاجيات والتحسينيات.

فمرَّفوا الضرورة بأنها ما تقوم عليه حياة الناس ولابد منه لاستقامة مصالحهم، وإذا فَقد اختل نظام الحياة، ولم تستقم مصالحهم، وعمت فيهم الموضى والفاسد،

وعرفوا الحاجات بأنها ما يحتاج إليه الناس لليمير والسعة، واحتمال مشاق التكليف وأعياء الحياة، وإذا فقدوها لا تتمرض حياتهم للخطر ولا للفوضى، إنما يشعون في الضيق والحرج، فهي



القاصد الشرعية أهمما ينبغى معرفته ومراعاته عملية الاجتهاد التنزيلي

99



باحث في العلوم الشرعية كلية دار الملوم بالقاهرة

أمسور ترفع عنهم الحسرج وتخسفف عنهم ليتحملوا مشاق التكليف.

أما التحسينيات فقد عرفوها بأنها ما التحسينيات فقد عرفوها بأنها ما المستقيمة الدروة والفطية المستقيمة والأنواق الرفيمة: حتى تصير الأمور على أقدر السبل، وإذا فقد وها لا يقعون في ضيق أو حرج، إنما تكون حياتهم مستثرة في تقدير المقول الراجعة والفطر

وقشَّم أهل المقاصد الضروريات إلى خمسة أشياء أطلقوا عليها اسم «الكليات الخمس» هي حـفظ الدين، وحـفظ النفس، وحـفظ المقل، وحفظ النسا، وحفظ المال، وأحياناً يكون النسل مرادها للمرض عند كثير من

وأول من أشار إلى هذا التقسيم. أعني التقسيم الثلاثي وتقسيم الضروريات إلى كلياتها الخمس. هو أبو المالي إمام الحرمين «الجويني»، كما يعلم أهل هذا الشأن(1).

معربي سي مهم من المعاول ومما لا روب قاي عالم أو أصالة أي باحث تتجلى في عدم سيقه لما قال، وترديد من يجيء بعدم لما قاله، وهذا ما حدث مع الإصام الجويني، تماماً، فقد ردد والقرالي، ما قاله «الجويني»، وكذلك «الرازي والأمدي والمدر بن عبدالسلام وابن تيسية».

حتى هيا الله لهذا العلم الإمام دالشاطبي»، فقفر به قفرة هائلة في كتابه الضريد «الموافقات» فاعتبر بحق «أبو القاصد» الذي له منها القدح المعلى، وإليه فيها المنتهى،

ثم يظهر على خط الذاكرة الإمام محمد ثم يظهر على خط الذاكرة الإمام محمد الطاهر ابن عاشوره في كتابه «مقامد الشريعة الإسلامية» الذي أضاف فيه إلى علم المقامد إضافات مهمة.

ثم أتت بعد ذلك دراسات المتخصصين الماصرين، والأطاريح الجامعية للدارسين التي تسعى إلى سد الشجوة الكبيرة في هذا العلم الجليل.

والمسألة التي أتصدت فيهما هذا هي القاساء إلى الماساء إلى ما القاساء إلى الماساء إلى من المل الماساء كثير من أهل الماساء كثير من أهل الماساء كثير من أهل الماساء كثير عن أهل الماساء كليه ومن مقاصد الأشريعة وإذا كان من همقاصدها شفي أي الشلالة يقيء هل هم مقاصدها شفي أي الشلالة يقيء هل هم مقاصدها شفي أي الشلالة يقيء هل هم مقاصدها شعي أي تحسيني، أو تحسيني، أو تحسيني، أو تحسيني، أو تحسيني، أو المحسدة المقدين أو تحسيني، أو تحسيني، أو المتحسينية والمساعدة المتحسينية والمحسدة المتحسينية والمحسينية والمتحسينية والمحسدة المتحسينية والمحسينية وا

سروري ام حاجي ام يحسيني»؟. ولا شك أن حـفظ العـرض يعـتـــِــر من

الشامعة الشرعية المقررة عموما، فالآيات القرآنية والأحاديث البيوية التي تدورات للأمر بعنقطة، والنهي عن كل ما يؤدي رائب الإسامة السمعة المنام، وإشاعة القاحشة في الإسامة السمعة المنام، واشاعة القاحشة في المجتمع، وتشع عمودة المؤدد، ذكرة ما نائب تحصى، وأشهر من أن تذكر، لكن القضية أن من الضروريات أم لأ؟.

وف يـــمــا يلي أورد آراء المؤيدين وآراء الممارضين، وذلك للأمانة العلمية ثم أعقب بعد ذلك متحرياً الحياد والموضوعية، تاركاً المسألة إلى حيث تسير بها الأدلة والبراهين.

أولا رأي المؤيدين السيكي» ممن البشوا المرتبع المتابعة في الضروريات يقول. المرتبع كلية منامسة في الضروريات يقول. والضحوريات يقول. والضحوريات يقول الدين طالحة اللنبين طالحة اللنبين طالحة اللنبين طالحة المرتبين كل واحدة فيشول عند المرتبين الإنساني، كل واحدة فيشول عند المرتبين واي خطفة الشروع له عقول المند المرتبين وهذا زاده الأصل (هكذا) كه الطوفي» على الضميا المتابعة المسابعة المتابعة المتابعة المتابعة المتابعة المتابعة المتابعة المتابعة المتابعة منا لانتابيات من ما لان المال

وعطفى للمسرض بالفاء أولى من عطف

كلا من الأريمة قبله بالقاء لإهادة أنه دون ما قبله في الرتية (ذ). وذكرها قبل «الطوفي» الإمـام القـرافي يحكيها عمن قبله فيـقـول: «... الكليات الخــمه وهي: حــفظ النفــوس والأديان والأنســاب والــقـــول والأمــوال، وقــيل

بالواو إشارة إلى أنه في رتبة المال، وعطف

الأعراض(٥). وكما هو واضع من هذه النقـول أنهم لم يمتمدوا على برهان ولا حجة، ولم يضملوا في القول ويمرضوا لما يقرره، إنما اكتفرا بذكر المسألة فقطه مع الإيحماء بالتشكيك أحيانا وعدم الرضاء كما هي قول دالقراهي والسيكي».



رأي المعارضين الأء

الجمهور الأعظم من «القاصديين» على عدم ذكر العرض من الضروريات؛ قلم يذكره «الفزالي»، ولا إمام الحرمين، ولا «الشاطيي، ولا الآمدي، ولا ابن عاشور»، ولا غير من ذكرنا من المؤيديز (٢).

يل إننا ذرى الإصاء دابن عاشوره يعارض ذلك، ويفغي أن يكون العرض كلهة مسادسة للشروريات، يقول: وأما دقطق المرض هي الفضوريات، والعرب أنه من الفضوريات والعرب أنه من من المحاجب، وأن الذي حمل بعض العلماء مثل متاج الدين المسيكي، هي جمع الجوامع على يمده في الضروريات هو ما راة من ورود على المشادسة، ون من ورود على المشادوريات هو ما راة من ورود على المشادوريات وي ما راة من ورود حسد؛ وذلك لهي يصده دالفسؤالي، ووابن المنافسة الله يعسده دالفسؤالي، ووابن المنافسة ال

الحاجب مسروريا «(٧). وقال أحد الدارسين(٨): «والحقيقة أن جعل المرض صرورة سادسة إنما هو نزوله

بمضهوم هذه الضروريات... وهل صون الأعراض إلا أي الأخارض إلا خادم لحفظ النسل (٩). هذا تقريبا كل ما قيل في هذه المسالة، ولا شك أن الناظر في الرأيين يجـــد الرأي

هذا تقريب كل ما فيل في هذه المسالة، ولا شك أن الشاظر في الرايين يجــــد الراي المعارض مدعوماً بالأدلة شيشا ما، بخلاف راي المؤيدين فلم يذكروا دليلا ولا برهاناً.

مناقشة وترجيح يقرر الإمام الجليل «محمه الطاهر بن



عاشوره أن الذي حمل بعض العلماء مثل: دتاج الدين المسبكيء على القول باصتبار المرض من الضروريات هو وجود الحد، ثم

ينفي أن يكون الحد هو ما نعول عليه في اعتبار الشيء ضروري،

وقفرل؛ إذا لم تشداً الحجود وقول عليها هي اعتبار اسر ما ضروري أم غير ضروري، قطل إي شيء نشته، وإلى أي شيء فرجية أا إن الله، هو الطيء - لا يعد حدا لجويمة أو معصية ما الإذا ينا فيت من الخطورة والكائم مبلغا بحيث لا تقل، يحال من الأحوال، عن الركون شيئاً طروراي والذي يرتامل نصوص القرآن والسنة يعد ذلك واضعاً

فقد شرع الله حد الردة للمعافظة على الدين، وشرع حد القصاص للمعافظة على النقص، وشرع حد النفير للمعافظة على النقص، وشرع حد الرئا للمعافظة على النمل، وشرع حد السرقة للمعافظة على النمل، وشرع حد السرقة للمعافظة على المعافظة على الله المعافظة على المعافظة على الله المعافظة على المعافظة على

يقول تمالى في حد القذف: (والذين يرمون المحسنات ثم لم ياتوا بازرمحة شهدا، فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تغياوا لهم شهادة لبدا واولئك هم القاسقيون. إلا النين تابوا من يعد ذلك واصلحوا فإن الله غفور رحيم. والذين يرمون أزواجهم ولم يكن فهم شهداء إلا انقسهم فشهادات بالله إنه غن الصادفةن. والشمسة أن لعث شهادات بالله إنه غن الصادفةن. والشمسة أن لعث الله عليه إن كان من الكاذين، ويدره عقها.

المذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) النور: 2 - 4 -

وهذه هي الأمور التصوورية شرع الله لها الحدود هأن اختلت صارت الحياة مضطورة او شبيهة بخابة تموج بالأنعام إن لم تنعم، فلا تتبحق الإنسانية إلا بهدة الأمور، ولا تكتمل كرامة الإنسان إلا بالمحافظة عليها، وإلا تقتقد الإنسانية في الحياة كل معنى كريم.

ويمترض الدكتور «الريسوني»، وحجته في ذلك أن العرض ليس إلا مكملًا لحفظ النسل

والحق أن هذا ليس بوجه اعتدراض؛ لأن القاصد الشرعية التي قررها الأصوليون كل منها مكمل للرخر وخالم له، فقي الشعرورات مثلاً نجد المال خادما للنسل والنفس، والنمس خادما للنفس، وكل ذلك خادما للعين، وأما الحملجيات قيمي خيارمية للعين، وأما والتحمينيات خادمة للعاجات، ومكذا هكل والتحمينيات خادمة للعاجات، ومكذا هكل

وكيف يكون المرض من الحاجات، وتزهق وكيف يكون المرض من الحاجات، وتزهق دالشركتان، بدوق حيث يقرر قائد الإمام دالشركتان، بدوق حيث يقرل بعد ذكر الكليات الخمس: «وقد زاد بعض القاخرين الكليات الخمس: «وقد زاد بعض القاخرين المقادمة الإمام الكليان المقارمة فإن عاد المقادمة الإمام الكليان القرام، فإن على الجنابة على برافتسرود أولى، وقد شرق على الجنابة على برافتسرود الارتجازة عمن جنى على عرضه، ، ولا يتجاوز عمر عمن على عرضه،

ولهذا يقول قائلهم: تهون علينا أن تصاب جسومنا

وتسلم أعراض لنا وعقول (-1). والمرض في اللغة هو: ءما يصلح به ويذم من الإنسان، سواء كان في نفسه، أو سلقه أو من يلزمه أمره (11) أي أنه بتعبيرنا الماصر: الكرامة والسمة.

ويَبْغَى إِن مَدِّيَّ هذا . حتى لا تغطّف الأمور . بين الصيرض والنسل، أو بين حد القدفة وحد الزناء أهست القدفة إنما وهو جداراً ، الإشاعة الفاحشة بين المؤمنين قولاً اما حيد الزنا فهو جراءً لمن أهم بهنا الجريمة فعالماً وهذا المنتى ينبغي أن يقرر حتى لا يقول قائل بتداخلها، أو يغلطه ينبغي أن يقرر حتى لا يقول قائل بتداخلها، أو يغلطه ينبغاً من يقرر حتى لا يقول قائل

وليت شمري إذا ضاعت كرامة الإنسان وساءت سمعته في المجتمع الذي يحيا فيه، كم تكون قيمته؟!

فلا يتصور أن يعيا الإنسان حياة كريمة. كوما أراد الله أنا وطلب منا . في مجتمع اعتدي فيه على عرضه بالقذف، وسابت فيه سمعته بالكلام . أن الله . تعالى . عندما خلقنا جسلنا على أحسسن صورة: (ققد خلقنا إلاسان في أحسن تقويم) التيناء.

وعند الجزاء يوم القيامة يجازينا بأحسن ما كنا نعمل: (ليجزيهم الله أحسن ما عملوا

ويزيدهم من فضله) النور: ٣٨. وأمرنا أن نقول الأحسن: (وقل لمسادي

يقولوا التي هي احسن) الإسراء: ٥٣. وحثنا على اثباع احسن القول، بل مدح من يتمل ذلك، ويشرهم، ونوه بهم بإضافتهم إليه مبيعانه: (فيشر عباد، الذين يستمعون القول

فيتهمون أحسنه) الزمر ١٧٠ ـ ١٨٠ ولما كــتب الله لموسع في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيللا لكل شيء قال له: (فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها)

الأعراف: 180. كـــا أن الجــدال لا يكون إلا بالتي هي أحسن: (....... وجادلهم بالتي هي أحسن) النحل: 170.

وكذلك الماملة بين الناس: (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) المؤمنون: ٩٦. والتصدرف في مال اليتيم، بل القرب منه: (ولا تقريوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن)

الأنمام: ١٥٢، والإسراء: ٣٤. حتى رد التحية: (وإذا حبيتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) النساء: ٨٦.

بل خلق الله الموت والحياة جميما لذلك فقال: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحمين عملاً). الملك: ٢.

فسهل يرضى الله منا ـ بمسد أن قسرر دالأحسنية، في كل شيء ـ إلا أن نعمل أحسن الممل، ونقول أفضل القول، ونحيا أكرم حياة؟!

لقد قال الإصاء بارن عاشوره في الكتاب فضيه الذي نقي فيه كون حصاية المرض مصرورة. بعد أن قسال إن المضروريات لا يستقيم النظام بإخلالها وتؤول حال الأمة إلى فساد وتلاثن قال: واضعطائها: لأن هذا قد نظام الأمة هلاكها واضعطائها: لأن هذا قد سلمت مته اعرق الأمم في الرقية والهمجية ولكني اعتبي ان تصيير أحوال الأمة شبيهة

بأحوال الأنصام بحيث لا تكون على الحال التي أرادها الشارع منها (١٢).

ولمل الذي جعل العرض يدور حوله هذا الخلاف هو عدم تحديد معناه، فتحديد المنى يتوقف عليه هذا الحكم؛ إذ كيف نحكم على شيء غير محدد المني؟

من أجّل ذلك يجب تحديد معنى المرض، وهو ما نقلناه في التعريف اللغري السابق حيث السمعة والكرامة: وقد تتصل السمعة بالاتهام بالزنا، وقد تصل إلى إشاعة صفات سيئة في الإنسان.

قاماً أن وصل الاعتداء عليه . أي العرض . بالتذف البرتا فنخذت يعتبر من الضروريات. بل لمله . في مدته الحسال . يصدم على المال والتفسية لأن التفسية الإمام الشركانية ويضا تقاله . وهذا عدة انشأ . وهذا ما نزل فيه حد القدف، عدة انشأ . وهذا ما نزل فيه حد القدف، ونزلت فيه مثر آبات كالملة في شأن السيدة حمادت الإلكاء وأكثر من قضر آبات أي توام

ومما يقوي اليقين في اعتبار حماية المرض ضرورة بهذا المنى أن الله توعد الذي تولى كبر هذا الحادث وترويجه بمذاب عظيم (والذي تولى كبرء منهم له عذاب عظيم النور: ١١.

وقسرر ألَّله عظم هذا الذنب حين قسال: (وتحسيبونه هينا وهو عند الله عظيم) النور:١٥٠.

النور:١٥ وتوعد الذين يحبون شيوع الفاحشة في المؤمنين بإطلاق(١٣) فقال: (إن الذين يحبون أن تشيم الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب

ليم في النشأ والأخرق النورد 11. بل إنشا نرى الله يلعنهم . واللمن هو الطرد من رحمته الله . ويقوعدهم بالعنداب المطلم (إن النبين يوصون المحسمنات القدائد الدلات المؤلمات لعائزة في الدنيا والأخرة ولهم منالم عظيم . يوم تشهد عليهم السنتهم وأبديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون . ومثد يوهيهم الله دينهم الحدو يوميدون إن التام والحق الميزان

ولا يكون التوعد بالعذاب الأليم أو العظيم، ولا يكون الطرد من رحمة الله إلا لأمر جلل، وخطب جسيم، أقل شيء يوصف به أنه كبيرة من الكبائر.

ولا ريب أن المجتمع في هذه الحال يسوده ثوع من الشك والاضطراب، ويكتفه شعور



الجمهور الأعظم من «المقاصديين» رأى عدم ذكر العرض من الضرورات

بالحــزن والقلق، مما يدني به إلى حــيــاة لا توصف بأنها حـيـوانيـة، فـضــلا عن أن تكون حياة إنسانية كريمة.

وعاش السلمون جميعا شهرهم كله في مثل هذا الجب الخسائق، وفي ظل تلك الآلام الهنائة، والرسول محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان يعاني ما يعانيه الإنسان، في هذا المؤقف الأليم، يعاني من العار، ويعاني فجيعة القلب، ويعاني من العار، ويعاني

مقاصد الشريعة من أهم الوسائل في استنباط الحكم الشرعي

طريقة الصياغة القرآنية في قران لا تسابق من القرآن والمؤتان والمؤتان والمؤتان والمؤتان المورد المسلمة خيرا وقالوا هذا إلفات ميري) التورد المسلمية المشتطية ولا إلا سممتموم المؤتان المنتبع هذا المحيية الذي أدى رسول وعاشفة، علي سوسلم وإبا بكو وعاشفة، من مهيادوا إلى تفيه أو تكثيبه والمنابع ومسلم المنهم المؤتان مقالليه ومروجيه. قد تتكول وهم المؤتان منتقضيه المؤتان منتقضية الإيمان المؤتان المنتبع والمبادوا إلى المؤتان المتنبع المؤتان المتنبع المؤتان المتنبع المؤتان المتنبع المؤتان المتنبع المؤتان المؤتان المتنابع المبادوا المؤتان المؤ

وفي هذه الحبال أيضناً . أعني حبال القندف بالزنا . نستطيع أن نفهم قول النبي ، مسلى الله عليه وسلم: «لا تحاسدوا ولا تناجشوا . . . كل المسلم على المسلم حسرام دمسه ومساله وعرضه:(١٦). فقرن النبي بين العرض والمال. النور: ۲۲. ۲۵.

وهناك رواية أخرى للحديث يتقدم العرض فيها على الدم: «كل السلم على السلم حرام ماله وعرضه ودمه...(۱۷).

بل إننا نجد رواية ثالثة يقدم العرض فيها على الدم والمال: «المسلم أخــو المسلم لا يخونه، ولا يكذبه، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه (١٨).

طيس من المصول أن يقرن النبي - وقد أوتى جوامع الكلم . بين شيئين أحدهما حاجي، والآخر ضروري، أو يقدم الحاجي على الضروري!

بهذا يتبين أن حفظ العرض بهذا المنى إنما هو من الضرورات «الست»، إن لم يل الدين ويسبق النفس.

وإذا أضيف إلى ذلك تقرير النبى ملاك من وقع في عرض أخيه، ووقوعه في الحرج تأكد المعنى، واتضحت ضرورة حفظ العرض، يقول - صلى الله عليه وسلم .: «يا عباد الله! وضع الله الحرج إلا من اقترض عرض امرئ مسلم ظلما، هذلك الذي حرج وهلك، (١٩).

أما إن كان معنى العرض متصلا بصفات لإنسان معينة، وهو ما يتعلق بالمسخرية والغيبة والنميمة إلخ... فهذا أمر لا ينهض أن يلحق بالضروريات، إنما هو من قبيل الحاجي؛ لأنه لا تزهق دونه نفس ولا مال، فحين يشال مشلا فلان يمشى بين الناس بالنميمة، أو فلان بخيل أو فلأن حسود أو حاقد إلخ... لا يترتب عليه ما يترتب على المرض بالمعنى الأول، ومع ذلك فنقد شيدد الله في هذا كله، وأغلظ الَّنكير على فاعليه،



حادث الافك كلف الأمة السلمة كلها تجربة من أشق التجارب في تاريخها الطويل

حتى تتحقق المثالية والكمال المنشود للمجتمع المسلم، فيحيا نقياً طاهراً من القلق والشكّ والاضطراب، متمتماً باكرم المعاني الإيمانية، وأنبل المشاعر الإنسانية.

ومن ذلك ما ورد في سورة الحجرات يقول. تعالى: (يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عممي أن يكن خيـرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم

ولا تتابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون. يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن أن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايدب أحدكم أن يأكل لحم أضيمه مستا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم) الحجرات: ١١ ـ ١٢. فلا يخفى النكير بالتنفير الذي يطالعنا في هذا التشبيه المقرز، تشبيه من يغتاب أخاه بمن يأكل لحمه ميتاً. ويدخل في هذا المعنى الآيات التي تلت حادث الإفك، وهي بمثابة المكملات للعرض؛ ولذلك ثنى الله به، من آداب دخول للبيوت، وغض للبصر، وغير ذلك (٢٠).

والحق أن هذه المسألة لا تزال في حاجة إلى كلمة المتخصصين الراسخين من أهل الأصبول والمقاصد؛ حتى تترسخ وتشقرر، ولأنها ليست واضحة في تراثنا الأصولي المقاصدي، فلم أر أحدا من علمائتا . حبس اطلاعى ـ حسمه بكلام أكبد أو تحقيق مبين هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لم أجد عند من أثبتوا المرض أدلة تقوم على ساق أو تنتهض لأن تضع العرض في الحاجيات بله الضروريات، فسالقرافي يضول: دوقيل الأعراض، وهي عبارة . بصيفتها للمجهول. تثير الشك والارتياب، وتاج الدين السبكي يجعل العرض معطوها بالواو بعد أن عطف باقى الكليات بالفاء مما يشى بالضعف وعدم الاعتبار ونفى الانفراديه والاستقلالية، مع قيام آيات هائلة في القرآن الكريم وأحاديث نبوية تشير إلى هذا الأمر وتؤكده

#### «» الهوامسش «»

١ - انظر البرهان كلمويس ١٠١/٢ - ١٥٢، لتحقيق د عبدالعظيم الديب، دار الوفاء، ط ثانيسة، ١٩٩٢م. ١٩٩٢م راجع نطرية للقاصد عند الشاطبي ٢٨ ـ ٢١. د أحمد الريسوني، طبع المهد العالي للفكر الإسلامي، طَثَانية، ١٠٤١م

٢ . حسم العسوامع مجانسية أليعامي ٢٨٠/٢، عليم الحلَّبي، الطيعة الثانيةُ، 19TV - 41TO7

٣ - غاية الوصول شرح لب الأصول. ١٣٤. لأبي يحسيى زكسريا الانمساري، طبع الطبي، من دون ثاريخ ٤ - جمع الجوام بحاشية البناس ٢٨٠/٢ ٥ ـ شرح تنفيع الفصول للقرامي ٢٩١،

تحقيق دامه عبدالرؤوف سنعدد دار

٦ - يستثنى من ذلك الإمام الشوكاني طه كلام يزيد به العرض سياتي ذكره ٧ ـ مـقــاصــد قشــريمــة: ٨٣ ـتونس، طبم الشركة الثونسية للثوريع، من دون تاريخ ٨ ـ هو الدكتور احدد الريسوني ٩ ـ تظرية للقاصد عند الإمام الشاطبي ٥١ ١٠ . إرشاد الفصول ٢٢٩/٢، بتحقيق دشعبان إسماعيل، طبع دار السلام، القاهرة، ط أولى ١٨٤١٨هـ، والبيت للمتنبي، وقال السمويل بن عاديا . وهو اليهودي إدا الرء لم يدنس من اللؤم عرضه مكل رداء يرتديه جميل ١١ ـ العجم الوسيط ٢١٦/٢، مجمع اللغة

العربية، طائاللة، من دون تاريخ

الفكر، الطبعة الإولى ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٢م

١٢ ـ مقاصد الشريعة ٢٩ ١٢ . إنما قلت بإطلاق صتى لا يقول قائل إن الكلام حاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يتعدى غيره وهذا كلام باطل لأن دلالات الآية لا تقحمل ذلك، وقد يمترض ليضاً على توعد من روّج الصادث أو عظم الدنب عند الله بقول. إن ذلك منطق بالنبي صلى الله عليه وسلم، واولا ذلك سا حدث قدا الترعد ولا دلك التعظيم، وهذا أيضاً كلام باطل من وجمهير، الأول. أن الله رثب على للمسادث اجكاماً بالفاظ عامة المؤمنين، والشامي أن العبرة بعدرم الثعظ لا يخصوص السنب ١٤ . وذلك أن الوحي انقطع عن الرسول

صلى الله عليه وسلَّم هذا الشهر ١٥ ـ في طلال القران. ٢٤٨٥/٤ ـ ١٤٩٩ دار

١٦ - رواد مسلم وأهمد عن ابي هريرة كما في صميح الجامع الصغير للإلباني ٧٢£٢ ١٧ ـ رواه الشرمدي، عن ابي هريرة، راجع جامع العلوم والحكم لابن رجب من ٨٠٤، ٩٠٤، تحقيق الدكثور محمد بكر إسماعيل، دار إحياء الكتب العربية ١٨ . رواه الصعد ومسلم عن ابي هريرة، كما في صحيح الجامع المنفير

للإلباني ٢٤٢٧ ١٩ - رواه أحسمه والبسماري في الأدب الشرد، والنسائي، وأبن مأجه، وابن هبان، والحاكم عن أسامة بن شريك، كما في صحيح الجامع ٧٨١٢ ٢٠ ـ لنظر صورة النور ٢٨ ـ ٢١



## وسطية الإسلام

إن الحيماد لله، نصماده ونست ماينه ونستفضره، ونعوذ بائله من شرور أنضسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل قالا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن معمداً عبده ورسوله، (يأيها الذين آمنوا اتقبوا الله حق تقباته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) أل عمران:١٠٢، (بأيها الناس اتقوا ريكم الذي خلقكم من نفس وأحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا وتسساء واتقبوا الله الذي تسساءلون به والأرحسام إن الله كبان عليكم رقبيباً) النساء:١، (يأيها الذين آمنوا اتضوا الله وقولوا قولاً سديداً، يصلح لكم أعمالكم ويغضر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) الأحراب: ٧٠، ٧١.

فيأيها السلمون:

إن الله سبحانه وتعالى قد أنعم علينا بنممه الفامرة الظاهرة والساطنة (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار) إبراهيم: ٣٤، وإن من أجلُّ نعم الله علينا، نعمة الإسالام، وأن جعلنا من أمة سيد الأنام، عليه الصالاة والسائم، فجمانا خير أمة، تيماً لخير نبي، قال جل ذكره: (كنتم خيس أملة أخرجت للناس تأميرون بالميروف وتتهيون عن النكر وتؤمنون بالله) آل عمران:١١٠.

وهذه الخيرية ليست لكل أحد، وإنما لن اتصف بتلك النعوت التي وصفت بها أمة الإسلام، فمن حقق تلك الصفات كان من أهل الخيرات فليحمد الله ويشكره على هذه النعمة، ومن وجد غير ذلك هلا يلومنّ الا نفسه

إن من أخص خصائص أمة الإسلام: الوسطية، قال الله عز وجل: (وكذلك جملناكم أمية وسطأ لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً)

ولقد عنى علماء السلمين قديماً وحديثاً بسيان تلك الوسطية، الواردة هي الآية الكريمة من سبورة البقرة، ضوجدناها عندهم لا تخسرج عن معنيين شهبيرين،

أولهما: وسطاً أي خياراً عدولاً، ومنه قوله تعسالى: (قسال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبِّحون) القلم: ٢٨.

وقول الشاعر: هم وسط ترضى الأنام بحكمهم إذا نزلت إحدى الليالي بمعظم

وقول الراجز: لا تذهبن في الأمور مفرطأ لا تسالن إن سالت شططاً

وكن من الناس جميعاً وسطاً وهو شول جمهور المفسرين ورجّعه الإمامان الحافظان: ابن جرير وابن كثير،

يرحمهما اللهء أما المني الثاني: شهو أنهم وسط بين طرفى الإضراط والتضريط، جناء هذا هي سياق الأمنتان على هذه الأمة الإسلامية، (وكسذلك جسمانياكم أمسة وسطأ). أي بين

الجاهي والفالي، كما يقول الشاعر: حب النتامي شطط خير الأمور الوسط

هذه الوسطية ـ يا عباد الله ـ من أخصٌّ خصائص أمة الإسلام، بل هي منهج ينبغي أن يسير عليه السلمون كما سأر عليه الأولون، يقول الإمام الشاطبي يرحمه الله: «إن الشمريهمة جمارية في التكليف لقتضاها على الطريق الوسط العندل، الآخذ من الطرفين بقسط لا ميل فيه، فإذا نظرت إلى كلية شرعية فتأملها، تجدها حاملة على التوسط والاعتدال، ورأيت الشوسط فبينهنا لأثصناء ومسلك الاعتدال واضحاً، وهو الأصل الذي يُرجع إليه، والمعقل الذي يلجأ إليه».

ويقدول الإمنام المنزين عبيدالسبلام. يرحمه الله: «وعلى الجملة شالأولى بالمره ألا يأتي من أقواله وأعماله، إلا بما شيه جلب مصلحة، أو درء مفسدة مع الاعتقاد المتوسط بين الفلو والتقصيره،

ويقول الإمام الملامة ابن القيم برحمه الله: «ما من أمر إلا وللشبيطان ضيـه نزغتان: إما إلى غلو، وإما إلى تقصير، والحق وسط بين ذلكء. إخوة الإسلام:

وتتجلى وسطية الإسلام في كِل مجالاته اعتقاداً، وتعبداً، ومعاملة، وخُلْقاً، فالإسلام

وسط من كل ذلك بين سائر الملل والنحل، فلا إلحاد ولا وثنية، بل عبودية خالصة لله تمالي في الربوبية والألوهية، وكنذلك في الأسماء والصفات ... وسط بين أهل التشبية والتمثيل، والتحسريف والتعطيل... ومبط في مسسالة الإيمان، بين من جـفـوا فـأخّـروا ألأعـمـال، وأرجـؤوها عن مُسمَّى الإيمان، وبين من غلوا فأخرجوا من عمل بعض الماصى عن دائرة

وهي باب النبوة والولاية والصحابة وسط، ضلا غَلو ضيهم، كمن اتخذوهم أرياباً من دون الله، ولا جفاء كمن قتلوا الأنبياء من كفرة أهل الكتاب، فأهل الإسالام وسط، إذ يؤمنون بكل نبي أرسل، وبكل كتاب أنزل، ويحبون الأولياء ويتسرضون عن جسيع الصنصابة، ويقولون بمدالتهم، ويمشرهون لهم بالضضل والشرف، (رضى الله عنهم روضوا عنه). التوبة:١٠٠٠.

قال تعالى: (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله ومسلائكته وكشبه ورسله لا نضبرق بين أحسد من رسله وقسالوا سمعنا وأطعنا غضرانك ربنا وإليك المصير) البقرة:٢٨٥.

أيها المطمون:

وفي مجال المبادة نجد وسطية الإسلام في مراعاته المتضيبات الفطرة، والتناسق البديم بين مستطلبات الروح والجسسد، بالا غلو في التجرد الروحي، ولا تضريط بالارتكاس المادي، ضهمو وسط بين طرفين كالاهما ضالال: بين الرهبانية، والمادية، يقول الله تصالى: (وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا ننس نصيبك من الدنيا) القصيص:٧٧، ولا أدلُّ على ذلك من قصة هذا الرجل الذي يُدّعى «أبا إسرائيل» وجده النبي صلى الله عليه وسلم قائماً في الشمس، فسأل عنه فقالوا: هذا «أبوإسرائيل»، ندر أن يصموم وألا يستظلُّ، وأن يظل هَـاتُمـأ، فشال صلى الله عليه وسلم: «مروه هليجلس وليستظل وليتم صومه».

وحادثة أخرى وردت في الصحيحين: قصة الرهط الذين أتوا بيوت آلئبي مملى الله عليه وسلم، فسللوا عن عبادته صلى الله عليه وسلم كأنهم تقالوها، فقال أحدهم أما أنا فأقوم الليل ولا أرقد، وقال الثاني أما أنا: هأصوم الدهر ولا أفطر، وقال الثالث: أما أنا: فأعتزلُ النساء، فأنكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . إذ حرَّموا على أنفسهم طيبات الدنيا. قائلاً: وأما إني أخشاكم لله، وأنقاكم له، لكنى أصوم وأهطر، وأصلى وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني، وفي صبحيح مسلم يقبول صلى الله عليه وسلم:

وهلك المتنطعون، هلك المتنطعون، هلك المتقطمون،، وعقد مسلم أيضباً: «إن هذا الدين متين هأوغل هيه برهق وأن يشاد الدين أحد إلا

أيها السلمون:

وفي مجال التشريع توسط الإسلام بين من تشددوا فحرموا طيبيات أحلت لهم، وبين المتساهلين الذين استحلوا ما حرَّم الله عز وجل: (قل من حرَّم زينة الله التي أخرج لمباده والطيبات من الرزق) الأعراف ٢٢، ويقول تمالى: ( ... ويحل لهم الطيبات ويحرُّم عليهم الخباثث...) الأعراف:١٥٧، كما نحد وسطية الإسلام في الإنفاق بين سيئتين، هما التقتير والإستراف، يضول الله تصالى في نصوت عباد الرحمن؛ (والذين إذا أنف قوا لم يسرفوا ولم يقشروا وكنان بين ذلك شوامناً) الضرضان:٦٧، فخير الأمور أوسطها، وهي النظام الاقتصادي جاء الإسلام وسطأ بين الرأسمالية التي ترعى الفرد على حساب الجماعة، وبين الأشتراكية التي تُلفي حقوق الأضراد وتملكهم، بحجـة مصلعة الجماعة، فوازن الإسلام بين حرية الضرد ومصلحة المجتمع، فأحترم الملكية الفسردية وأقسرها وهذبها بحسيث لا تضسر

بمصلحة الجتمع. عباد الله:

لقد تجلت وسطية الإسلام كذلك في جمعه بين الأصالة والمساصيرة، وتمييزه بأنشبات والمرونة، وحسن التمامل مع المتغيرات، ووضع الضوابط للاجتهاد في النوازل واستيعاب المستجدات فهو بثوابته وأصوله، يستمصي على الشميع والذوبان، وبمرونت يستطيع التكيف ويواجه التطور بلا جمود ولا تحجر بل بينى الحياة على القواعد الشرعية، والنواميس المرعية، مع مراعاة جلب المنافع ودفع المفاسد، وخــلاصــة الشـول يا عـبـاد الله: إن وسطيــة الإسمالام شاملة لأمور الدنيا والأخرة، بل إنها وجه من وجوه الإعجاز، مما يجعل الإسلام صالحاً بل مصلحاً لكل زمان ومكان، حتى تأهلت أمة الإسلام بهذه الوسطية لأن يكون أبناؤها شهداء الله في الأرض، بل ويوم القيامة شهداء على الأمم (التكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) البقرة:١٤٢٠

أهول قولى هذا وأستغفر الله لي ولكم،

#### الخطبة الثانية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبى بعدد أما بعد: فلما كانت أمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس، اختار الله لها من الدين أتبتُه وأعدله وأوسطه، ومن الأخسلاق

أجلُّها وأعلاها، ومن الأعمال أفضلها، ووهبهم من العلم والحلم والمدل والإحسان ما لم يهيه أمـة مبـواهم، فلذلك كـانـوا ومنطأ، أي خـيـاراً عدولا بسبب عدالتهم وحكمهم بالقسطء يحكمون على الناس من سائر أهل الأديان ولا يحكم عليهم غبيرهم، فمن شهدت له هذه الأمة بالقبول فهو مقبول، ومن شهدت له بالرد شهو مردود، وفي ذلك إشارة على حجيـة الإجماع، وأن هذه الأمة لا تجمع على ضلالةٍ، وأنهم ممصمومون عن الخطأ إذا أجمعوا أمرأ، لأنهم لو قُدِّر اتفاقهم على الخطأ لم يكونوا وسطاً.

في الصحيحين وغيرهما أن جنازة موت فالثوا على صاحبها خيراً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبيت وشلاتاً ،، ومرت جنازة فأثنوا على صاحبها شرأ فقال صلى الله عليه وسلم وجبت «ثلاثاً» قال له «عصر» رضي اللهِ عنه في ذلك فقال: ءمن أثبيتم عليهٍ خُهِراً وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض؛ (ثلاثاً). هكذا . إخسوة الإسسلام نرى في الإسسلام بشريعته وعقيدته السماحة واليسرء والوسطية والاعتدال، فما أحوجنا لسلوك هذا المنهج، ليرى العالم المتخبط فينا هذا السلوك المتميز، فيتجذب إليتا بدلا من هذه الحملة المسعورة، على الإسسلام وأهله، التي تصف كل متمسك بدينه بالجمود والتشدد، وكل من ينفلت من الثوابت الدينية بالتقدم والتحضر، ظانين أن الوسطية ضاضعة للأهوإء غير منضبطة بضوابط الشرع، وهنا تتجلَّى أهمية مراعاة الثوابت الإسلامية فى مواكبة متغيرات المصدر هذا ويتبغي ألآ تُحسب أخطأه بعض الأضراد على الأمة لأن خطأه نتيجة بمده وانحرافه عن الوسطية وليست في المنهج ذاته، يضول الله جل وعسلا: (وأن هذا صسراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصناكم به لعلكم تشقون)

اللهم اغضر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، اللهم ألزمنا كلمة النشوى واجعلنا أحقّ بها وأهلها، اللهم هيئ لهذه الأصة أصر رشد يمز فيه وليك ويذل فيه عدوك، اللهم أجعل لنا وللمسلمين من كل ضيق فرجا ومن كل بليـة مـخــرجــا، واجـمع على الحق شــمل السلمين واجعلهم يدأ على من ستواهم يا رب العمالين، اللهم ارحم شمهداءمة الأبرار، اللهم اجعل بلدنا آمناً مطمئنا وسائر بلاد السلمين. اتقوا الله عباد الله. وأقم الصلاة

الأنمام: ١٥٢ -

(470) شوال 1425 هـ 33 Halder

## توصيف الواقع عند الجماعات والأحزاب الإسلامية

الجماعات الإسلامية نسیت أن تقسيم العالم إلى دار إسلام ودار حرب حكم فقهي مستجد



المقبولة التي تقبسم العبالم إلى ددار إسبلام ودار حرب،، واعتبرت أن بلادنا بعد سقوط الخلافة المشمانية دار حرب، وأنزلت عليها كل الأحكام الفقهية المتعلقة بدار الحرب مثل جواز القتل، والاغتيال، والسبي، وسرفة الأموال، والتعامل بالربا إلخ... ونسيت هذَّه الجماعات أن تقسيم العالم إلى «دار إسسلام ودار حسرب» إنما هو حكم فسقسهي مستجد صاغه الفقهاء من أجل التقنين لأوضاع دوليسة مسحميطة بهم، ولم يرد في قسرآن ولا سنة،



إن صحة توصيف الواقع عنامل رئيس لنجاح أي جماعة أو حزب في تحقيق أهدافه في التغيير، ولو حاولنا أن نرصد أبرز التوصيضات الإسلامية التي شاعت حول الواقع خلال القرن الماضي لوجدنا أن كثيراً منها بعيد عن الصواب، وهذا ما يفسّر لنا السبب في عدم نجاح هذه الجماعات والأحزاب في تحقيق أهداف التغيير، ونحن سنرصد في هذه السطور

أبرز هذه التوصيفات.

شغمت بعض الجماعات والأحزاب الإسلامية الواقع المحيط بنا بأنه «دار حــرب» انطلاقــاً من ونسيت هذه الجماعات أن اعتبار بالادنا دار حرب

حكم خاطئ لأن تحديد دار الحرب مرهون بوجود دار الإسملام، والمطلوب من الجماعات إيجاد دار الإسمالام أولاً من أجل تحمديد دار الحمرب ثانيماً، وأبرز أمثلة على الجماعات التي تداولت مقولة «دار الحرب بعض الجماعات الإسلامية التي قادت القتال في الجزائر في تسعينيات القرن الماضي.

شخصت جماعات إسلامية أخرى الواقع المحيط

بنا بأنه واقع كضر، ورتبت عليه أنه لا يجوز قبول الوظيـفــة الحكومـيــة، ولا يجــوز إدخــال أبنائنا المدارس، ولا تجوز الصلاة في المساجد لأنه يُدعى فيها إلى غير الله إلخ... ورتبت على هذا التحليل وجـوب الهـجـرة والانكفـاء على الذات من أجل الارتقاء بها، ومن أجل ترتيب صفوف الجماعة وبنائها البناء السليم حتى تستطيع أن تواجه الكفر وتنتصر عليه، وأبرز جماعة معاصرة التزمت هذا التشخيص هي «جماعة التكفير والهجرة» التي أسسها وشكري مصطفى، في سبعينيات القرن الماضي في مصر، وبالفعل فقد انسحبت أفراد هذه الجماعة من الجشمع المسرى، وعاشوا في الصحراء تطبيقاً لتحليلاتهم السابقة، ولكنَّ الحكومة المصرية لاحقتهم واعتقلتهم، وأعدمت

زعيمهم في نهاية السبيعينيات.

اريد أن أقف على أبرز حكم رتبته جماعة «التكفير والهجرة» على تشخيص الواقع بأنه واقع كشر وهو حكم الهجرة، فأشير إلَّى أن الهجرة كانت في سيرة الأنبياء . صلوات الله عليهم وسالامه . هرياً من أذى المشركين، فقد أمبر الرسبول صنلي الله علينه وسلم السلمين بالهجرة إلى الحبشة مرتين هرياً من أذى مشركي مكة، كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين بالهجرة إلى المدينة المنورة بعد أن سندت منافذ الدعوة أمام الرسول وأسام أتباعه في مكة، فالهجرة جاءت خطوة بعد الدعوة، ثم ألغى الرسول صلى الله عليه وسلم الهجرة بعد فتح مكة فقال: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونيَّة».

وصفت بعض الجماعات الرحلة الثي يعيشها السلمون بأنها مرحلة مكية بعد سقوط الخلافة وذلك لأنهم يقسمون الحياة الإسلامية إلى مرحلتين: فترة مكية وأخرى مدنية، الأولى تنزلت فيها العقيدة، والثانية تنزلت فيها الأحكام الشرعية، لذلك علينا أن نركنز على بناء العشيدة في هذه المرحلة، ونحن في حلٌّ من تطبيق أحكَّام الشريمة لأنها نزلت في المرحلة المدنية، ومن الأحكام السارزة التي ترتبت على مثل هذا الشحليل عدم جواز قتال اليهود في فلسطين، وخطأ القيام بالأعمال الخيرية لأنها من واجبات الخليشة، ومن أشهر التجمعات التي قالت بذلك «حزب التحرير الإسلامي».

ليس من شك بأن مثل هذا التقسيم ينطلق من فهم خاطئ للمكي والمدني، فالمكي والمدني هو أحمد علوم الصَّرآن الذَّي يصَّمُّ الآياتُ والسور بحسب نزولها من أجل فهمها وتحديد صفاتها والاستفادة من ذلك في تفسير القرآن الكريم، ويتأكد الخطأ عندماً نعلم أن مرحلة مكة لم تتنزل فيها أحكام العقيدة فحسب، بل نزلت فيها أحكام شرعية أخرى كانت أصولا لكل الأحكام الشرعية التي نزلت في المدينة، فالمرحلتان متكاملتان، ولو أخذنا مثالاً على ذلك الزكاة والجهاد وهما تشريعان مدنيان لا جدال في ذلك، ولكن أصولهما كانت في مكة، الأول في تُشريع الأمر بالصدقة، والشَّاني في تشريع الأمر بالمروف والنهي عن المنكر، وقد فصُّلُ ذلك الشاطبي . يرحمه إلله ـ في كتاب «الموافقات» (انظر تفصيلاً لهذا ألرأي في



غياب مفهوم الأمة وعدم تداوله خلال القرن الماضي أفرز شرورا كثيرة

> الموافقات للشاطبي، مجلد؟، ص٣٦ وما بعدها)، وبالمقابل لم يتوقف البناء العقائدي في المرحلة المدنية، فالآيات التي تتحدث عن منفات الله ورحمته وعلمه وحكمته كثيرة، والآيات التي تخوّف من عقاب الله ومن ناره متعددة، لقَّد اختلفت صفات الآيات المكية عن صفات الآيات المدنية، لكن الرحلتين: المكينة والمدنينة مشداخلتان ولا نستطيع أن نفصل بين أحكامهما، وبالعكس نجد معظم الأحكام التشريمية، بدأت في مكة وتبلورت في الدينة،

> آكن التوصيف الدقيق للواقع المحيط بنا هو أنه واقع أمة إسالامية، بنَّاها الرسول صلى الله عليه وسلم، وامترجت بها أعراق وأجناس وقبائل وشعوب متعددة، وشكل القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة عماد ثقافتها، وقد خسرت هذه الأمة قيادتها السياسية عندما ألفى كمال أتاتورك الخلافة العسام ١٩٢٤م، لكن الأمسة بقسيت بكل عناصــــرهـا، يدل على ذلك وحـــدة اللقـــة والتاريخ، والتكوين النفسى المشترك، ووحدة الأمال والآلام، والوعى بالشخصية الحضارية الستقلة الخ...، إن تشخيص واقعنا والقول: إنه واقع أمة إسلامية يقيم تواصلا بين المسلم وبين محيطه على عكس التشخيصات السابقة التي تعرضنا لها، والتي تؤدي إلى إقامة حواجر بين السلم وبين محتممه الإسلامي، مما يفسر لنا السبب في العنف الذي نراه من بعض الجماعات الإسلامية إزاء إخوائهم السلمين.

والسؤال: كيف سيعامل المسلم التاس الحيطين به بعد سقوط الخلافة وغلبة التشريعات الوضعية؟ وهل هناك سابقة في التاريخ الإسلامي يمكن أن يستأنس بها المسلم في مسئل هذا الوضع؟ لقد واجه المسلمون وضعأ مشابها عندما تفلب الكفار على مدينة «ماردين» وأصبحت في حوزتهم، وانتقلت السيطرة عليها من السلمين إلى الكافرين، واستَضتي ابن تيمية وسئل عن الأحكام التي نجريها على أهل مماردين»، هل هي أحكام أهل الإسببلام؟ أم أحكام أهل الكفر؟ هأهتى بأننا لا نعتبرهم مرتدين، ولا نمتبر دیارهم دیار حرب أو كفر، ونمامل كل فرد بحسب وضعه، فنجري أحكام الإسلام على المسلم، ونجري أحكَّام الكفر علي

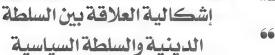
إن غياب مفهوم الأمة، أو قل بصورة أدق عدم تداول مِفهوم الأمة خلال القرن الماضي، أفرز شروراً كثيرة، وإن إبرار مفهوم الأمة وتداوله في الفترة المقبلة سيؤدى إلى تعامل مسحى بين المسلم والواقع المحيط به، وسيؤديُّ إلى الانطلاق من وآقع محسوس، ومن رصيد جماعي ضخم، وسيؤدي إلى ألا تكتفى الجماعات والأحزاب الإسلامية بالأهداف البعيدة والكبيرة من مثل إقامة الدولة والخلافة، والإمامة العظمى، بل أن تضع ضمن أهدافها الإسهام في تعزيز وحدة الأمة، وتقوية اقتصادها، وزيادة منعتها، وبالمقابل الحيلولة دون تفكك وحدة الأمة، وإضعاف اقتصادها وإنقاص منعتها 🔳

بدأ الصراء بين السلطة الدينية والسلطة السياسية في الوطن العربي منذ أن انتهى عصر الخلافة المثمانية في النصف الأول من القرن العشرين، ومن ثم بدأ الاحتلال الأجنبي لعظم دول العالم الثالث حيث تم تشكيل ميليشيات إسلامية لمقاومة الاستعمار البريطاني والفرنسي، ثم جاء الاستيطان الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ليشعل نار المقاومة ويثير القلق والتوترفي المنطقة، وقد أفرزت هذه الحال فصائل أكثر تشدداً في مواجهة السلطات الاستعمارية والنظم الوطنية المتعاونة معها.

لا يعقل أن نطالب بحوار معغير السلمين ونفشل في اقامته بس قوم تجمعهم عقيدة وكتاب واحدلا







كما أسقرت عن خلافات ومواجهات عبيمة بين السلطة السياسية والسلطة الدينية، ومن ثمّ وجدت الصهيونية العالية ومراكز التبشير ومعاهد الاستشراق وحماعات اليمين المتصهين، ضالتها في هده الخلافات. فبراحث تصب الريت على النار لكي يطل السالم السربي في حال من الشيبه والضياع والتحلف ولا سيما بعد أن قفر إلى السلطة عدد من القيادات الاستبدادية والفاشية فى الوطن العربى التى رأت في وجود التيار الإسلامي على الساحة الوطُّنية خطراً على وجودها.

وقد تسببت هذه الخلافات في زعزعة الاستقرار وتعطيل مسيرة التقدم والتنمية في العالم الإسلامي لأن بعض القيادات السياسية في الوطن العربي قد استخدمت أساليب العنف، ووظفَّت أجهزة الشَّرطة والاستحبارات ووسائل الإعلام لتشويه صورة أصحاب التيار الإسلامي، وحبرمت عليهم التعبير عن رؤاهم، واعتبرت الرصور التي تنتمي لهذا التيار عناصر إرهابية ومخربة يجب أن يتم اجتثاثها والقضاء عليها ليعيش المجتمع في سالام وأمان.



الشرفيت، والافتنقد إلى الفة الاصوار التي يحكمها الفقق (المناقل لحقن الدماء، وإقامة وجهات النظر، وقائمة مشتركة بين الطرفين، فمن النظر، وخلق لفة مشتركة بين الطرفين، فمن النظر، وخلق لفة مشتركة بين الطرفين، فمن المسلمات على اختلاف عقائمه حواره عني المسلمات على اختلاف عقائمهم مدالهبيم واتجاب الحوار، وانجابها من الحوار، وبن فوم يجمعهم كتاب واحد ومرحمة واحدة وسفده مشترك ومنهج إرست دعائمه معطيات المربوة المنارية،

ولمل أسلوب تطبيق أحكام الإسلام مو نقطة المصافحة البصرفرية في تأليد أصحاب القبل الإسلامي يويدون تطبيقا كلملا أو المسلوب المقام الله، ولا المتاجعة الله، ولا المتاجعة المسلوبة المتاجعة الأحكام المسلوبية الإسلامية في حاجمة المتاجعة الأجوامية والنقسية المتاجعة الأجوامية ولا سيما أن الأجتمع المربي لا يخطو من عناصر وقبارات ترقص هذا الاتجاء، وشياء من هذه القوامي برين أن عددة المتاجعة من هذه القوامين لم يعد مناسبا للمصر الذي

والحقيقة أن هناك عندا من القيادات والقطعات الإسلامية قشط إلى الحكمة إلى الحكمة الي الحكمة الي الحكمة الي الحكمة المعافقة وواحت عملاقات طيبة مع السلطة السياسية وواحت تستى وورة مواطقية ، كما أن عمد أخر مناهم بعض بالتي وجلد الرابي بعض بابات القشارال وتشجيعي تعدد وتطالب مقطع بد السسارق وتبلد الرابي التوصيف عن القسائل وتشجيع تعدد الزوجات، وأغلال البنوك الرابقة الرابعة التي المؤلفة المؤلفة الرابعة المؤلفة المؤلفة الرابعة المؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤلفة الرابعة المؤلفة ا

وقد أغفل هذا الفريق جوهر الفلسعة الإسلامية في الفلسفة الإسلامية في السليمة والحكم، وهي الفلسفة الذي لا تتقي منهج القلمية المستقد إلى مبادئ غير إسلامية. المقدسة التي تستد إلى تحويل شوات الفكر والتفاقة والتي تسمى إلى تحويل شوات الفكر والتفاقة المهجزة تمنونية على غورا الجوجزة والتفلية التي كناسة الما يكان تحمل في خدمة الفاتيكان والمؤسسات التي كانت تحكم الروبا في المصور الورباعية التي كانت تحكم الإسلامية والكلمية التي كانت تحكم الإسلامية من المصور الورباعية التي كانت تحكم الإسلامية التي كانت تحكم الإسلامية من المصور الورباعية المصور الورباعية المصور الورباعية المصور الوسطيعية إلى المرجدية الإسلامية من المصور المسلمية ال

السياسة والحكم وإن كنانت مؤسسة على قراعد ثابتة في المقيدة لا يجوز التديير والتعديل فيها مهما تنيّرت الأزمنة، وتغيّرت الأمكنة، وتبدّلت الأحوال، إلا أن مذه المرجمية مربة وغير جامدة تقبل القطور والتجييد بما يشلام مع مقتضيات المصدر وحاجاته، يشلام مع مقتضيات المصدر وحاجاته،

وقد فضح الإسلام باب الاجتماء على مصرعاء والمي مصرعاء والمي مصرعاء في الما التي يستود كل علم المناسبة الما التي يستود على التي يستود على التي التي يستود على التي التي يستود التي التي يستود التي التي يستود الأخرة. ولكل جود التي تقيم على الإنهان ويقد علم الدعوات التي تقيد ملكة الإنسان وتقت عقية للدعوات التي تقيد ملكة الإنسان وتقت عقية حكمات مناسبات التصوير والتسمه. ونفعته من الأخد بكل اسباب التصوير والمنتهد ولا تشعير حركة الجماهير، ولا تحول دون حرية التميير ولاتعيد ولا التعيير ولا تعدل ولاناسبات التصوير والانتقاد ولاناسبات التحديد ولا التميير ولا ولانتهاء ولاناسبات التحديد ولا التميير ولا الانتقاد ولا التعيير ولا تعتقد الله التعيير ولا التعيير ولين التعيير ولا التعيير ولا التعيير ولا التعيير ولين التعيير ولا التعيير ول

وإذا كنائت رموز السلطة الدينية ترى في

## بعض القيادات والمنظمات الاسلامية تفتقد الى الحكمة والفطئة والذكاء

ممارسات السلطة السياسية القارات عمر الأمورا، وحروباً على مقتشرات القيقية، فإلى الأمورا، وحروباً على مقتشرات القيقية، فإلى الشراء وتطالبهم بالمتحامة على فراوب لمحروباً من المتشربة، على أن يتم ذلك عبر القنوات الشرعية، على أن يتم ذلك عبر القنوات الشرعية، ومنامل الفكر ووسائل الاتصال الشرعية، والاسلوبية، والديسر في

وقد وضع الإسلام أصولاً للدعوة والإقتاع تقوم عن التحبة والبرمان، وقد كتب الله في سنتام أي نهدة الحلهائي عدد الحلهائية مستقلع الآتماء غلبة ما استطابها الإنسانية من مستقلع اكتباء غلبة ما استطابها الإنسانية من أسرار الكون، وفي ذلك يقبول الله عـرّ وجل هي الآية من المناصرة إلى الله على يصيدة أنا ومن مسيلياً أدعو إلى الله على يصيدة أنا ومن وقد ذكر القرآن الكريم المقل باسمة ومشتقاته وقد ذكر القرآن الكريم المقل باسمة ومشتقاته عضرة مرة، كما ذكر أولي الأنهاباب بضع عضرة مرة، كما ذكر أولي الثهاباب بضع عضرة مرة، كما ذكر أولي الثهاب الكر من مرة .

وقد أمر الله بالمحافظة على المقل لعظيم شأنة وضرورة الحاجة إليه لأن فقده يمنى فقد شخصية الإنسان، كما أن الإخلال به يؤدي إلى التخيط والضلال، هجرّم كل ما يؤثر عليه، ووضع عقوبات صارمة لكل من ينتهك حدمته.

إلا أن عمداً من رموز العمل الإسلامي قد درج على استخدام أسالوب الصبراخ، ولأأثر الجماهير ضد السلطات السياسية، والتركوز الجماهية أدواز المساطة، وهو الملوب لا يصلح الخداطية قدم السلطات، وما أنه لا يصلح خداطية التخب الشخفة، ويستنفر القيادات المساسية منذا في الوقت الذي حمق بهما الإسلام على التحلي يحسن الخلق، وسماحة التضري ولون القول، حتى مع الجهاد، وفي دلك يقول التعالى على التحالى هي الإجماد، وفي الشرة، (وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وأوا الزكارة .

والحل بكمن في الاستكام إلى الجماهيم واحترام أي الأغلية مع الحفاظ على ثوايد المقيدة، وإذا كانت رموز العمل الإسلامية في مختلف مثاحي الطبيعة الإسلامية في مختلف مثاحي الطبيعة الإسلامية في هذا من خسائل أسلوب الأسدرج المرحلي في هذا الشأن، إذ لايد من الإعداد والتهيئة لتعقيق هذا المحرصة بوهو نفس العاميات الذي سلامة التي صلى الله عليه وسلم التغيير الحياة الجاهلية، حيث تركزت مهمته خلال الأمن الذي عضر عاما على تريخ البيل المؤمن الذي يستطيع فيما بعد أن يحمل عبد الدعوة يستطيع فيما بعد أن يحمل عبد الدعوة ولهذا بدا الإسلام أولا بالدعوة الساوحة وتثبيت العقيدة أصلياء، ثم كان الشريع شيئا

وبهذا نرى أنه قد كمل الدين وقت النعمة بعضهم التدرج الذي نزل به و لو نزل دفسع واحدة ثمق أدامر على الخلق وصعب عليهم استثال أحكامه ، وفي هذا درس بليخ للصفاة ليشترجو أمن مناهجهم ، ويوزا ومثا للناسل على تطبيقها ، وقد نتيه السلف الصالح لهذه معتقف الأمور حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه معتقف الأمور حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه وجب على مروز العمل الإسلامي بنا عليها والمعل بها، حتى لا يقموا في المعظور وهعه السجالة، ثم الاندشاع والعنف والواجهات الدموية

# المسلمون والغرب... قراءة في فقه الواقع

والضمير والسلوك سواء بسواء،

ي يمتبد ملف «المسلمون والفرب» منذ ظهرور الإسمام وحستى الآن، فهناك الكثير من المسلاقات المحتلفة التي تقف وراء خلفية

الصراع الديني الأكثر بروزاً،

كالملاقات السياسية والتجارية، والعلمية والثقاهية المختلفة. وجميعها تبرز كعلاقات متشابكة شديدة الارتباط والتعقيد، أما إذا نظرنا إلى جملة الملاشات بس الفرب والشرق «أو وبقية العالم». فانتا سنجد أن الأطر والفلسفات الحاكمية لهبذه العبلاقيات والمنطلقنات الأيديولوحينة الثي تصوغ هيكلها وينيتها لن تختلف كشيسرا سوى في بعض الأوزان النسبية، سواء بين الكتل الحضارية والأقاليم الثقافية المختلفة، أو بين الهياكل والأطر التنظيمية المحددة لموضوع المسادلات سنواء أكنان ذلك من ناحية الكم أم الكيف أم الاتجام. وعلى سبيل المثال، فإن خلفية المسراع الديني الأككسر بروزأ

والأكثر تجذرًا على مدار التاريخ ســوف تيــفى على الإـــانيين محكومة باهواء الساسة وصراع محكومة باهواء الساسة وصراع لاكتساب أرض جديدة أو تصدير الاكتساب أرض جديدة أو تصدير التاريخ المسابح خارج بنيا وعدال القرة والمصارخ خارج بنيا إن النظام القائم، ولكن على مصدوى التحليل الأكثر عمقاً منجد أن تنجة قد الصورة تبرز في القوب اكثر تنجة تخضوع الأهواء السياسية للأجواء اللاجونية المنياسية 2 1

99

الجالية الإسلامية أقدرعلى مخاطية الغرب لأنها تتفهم عوامل التوتر والصراعات في مجتمعاتها الإحلية

6

بقلم: شاكر عبدالقادر عبدالقصود باحث وكالاب مصري



للكتاب المقدس «أو للتحالف الاستراتيجي بينهما». الذي جعل الفرب في

حال حرب مقدسة مع المالم بعامة، ومع المسلمين بخاصة، وهو ما قد

يبدو عكسياً على الجانب الآخر، حيث نتج من خضوع رجال الدين

لأهواء النَّخِبِ السياسية «أو الصبراع بينهما» في العالم الإسلامي

استفلال مستمر للقيم الإسلامية لتحقيق مكاسب سياسية سواء في

الداخل أو في الخارج، وعلى كلا الجانبين قاد ذلك إلى كوارث في الفكر

ومن جهة أخرى، فإن ازدهار أو اصمحلال العلاقاتِ الأخرى التجارية

أو الطمية أو غيرهما، وإن سارت في جملتها صعوداً وهبوطاً مع حركة

الصراع المسكري والسياسي، فإن الأمر لم يغل من وجود استثناءات واضعة فرستها إما السوامل الجغرافيية مثل الكاني أو الاعتبارات الحضارية والتلريخية للكاني أو الاعتبارات الحضارية والتلريخية مثل الأمسداد الزماني أو اعتبارات نضعية مختلفة، فإذا ما حاولنا تحقيق فهم الفضاء للافتنا بالغرب وعلاقته بنا فعلينا ملاحظة

اولاً تحكم الحضائرة الذريعة في اصراعاً فقيم الصراع القيم الصدوع المالين الإنساني المتصنعة شعوره بها التشكيل بنية أهراده الشكرية وتصنع شعوره في الصداعة المتحدثة المتحدثة المتحدثة المتحدثة المتحدثة الشكر الرؤسي الذي لا يتزال له حسسوره وسيطرف) أو ين الكنيمة والسلطة والباحث ين يتركب أو بين العليسة المتحدثة من ماخل الاجتماعية المختلفة من أجل تحقيق المتحرة من إن القد منظم المتحدثة المتحدثة من المتحدثة المتحدثة بالمتحدثة المتحدثة بالمتحدثة المتحدثة بالمتحدثة المتحدثة بالن من من أجل تحقيق المتحدثة بالن من من أجل من من أجل تحقيق المتحدثة بالن من من أجل من من أخل من من أجل من من أخل من من أجل من من أجل من من أجل من من أجل من من أخل من من أخل من من أخل من من أخل من من أجل من من أجل من أخل من من أجل من من أجل من من أخل من من أخل من من أخل من من أخل من من أجل من من أخل من من أخل من من أخل من من أخل من من أجل من من أجل من من أجل من من أخل من من أجل من من أخل من من أجل من من أجل من من أخل من من أجل من من أخل من من أجل من من أجل من من أجل من أخل من أخل

مستمرة ومتعدد غير معدودة ولا أياية ألها.
ويستهدف هذا المصادع المستمر محل الأقرار و ويشكل دائم في حال توتر حضري واستثمار الاقتصادي.
فنامسراع بعد من دعامات التقدم الاقتصادي فللمستمرة من المسالحة ترا لتناهل المستمرة من الإسمالح أو المناهم التي من من الإسمالح أو المناهم التي والاستسمالات. وهو مما يهمت لي المسلحة أو الأسمال الشرية في المحدد المساولة تجاه الأخرين في حركة المسراء ، وهو ما يهمتد ليحكم الشعور الجسمين ويحكم الشعور تجاه الأخرين في الحدد المساولة تجاه الأخرين في الحدد المساولة تجاه الأخرين في حركة المسراء ، وهو ما يهمتد ليحكم الشعور الجسمين ويحكم الشعور تجاه الأخرين في المستمران المستمران المستمران الأخرين في الأخرين في المستمران المستمران المستمران المستمران المستمران الأخرين في المستمران المستمران المستمران المستمران المستمران الأخرين في الأخرين في المستمران المستمران

النبأ، تدعم القيم الصراعية ويشكل مستمر الاتجاء الشخاءإي التصده في بينته الملاقات المجتمعية عامة سواء على مستوى الملاقات المجتمعية عامة سواء على مستوى الملاقات المجتمعية عامة سواء الملاقات المراقبة والمتحافظة المتحافظة وحيث لن التجاهدات المخاطبة مي داخل والمعافظة المعافظة من داخل عند المعافظة من داخل والمعافظة المعافظة المعافظة من حال الميافظة والمصالحة والمحافظة تصحب، ويشكل دائم، هي تعنيز مستمر هي التي ويقطل بقاء أي تحافظة استراضيحي مستالح المواطقة مسرائيجي مستالح المواطقة مسرائيجي بيد عشقة من مسالح الأطرافي مستراضيجي مستالح الأطرافي مستراضيجي مستراضيجي مستالح الأطرافية المستالح المستحداد المستالح المستالح المستالح المستحداد المستالح المستالح المستواطيعة المستحداد المست

التحالف، وإلا هإن ميرر وجود يتلاثفي موهر مناتحات المتياض وهم هنا إما أن يمسبح بؤرة مساكنة كاحتياض مناتجيج لتحالفات ممكلة عند الضرورة أو للإن شمالة مضادة بيخواه في أحلاف مضادة للأولى، وهم ما يبقى أن تظالم المالات والنظمية في حال من الحركية المستعرة، سواء في اتجاه الاندماج من أجل تحقيق أكبر قدر من المسالح إلى النظام المناتجية من تصادرة وفي تجاه الانشطار الناتج من تصادم، تصارض هذه المسالح أو طوق وجدا المسالح أو طوق وجدا المسالح بيلا تحقيق نما أكبر. المسالح بيلا تحقيق نما أكبر. والتحالف منها أكبر. والتحالف منها.

اللذا : فطرا لارقطاع مسلما للانتخاد المطابقة الانتخاصية الانتخاصية الانتخاصية الانتخاصية الانتخاصية المتحددة في المسابقة المطابقة وقد وقد علما للمسابقة المستحرد الفراة والميش المستحرد الناطقية المستحرد الناطقية والميش والمؤخفة من المستحرع الناطقة المستحرعة الناطقة المستحرعة الناطقة المستحرعة الناطقة المستحرعة الناطقة المستحرعة الناطقة المستحرعة الناطقة المستحربة الناطقة المستحربة الناطقة المستحربة الناطقة المستحربة المستحربة الناطقة المستحربة المست

الصراع بين الالهة ويين الله والانسال يبقى قائما ومبررا وإن اتخذ طابعا مقايرا بعض الشيء

الستمر القيمة وساؤكه، وهر ما يقرض وجود قوى معليدة داخل بنية التنظام بن جهة، ويجود معسدر التوتر العضاري الخارجي يعمل سشكل معسدر التوتر العضارية الداخلية بترجيهها إلى يؤم ضد فوضاة الداخلية بترجيهها إلى يؤم خلارجية من جهة أخرى، ومن دون ذلك شأن بيش ما النظام بيش قابلا للتأكل والتقتيت أن يعمل المنا التنظيم التاتيات الواقعية بعمل المنافق المنافق المنافق المنافقة من بعمل المنافق المنافقة بعمل المنافقة ا

رابما: يعمقق الآتجاه بتصدير الشكلات الداخلية وتقديم التعديات التي تواجه النظام لتأخذ مركز الصدارة باعتبارها قاطرة للنهضا والتقدم نظراً لدورها الطليعي والتقدمي الذي يجب دعمه وتشجيعه في فكر وسلوك النظم

والثقافات المضادة للفلسفة والفكر الفربي دور الدرع الواقى أو صممام الأمان بالنسبة للنظم والفلسفات الغربية، وبعيداً عن وجهة النظر التي ترى في الغرب الغاية والقمة العظمى للأرتقاء والتَّقدم الإنساني، فإن لتصدير التوثر والصراع كشيسر من المكاسب المساشرة وغيس المباشرة سواء في المدى القريب المنظور أو المدى البعيد، والفارق هنا هارق درجة كما هو فارق في الاتجاء، ففي حين ينظر من وجهة النظر التي تشبني الرؤيا الغربية إلى هذه التوترات والصراعات المضروضة على البنى الفكرية والسياسية للمجتمعات الإسلامية بصفة خاصة كنوع من التضحيات الواجبة والفريية التي لا سبيل إلى عبور كهف التخلف من دونها، هَإِن مثل هذه التوترات المصدرة من المرب والمروجون لها في الداخل تعمل على حفظ القدرة الستمرة للفرب على الباداة وحصر الآخرين في دائرة رد الفعل، كما أنها تحفظ للنظم الغربية قدرتها المستمرة على الشعور بالزهو الناتج من الصبورة التي تقدم بها هذه النظم وسيأساتها وأيديولوجياتها كرموز متضردة يسعى الجميع للحاق بها والارتشاف من ممينها، وهو ما يجعلها هوق مستوى النقض الرافض، ولكن أي مراجعة أو نقد تبقى دائماً داخلية أو شبه داخلية تقوم على الأسس والمايير عينها التي تحفظ للفرب ونظمه صورة المشفوق والمتضرد الذي يسمى الجميع للحاق به وتقليده. وكما يحمل هذا البناء الكثير من التحديات

 فإن ميزته الكبرى أنه يحمل الكثير من الفرص لن يريد ويستطيع السعى لاقتتاصها، إن بنيــة المجــتــمــمات الفسرييــة الفكرية والاجتماعية ولا السياسية والإعلامية، سوف تبقى مفتوحة قابلة دائماً للاختراق إذا أمكننا ثوطيف إمكاناتنا ومواردنا المالية والبشرية لتصبح جزءأ من شبكة المصالح الاستراتيجية للجماعات المختلفة هناك، النخب الفكرية والأقليات المرقية المختلفة والأقليات الإسلامية بشكل خاص، فحتى بعد قوانين الحريات والسياسات والتشريعات المناهضة لحرية الحركة، بل وللوجود الإسلامي في الغرب سوف تبقى هذه الجاليات الإسلامية الأقدر على مخاطبة الغرب من الخلفية الفكرية ذاتها والأكثر قدرة على تضهم عوامل التوتر والصراع في مجتمعاتها المحلية، والأسهل علينا التواصل معها بشكل سريع، ثم إنه واجب تتاسبيناه لزمن طويل أو سنعينا لتصدير مشكلاتنا وإضافتها إلى مشكلاته 🏿



# القيم والقواعد المشتركة... أساس الحواربين الإسلام والغرب

المطلوب تجاوز الوقوف أمام العوامل السلبية هي تاريخ العلاقة بين الإسلام والغرب

وإنسانية تدعو إليه وتصرصه، فإنه بالنسسة لنا بحن المسلمين حاحة وجودية للقلق العميق الذي يخالط تجددنا الاحتماعي والقيمي والسياسي في مواطننا الأصلية وفي بشاع انتشارنا في العالم، فالمتفيرات التي تحدث على مستوى المالم بعد اهشزاز التكوينأت السبياسية والأيديولوجية والبشرية أمام تحديات الحداثة تواجهنا كما تواجه الآخرين بتحديات وأخطار لا نستطيع كما لا يستطيعون مواجهتها منفردين، لذلك بات لزاماً على كسلا الطرفين البسحث عن سبيل التسلاقي والتواصل، عن طريق البحث عن أرضية مشتركةً للتعاون بدل المجابهة. والانفشاح بدل الانغلاق، والتضاهم بدل التجاهل، إن هناك تعاوناً اقتصادياً وثقافينا وسياسيا بين العالم الإسلامي والغرب ولكنه ليس كافياً ولا يندرج في غالب الأحيان في السياق العام لمنظومة الحوار الحصاري بين إن محسالة الحوار الحضاري بين يُخ المسلمين وأهل العرب هي مسالة التماعل الإنساني والثقافي بين أشاع الحصارين. وهي تهدف الى تغيير النطرة الاستعدائية والتعلي عن التصنيف النمطي المتوارث من مخلفات عن التصنيف النمطي المتوارث من مخلفات

إن أتحوار الحضاري شان ثقافي يجان السائل السائل المينية المسرعة المرتبطة بنرسيات رمياني ومياني والمينية المسلمات المينية بمتوال الجوانية الأحرار من أصافي معلقه، لكنه يتناول الجوانية الأحرار في أصافي الانسانية التي يشترط فحقها الاعتبارات بالأخير ونقيم مشكلاته ومقاصده وإداراكه على شدم المساواة وعدم اسمتهدائه والمنابية وإذا كان الحوار بن الحضارات يتحول تذريعها وإذا الخضارات يتحول تدريعها والمائم المنابع الموارة بن المحفارات يتحول تدريعها والمائم المنابع المعارفات تلاميها والمنابع المعارفات المحارفات المح

ىقلم. د.حسن عزوري

رئيس تحرير مجلة عكلية الشريعة. فاس

الجانين، والسبب في ذلك. بيساطة . هو أن تنسيق المسالح والمنافع «السياصية والأنافع «السياصية والاقتصادية» إن يسبقه الفهم الحقيقي المتبادل على الصعيد الثقافي والحضاري والديني.

إن المطلوب هو تجاوز الوقدوف اصلم الموافق الميلة وتجاوز الإسلاقات بين الحضارتين الموافق المسلمة وقائمة المشتركة، وقائمة المتنازة عنديدة وقواسم مشتركة، ويشيع الاعتبارات هي مشتركة المسدولة لا تقزل توجد غيرية عكوية للمسلمين عن الحضارة للغوية المتلاقية المعارفية عن المسلمين عن الإسلام، لكن مده الموافق بيكن أن تشييدة كلسا كشرت اللقامات المعارفية كلسا كشرت اللقامات المسلمين المسلمين عن الإسلام، لكن مده الموافق المسلمين عن الإسلام، لكن مده الموافق المسلمين المسلمين عن الإسلام، لكن مده الموافق المسلمين المسلمين عن الإسلام، لكن مده الموافق المسلمين المسلمين عن الإسلام، لكن مده الموافقة المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين الإسلام، لكن المسلمين المسلمين

إن الحوار هي القضايا الشتركة بين المحتمعات الإسألامية والغربية المتنوعة كميل بتحقيق نوع من التقارب والثفاهم وخصوصاً على مستوى القيم الفكرية والإنسانية التي ياتقي حولها الجميع، وهنالك محاولات واسعة للتقارب تجريها منظمات ومؤسسات دولية يمكن أن تؤسس لشاعدة قوية لتعاون أعظم والتزام مشترك قصد محابهية ومواجهة نزعات الصراع والصدام والعداء ومحاربة قوى الشبر والعدوان التي تهدد المائلة الإنسانية. وهنا لابد من التأكيد على حيوية ودور الدين كجزء أساسى في السمى نحو الشماون والسلام والتآلف بين الأمم والشعوب، وإذا كان الإسلام والسيحية يدعبوان بضوة إلى قبيم العبدل والمساواة والتسامح مما يشكل قواعد مشتركة للتعاون وحل المشكلات الإنسابية العالقة هإن هي صدوء ذلك يمكن الإطلالة على المسألة السياسية في القيم المشتركة في الحضارتين هي فضايا الظلم والعدل والحرية والمبودية والاستكبار والاستضعاف في ساحة الصراع المتنوع عي العسالم كله ... لذلك ينبسغي التحطيط لمواجهة الاستكبار السياسي والاقتصادي والأمني والثقاهي الذي يضغط بقوته الكبرى على صعيد الواقع الذي يعيشه المستضعفون هي كل شؤون حياتهم من الفقر والجهل والتخلف والضياع مما يعمل المستكبرون على تطويره وتنميته حتى لا يستطيع هؤلاء أن يقفوا على أقدامهم بقوة، وصلابة وثبات.

إن القضايا التي يجب التركيز عليها في



الإسلام والمسيحية تدعوان بقوة إلى العدل والمساواة والتسامح

> الحوار مع الفرب مما يشكل قواعد مشتركة ينبغى استثمارها والتأكيد على أهمية توظيفها في سياق التواصل واللقاء الحضاري، ترتبط بصوة أساسية بمسائل التعاون من أجل إقرار المبادي والتعاليم الدينية الشتركة التي تحض على احترام الحياة الإنسانية وعلى الممعى في الأرض من أجل الخير والأمن والسلام ومقاومة المنف وانتشاره هنا وهناك بدعاوى مختلفة. وتؤكد على محاربة الإلحاد والرذيلة والظلم والطغيبان، وعلى دعوة الناس إلى تضهم فناعبات ومبادئ الأخرين وتوحيدهم على قيم المحبة والتصامح والإخاء الإنساني، وهذه كلها تعتبر مسأحات واسعة للعمل المشترك في سبيل خدمة البشرية وإنقاذ المالم من الشّرور،

وإذا كان الإسلام من السيعية في كثير من القيم الروحية والإنسانية من يمتيره المتحاورون حول موائد الصوار الإسلامي، المسيعي قواعد مشتركة للتفاهم حول قضايا دينية عائقة ما أن الفرد شو حواره مع الحضارة الإسلامية مطالب بمسايرة اهداف الكتيسة وبمبادئها نجاه الإسلام، وهي المبادئ التي تبدير متضهمة ومنسامحة وداعهة إلى التعابش والتفاهم وخصوصا للحد مساورة ولارات اجتماعاته «المحم الفاتيكاني» الثاني العام 1٩٦٥ التي «المحم الفاتيكاني» الثاني العام 1٩٦٥ التي الكانوائية في علاقتها مم الإسلام.

كاثوليكية في علاقتها مع الإسلام. فعلى الغرب إذن الذي يعتبر نفسه أكبر

من المسيحية، التي تجاوز مرحلتها أن يستأنس في حواره مع الإسلام، بما ثم تكريسه والاتفاق عليه، من قضايا وجوامع مشتركة يمكن أن تسهم في قطع أشواطاً ذات بال في مسيرة الحوار الحضاري المنشود بين المسلمين وأهل الغرب، بيد أنه ينبغى الاعشراف بأنه إذا كانت الحضارة الإسلامية تستند في خلفيتها الفكرية والثقافية إلى المرجعية ألدينية مستمدة منها الأسس القيمية والأخلاقية التي تفيد في تقويم وتهذيب وتصويب المسار الحضاري المعتبر، فإن الإشكال الضائم في سياق الحديث عن القواسم المشتركة بين الحضارتين كركيزة للتفاهم وأساس للحوار يتمثل في كون الغرب لا يعتمد على مرجعية الكنيسة ومجامعها، وهي المرجعية التي قلنا: إنها متفهمة وداعية إلى التعايش والتحاور مع المسلمين، فالقطيمة الحاصلة بين الفرب المادي والكنيسسة النصرانيسة تحول دون انسجام المواقف وتقارب المبادرات، كما أن أثار الدعوة إلى الحوار ونبذ روح الكراهية وتحقيق السلم العالمي والمساواة الاجتماعية مما أصبحت تدعو إليه الكنيسة منذ أكثر من ثلاثة عقود، كل ذلك لا يكاد يظهر على عمل الأجهزة المؤثرة وأصحاب القرار القوى في الغارب الذي تشحكم ضينه مؤسسات سياسية واقتصادية وفكرية رهيبة تحقق مى وراء تكريسها لروح العداء والظلم والكراهية بين الإسلام والغرب مصالح استراتيجية ذات بال 🔳

# شروط ضرورية لأي تغيير أو بناء حضاري

أخرج الغرب والثقاهية ومن التوالد الذاتي





ومع شدة حساسية وأهمية جميع أجزاء هذه المعادلة، التي لها صرامة ودقة المعادلات الرياضية. غير أننا مع ذلك نميل إلى الاعتقاد بأن عالم الأفكار هو سرَّ فهم بقية جوانب المادلة، فالأداة التي بها نقدر مشلا قيمة شيء من الأشياء، أو أهمية شخص من الأشخاص إنما هي الفكر نفسه، إذن بإمكاننا الذهاب إلى أن عالم الأفكار مظهر بارز من مظاهر الوجهود البشسرى وصيرورة الحضارة الإنسانية. وهو كذلك جوهر أصيل وعميق من كينونة الإنسان. أي أنه وفق الصياغة الشرعية: مناط التكاليف ومعيار تقدير المألات. ووسيلة توجيه وتهذيب التقاليد والعلاقات العامة سواء ثلك التي تحدد صوابط وحدود الارتباط بين

الخالق والمخلوق، أو بين المخلوقين بمضهم بيعض، وما يحيط بهم من ظروف ومتغيرات (١)، وأحسب أن إحداث النهضة والإقلاع الحضاري . بتعبير مالك بن نبى» - رهن شروط واليات وتوافقات كثيرة، قوامها أو أساسها أسلوب أو منهج التفكير نفسه، ومدى ما يكتنفه من فاعلية وشحذ للهمم والطاقات والقدرات للذخورة في عالمي الأشخاص والأشياء.

تسروط الاقلاء الحضاري إذن نفهم مما تقدم أن التغيير داخل حركية أي محتمع. أو في واقع أي أمنة من الأمم لا يأتي حسراهاً، أو كما اتفق، أو أنه ضدرب من ضروب

التخبط العشرائي، أو العمل الفوضوي الموسوم بالمجلة وقلة البصيرة، بل هو هي حقيقة نسق يقوم على محادلة دهيقة جيا لخصيها القرآن الكريم في قوله تعالى: (إن الله لا ينيِّر ما يقوم حتى يقيِّروا ما بانفسهم) الرعد:١١.

ونحاول هنا تقديم هذا التصور عن أهم تلك الشروط والآليات التي نرى أن الآية الكريمة سالفة الذكر تتضمنها، أو تنبهنا إليها على أقل تقدير، وهي:

### ١. تحقيق الذات

اي جعل الهوية الحضارية للأبة منطلقاً رئيساً، أي من الناسية للميارية والتقديرية لأي نشاطة أو تحرك أو إنتاج أو لأي مشروع مذا للنطق باسماء أوصاف تبيرية كثيرة وإنركان المضورة وأحداء هو هو لا يتيزير فكي مشلا للذهبية أو الشرعة عند كل من الدكتور مصحورة أبوالسمود» والدكتور «مصادليني محرود أوالسمود» والدكتور «مصاد عمارة». غيل، والدكتور «محصد عمارة» غيرية الأمة عند الدكتور «محصد عمارة» وهو الذات الحضارية عند مامالك بن نبي ود علي شريعتي» ومحمد إقبال، وهو إيضا الايديولوجيا أو الفكر عند مفكرين إسلامين أخذين إسلامين

إله مهما تبايلت صور الألفاظ وإختلفت رسوم التمايير من هذا المعني هو من باب التحوز في التبيير . كما يقول علماء اللغة . فشائهم ، بل الأهم هو ان تتحق قسدا هنه الذات التحسارية في الماسرة الواضيع الشرون الأسمة الواضيع المشرون الأسمة المشروة المستجمة عن جوهد الميثن انفكاساً وتبيراً ومستجمة عن جوهد الدات خلفية معيارية موجهة للسلوك الاجتماعي والاقتصادي وللفنجوات والإمتحامي والمغافرة المؤلفة . بين أشراد الأمة بقصبها أو بين الأصة وبقية مصالح ومسائح رضية على علاقات مصالح ومسائح رضية على علاقات الأمة وبقية .

وفي نظري أو تقديري أن هذا الشرط تحديداً أنه شرارة خاصة بين بقية شروط الاستفاص أو الإقلاع الحضاري فهو إلى جانب كونه يحقق منى وقسمات النمير والاستقلالية لشخصية الأمة ونسقها الفكري والاجتماعي والتروي... فإنه كذلك عنصر تخضيد وتقرية بدعم اتجاد الثقة بالنفس لدى

لا رواتر الأمة ومؤسساتها الفاعلة، وقد أدركت دوائر الاستسد الخبريية خطورة العصفاري في الؤسسة الخبريية خطورة مستف أن العبودة إلى الدات، فراحت تعمل وتفطيط في التجها العيوانية دوي انتشارها والوبي بإنجادها ومقاصدها ... يقول الفكر المكتور علي شريعتي - اليوم وقد أخرج والتفاهلية، ومن قدرتهم على التوالد الدائي والتفاهل الخلقي وجمله على التوالد الدائي معتاجي أذلا وضعة معتلمتي ومقادين ... معتاجي أذلا وضعة معتلمتي ومقادين ... الفكورة في الخمصة والمشريع عاماً الأخيرة كاخر تجرية ثقافية مضادة الأخرورة عالودة إلى الأنتراث ... للاخيرة كاخر تجرية ثقافية مضادة ()

### ٢ ـ العناية بالمنهج الفكري

يمتقد اليوم معظم الفكرين السلمين والباحثين في اجتماع المجتمعات الإسلامية. بأن جوهر الأزمة في الواقع الإسلامي هي المسألة الفكرية والثقافية... آي أن هناك

مشكلة في النهج... إذ إن معلية التوجيه الفكري من أعوص الشكلات التي تمترض الفكرة إلى من ما وصل الشكلات التي تمترض حراك اجتماعي، أو في بونقة أي معبوروزة حضاية، والدال الرقابة منا الهانب بعاما المتنابهة والمقدود، ومن ثم فهي والأبعاد المتنابهة والمقدود، ومن ثم فهي وإداءة صياغة وترتب الأفكان ولمانا نشمت منا إلى أن هذه من وطرائح وسساحتان الترتب الأفكان ولمنا نشمت منا إلى أنه هذه من وطرائح وسساحتان الترتب الفكري والإسلاح الاجتماعي والإسلاح الاجتماعي والاسلاح الاجتماعي

وعملية توجيه الأفكار تستهدف اساساً.
الأدوار واستثمار الماقات والأشعقة المختلفة
الأدوار واستثمار الماقات والأشعقة المختلفة
المسالح البناء المنهمي الحضادي للأرفة، وطل المضالح المنتقلة القائمة في واقع الأمة.
المضالح المنتقلة القائمة في واقع الأمة.
المضالح وججابهة التحديات التي تستهدف تعويق
الأمة عن الانطلاق والقندم، إذ ليس يكفي
أبدأ في هذا الصدد أن ننتج أفكارا، بل يوسي

. وهذا هو الأهم. أن نوجهها طبقاً لهمتها الاجتماعية المحسسددة، أو التي نريد تحقيقها ـ كما يعبِّر المفكر الجزائري «ماثك بن نبي».

إذا من الضروري والمنطقي . وهذا من مقتضيات النهج. «الربط بين (الاجتهاد) ومعدل (حركة الفكر الإسالامي) المعاصر القادر على إيجاد حلول للمشكلات والقضايا المعاصرة التي تواجه المجتمعات السلمة، والقادر على إبداع البداثل لما يسود ثلك المجتمعات من أنظمة وافدة أجتثت من فوق أرضها لتسزرع في أرض الأمسة الإسلامية عنوة وقسرا... فبقدر الجهد المبذول في البحث عن حلول معاصرة للقضايا التى تجثم على صدر الأمة الإسلامية بقدر ما يزيد معدل الحركة الفكرية في المجتمعات السلمة «(٣)... إن المنهج الفكرى الصحيح. المتماهي مع ذات الأمهة

ومكوناتها الروحية والحضارية. هو الأداة المنطقية الناسبة حقاً لإعادة الصياغة والبناء، وتجاوز السلبيات والمعوقات، أو هو بعبارة أوضح المدخل الوحيد المحقق للتغيير النشء.

### ٣. شحذ الفاعلية الفردية والجماعية

ونقصد بالقاعلية هنا التجاوب النفسي والكينائي كله الذي يضجّر الإرادة ويضميا التواقع المتابع كله المنافعة حال التواقع المستوى القدمة وقضاعة العقامة والتفاعلة والتفاعلة والتفاعلة والتفاعلة والتفاعلة والمسال على تحويل الطاقة الورعة فيه مستوى الجامعات المثلق المتابعة كثيرة الإسال على المثابعة كثيرة على المنافعة كثيرة عن حصل الله عليسة والسلة كثيرة وسوق الله الله تعليمة والسلة المسالحة المسالحة المسالحة المسالحة المسالحة المسالحة والمنافعة والمنافعة المنافعة المسالحة المسالحة منه و وصفح بالله عنه و منه حمو بن الخطاب، وضي الله عنه و مضت حياته يعدد إسلامه بالله عنه و وصفح الله عنه و وصفح الله عنه و المنافعة المسالحة المسالح

Boddle Bod



الاستقرار الاجتماعي والاعلى بمد المدريع المصرية بالدع عرق

حياة قاعلة رأيا مردود ملموس ومرتور . بالرغم مما أثر عنه من قلة الحسفظ الله عنه الشعوص، وعمار بن ياسر رضي الله عنه، الذي كان يقوم بجهد عاملين الثمن في أثناء بناء أول مسجد في الإصلام وهو مصحيد . قياء، حتى قال له رسول الله عملي الله عليه وسلم بعد أن لاحقا هاعله : جمران ... وهنا الحد اسباب منعت الذات أجر ولك أجران ... وهذا احد أسباب منعت الأزهاء أو قلة الإنتان أن نكلت بها . فينيغي إلى أن أن نقتن باننا فعلاً محتاج بها . فينيغي إلى أن أن نقتن باننا فعلاً محتاج الأعمال الإروحية في ساعات الإقلااع الحضاري إلى روحية احتمام الإمارة ... والمحتاج الإراق المحتاج الإراق المحتاج المحتاج الإراق المحتاج المحتاء ا

روحية ضخمة اكبر من أي فترة أخرى من فترات النمو الحصاري (٥).

٤ . الموازنة بين الإمكان والطموح

د. الواردة بين الراسعة المستميا أو الفكري لايد أن الرسسة المستمياً أو الفكري الموازنة الدقيقية بين الإمكان والطميري، أن استغيلال الإمكانات التصوافية البقض وإقامة الخطط والشروعات والمناهج وفق تلك الإمكانات والقسدرات، مع وفق المتغلال ما هو موجود وقائم بالفعل، أولى من التحقق بطميحت أو أصال قند تكون ممطياتها ومقتصهاتها بهيئة المثال.

انظر مشاراً إلى يعض الدول التي تترافحر لديها الإمكانات الزرامية الهائلة، من اراس خصية ومياء جوشة ومناخ معتدل ويد عاملة مدرية، لكنها مع ذلك كله تتجه إلى المناعة القيلة التي لا تعلل مطالبات وكان ليغية أن تست على اولا الإمكانات القائمة في ان تست على اولا الإمكانات القائمة في بعد ذلك الإمكانات القائمة في يقودها بعد ذلك الى تحقيق طموحاتها في الجالات الأخرى،

في هذا النطاق كثيراً ما يقع الدارسون والمخططون للتنمية والتغيير والبناء الحنطاري في أخطاء منهجية قاتلة. وخصوصا عندما يلجأون إلى أسلوب المقارنة بين إنجازات شعب ما بإنجازات شعب أخر، ومع أنه يصبح الاسستشناس بهدا الأسلوب لأغَراض علمية في أثناء التحليل المسارن المتعلق بدراسة مشكلة التحلف، كأن نقول مثلا إن الشعب الجزائري يساوي ديممرافيا عدد الشعب الكندي، أو أن الشعب التونسي بماثل عدد الشعب السويدي... أو كأن نقولٌ: إن مساحة «الجزائر» تعادل مساحة «فرنسا» خمس ميرات كناملة، وأن مسياحية «توبس» تعادل مساحة «هولندا» ثلاث مرات! بيد أن هذا الأسلوب الدراسي أو العلمي الذي بذكره أحياناً في بعض دروس الجغرافيا، هو يقيناً غير أسلوب المقارنة بين منجزات شعبين من الشعوب، أو أمثين من الأمم.

هنحن إدا انتقلنا إلى مجال التقدم العلمي، أو مستوى الحياة والحضارة، وجدنا البون شـاسـعـاً بين «الجـزائر وتونس» من جـهـة. وبينهــمـا وبين «كندا والمسويد وفــرنســا

رهوانداء اباذن فسستطيع الذهاب إلى أن منجزات شعب من الشعوب أو امة من الأمم إنها تقلس بهامكانات وطعوحات ذاك الشعب نفعه، أو تلك الأمم نفسها، وليس محييط أن تقامي تاك المجزات بهنجزات شعب آخر، ذلك أن الإمكانات والطعسوحيات لا تكون حيثلا مكافئة، فينيغي إذا مراعاة هذا المهدأ كي نتجنبا الإحياط ونصف الدزائم بها مديرنا الحيطاري المعاصر، ونحن نحاول مديرنا الحيطاري المعاصر، ونحن نحاول غيرفنا بالاستعاري المعاصر، ونحن نحاول في طويقا بالديني،

### ٥. الاستقرار الاجتماعي

ينتبر الاستقرار الاجتماعي، واستتباب المستقرار الاجتماعي، واستتباب التي تمد المشايع الفكرية والمرابع التموية والمرابع التصوية بالدفع والقوة، بل إن عجفة التقيية التصوية والتعاملة التقيمة في فيهم جو الاستقرار القصاء وهذا أدرك الإسلام هذا المامل وأثره الباللي في حركة الرئال الإسلام عنا المامل وأثره البالية في حركة التوافل عليا في خركة عناية خاصفة، وشد على تشيت اسبابه وركائره داملة، الحصفاري، فأولام وركائره داملة الميامة المعاملة المامة وركائره داملة الميامة المامة وركائره داملة المامة وركائره داملة المامة وركائره داملة المامة المامة وركائره داملة المامة المام

والدارس لأدبيات الإسلام الأساسية يلحظ في غير جهد أو مشقة، مدى اهتمام هذا الذين الحنيف بآليات التماسك الاجتماعي وأسباب تآزر وتكافل أضراد المجتمع المسلم، وآيضناً مدى مناهضته لكل ما من شائه إن يخلق الفتنة بين صفوف المجتمع، أو ما يولد «الاستفزاز الاجتماعي». حسب تعبير المفكر السعودي الدكتور «محمود سفير». ذلك أن التضاوت في الأرزاق والمواهب سنة إلهية في الاجتماع البشري لكننا إذا لم نحسن التعامل مِع هذه السنَّة، فقد ينجر عن ذلك ما لا تحمد عقباه... فإن الله تعالى -خلق الخلق والتضاوت في أرزاقهم فبرز تبعاً لذلك التفاوت الاجتماعي، في المجتمع المعلم كوسميلة من وسنائل العيش وتسيير دولاب الحياة بتسخير البشر لبعضهم بعضاً في ظل ألضة ومحية وإخاء إنساني... لكن من الشروط الموضوعية لتعقيق الألفة والمحبة والإخاء الإنساني في المجتمع المسلم ألا يبرز فيه «الاستفزار الأجتماعي» وأسبابه التي نهى عنها الدين ورفضتها ألقيم والتشاليد الصالحة (٦).

طانتظر إلى أي مدى تتجنب المجتمعات



الإسلامية أسباب الاستمزار الاحتماعي... وإلى أي مسدى تعسمل من أجل الشمساسك الداخلي؟!.

### ٦. استيعاب حضارة العصر

هي العطاء الحسنساري هناك ما هو هو لمنطاء الحسنسارية هناك ما هو خصوصيات أو بمبيات أوانية أدامه بأماه من الألف تشخيصات أوانية أن القصود باستيمان عام، حضارة المسادر، إنفا هو الوطوات الإنسانية منظامة أن المنطقة المنطق

ياداء أو حطية تقير، أو بطاعة تباع، الكلها معماناء تباع، ساكلها معماناء وحسابة الأسة، يكل موسستانها ومماهدها ورمماهدها ورمماهدها ورمماهدها ورمماهدها ورمماهدها ورمماهدها ورشت شعبط الدورة للبناء والشابارة رفت شعبط والدورة إلى الاستمسالام والدورة للى حتى تستطيع أن تنتهيا المعاشيا، وتقيم المينة والسخائة الحضاري على عمد فابنة واسخة

مما تقدم تفهم أن هناك شروطاً صيارمة ودقيقة لا بدم نا الوهاه بها، حتى تشكل من يلوغ التجاهسات الأصولة المشروع أمتنا الحضاري، وبالتالي تحقيق انمتاق واستقلال ذاتها الحضارية بشتى مكرّناتها وأبعادها، وخروجها الفهاتي من دائرة التبعية والإلحاق الحضاري للأخر ا

# ه الهوامش ه الهوامش الشادة التحديد الرافسياني الشادانية والتشادية التشادية التشادية المالات المالات المالات

١ ـ مالك بن بني. مشكلة الأفكار في المالم الاسلامي، قصل المحتمع والأمكار

والانكار \*\* من \*\* العربة الى الدات \*\* مسيد دسوقي حسس ومحمود سنقر. \*\* منشيد دسوقي حسس ومحمود سنقر. \*\* الرهواء للإعمالي المربي، قلشاهره \*\* للدر القابق المستود، دار القاق \*\* المدر القاهرة المائم، من ٥٠ \*\* العدر القاهرة المائم، من ٥٠ \*\* \*\* من ١٠٠٠ \*\* من ١٠٠ \*\* من ١٠٠٠ \*\* من ١٠٠ \*\* من ١٠٠٠ \*\* من ١٠٠ \*\* من ١٠٠ \*\* من ١٠٠ \*

 محمود سخور، ثقب في جدار التحك، مرجع سابق، ص٧
 محمود سفر، دراسة في الداء الصغداري، كتاب الأمة (١٧).

١- محمود سفر- دراسة في الداء الصخصاري، كشاب الأت (٢١)، رئاسة المماكم الشرعية والشؤون الديئيسة في دولة قطر- رجب ١٤٤٠هـ - ص١١٤٠٩

## قراعة في مكتاب





99

ينظر صاحب الكتاب إلى الماضي الإسلامي على أنه زمن مضى وانتهى!







مؤلف هذا الكتاب (ق) جداء في مسفحة الفلاف أن مؤلف الكتاب هو: «إسحداق الشيخ بهقوب»، وهو غير معروف بالنسبة لي شخصها ولم تقصد «دار قرطاس» التي تولت نشره بشيء عقه ولا سيحا أن دور الشيء عقه ولا سيحا أن دور النشر را الحديثة اعتادت مثار

# العلمانية طريق التقدم ١١

مسرع من دار مقرطاس، للنشر دالكويت التقدم، الكتاب تأليف، درسحاق الشيخ يعقوب، وقد حملني عنوان الكتاب إلى فراءته يعقوب، وقد حملني عنوان الكتاب إلى فراءته المحقد كمه والمستحيا بين يدي القارئ وانتشاخ، وأبت أن أضحيا بين يدي القارئ التنظرة، إن الأقاق التي يتحرف فيها كرادات العلمانية والإلحاد في بلادنا والأهداف المعارات ذاته وميارات خادها مثل؛ التقدي والتطور وتحقيق الحرية والعدالة والمساواة والتطور وتحقيق الحرية والعدالة والمساواة والتحول لحو الديوقراطية ويناء مؤسسات

ولولا أن هذا ألكتاب يحمل دعوة سافرة لتبني خيار العلمانية وقصد الدين عن الحياة، والتجمع على تراثنا الديني، والفمز في رمون بين حين وأخر، والفالطات في أيات الله تعالى، لما كلفت نفسي عناء متاليعة قراعته ومشقة عرضه على القراء، فمكتبات بالادنا المراث عرضه على القراء، فمكتبات بالادنا المراث بيشر بالولول المرض تفقع بمثل هذا الكتاب الذي بيشر بالوبيا، العلمانية، غير أنه تحديداً له



منهجية خاصة به، أقل ما يقال فيها: إنها تميزت عن غيرها من منهجيات تلك الكتب بدرجة عالية ونيرة حادة من الصراحة الساؤه إلى الدعوة إلى خيار العلمانية بكل ما تستند إلى من اسس وما نقوم عليه من مبادئ، وما تطرحه من اديات

ســـأتوقف عند أبرز النقـــاط والمــــالم التي يحــتويهــا هذا الكتــّاب الشبــوه، مــؤكـــا أن من الصعــوبة بمكان، التــوقف عند كل شــاردة وواردة فيه. لأن ذلك يحتاج إلى عشرات الصفحات.

عشود قريبة أن تذيل الكتب التي تشريط في صنفحة عن الؤلف (الؤلف في سطور)، توضح على الأقل مكان ولادة، ومؤهداته وموضه الطبي والمعلي ونتاجه الشكري... وهو مما يبهج الؤلف ويزكيه لدى القراء، ولكن دار النشر لم تقعل شيئاً من ذلك، كما خلا الكتاب من القراء، ولكن دار النشر لم إنقاط والبواعث التي حملته على تأليف، مقدمة، فوضح واقع الؤلف والبواعث التي حملته على تأليف، والأهداف التي يبتنيها منه، مما زاد من حال الالتباس حول مؤلف الكتاب وقسيم الفاري وجها لوجه أمام مادة الكتاب الذي يحمل اسما



جدد يقول بعضهم. وما علاقة القارئ أو ما معتواه ومضمونه .. وقول: إن ثلاثه مهم جدا معتواه ومضمونه .. وقول: إن ثلاثه مهم جدا رو لا بد شعه لاننا من خسائل هذه المعروف. العابرة تكون خلفية معينة تساعد على إلقاء العابرة تكون خلفية معينة تساعد على إلقاء الضوء على معتواه ومضمونه وأهدافه، وليس من المستحب ولا من المقبول من باب العلم أن نشرأ كتاباً بعن دون المقبول من باب العلم أن ومنى صدر في تاريخ حياة المؤلفة، لأن دوابة لل غنى عنه في تكون نشاهة الفرد والأمة على حد سواء

هد يشال: إن الكتاب يعصل اسماً لأؤلف معين هو: «إسعق الشيغ يعقوب»، وأقول رداً على ذلك: إنهذا الاسم غير معروف، هوم: كما يبدو منه . ملفق تلفيقاً، فإسعق اسم لغيني، ولأشخاص لأكبرين، وكذلك يعقوب والد إسعق، والما كلمة «الشيخ» فهي صفة، لا يسمى بها أحد، ولو اقترضنا أن مثلك اسرة تحمل اسم «الشيخ يعقوب»، فلا تزال معرفتنا

بها ناقصدة وربما ترصر إلى الجد الأعلى للأنبياء، وهو «إيراهيم» عليه السلام «ظول» الرحمن، وغير غالي أن الؤلفات المحقيق بستر وزاء مذه الأسماء، ليخفي شخصيته من عمد وقصد، ولمحاجة في نفسه ستشر عنها مادة كتابه، والذي دفعنا إلى هذا التأويل حال الانتباس التي سيرتها دار «فرطاس، التي تركت الأمر عامضا عليسا على هذا التحوي

على أن مادة الكتاب وتفيقه أسلوبه ولغته، وما في طريقة عرضه من سمات مميزة تدفعنا إلى أن نضع أصابعنا بقوة على ملامح المؤلف وشخصيته، ومن البساطة إذا قلنا: إنه ماركسي علماني، لأن مادة الكتاب تحمل هذه الملامح، وأكثر الأشخاص الذين اعتمد عليهم يساريون، ولكن ليس من البساطة إذا قلنا: إنه ليس بعيداً عن شخص نعرفه، ذهب في أوائل الثمانينيات إلى الخارج، ليتخصص فيما تخصص فيه، ثم عاد وأخذ يشارك بقلمه في إحدى الصحف الكويتية، ميمماً وجهه شطر العلمانية والماركسية، ومتوجهاً في أكثر ما كتب نحو الجماعات الإسلامية وحركاتها المختلفة، وله أسلوبه في الكتابة وأفكاره الخاصة بما يتماثل ويتشابه إلى أبعد الحدود مع أسلوب هذا الكتاب ولفته ومادته ولذلك نميل إلى الاعشقاد بأنه هو عينه وقلمه وأسلوبه وفكره المتطرف، ومع هذا كله ومع يقيننا بآنه هو وأنهما شخص واحد تبقى شخصية المؤلف مغلفة بالغموض، وقد ثظهر يوماً شخصية المؤلف الحقيقية على الصحف، ويرد علينا ويصفنا بأننا غالينا في أوهامنا، وذهبنا بعيداً في كل ما فلناه عن شخصيته، حينسُدَ نقولُ: كان من الواجب على دار وقرطاس، أن تدفع هذه الأوهام ابتسداء، بإضافة صفحة واحدة، تعرف فيها المؤلف إضافة إلى صفحات الكتاب التي بلغت ٢٢٩ صمفحة، ولهذا نرى أنها المسؤولة عن حال الالتباس هذه.

غاذا التستر والتخفي؟ هناك في بلادنا العربية عشرات العشرات من الكتب التي نادى أصحابها بالعلمانية،

حاول مؤلف الكتاب أن يتلاعب بالأنطاظ والعبارات من خلال أسلوب فلسفى

يحاول المدين عن السياسة والحياة، ولم يحاول اصحابها التحقي وراء أسساء مستمارة، ولكن من يقرأ هذا الكتاب تحديداً يجد أن الدعوة إلى تبني خيار المامائية جاء قي شكل مستروع قرص، يستجدف هنم التراث الديني الذي فشل. على حد أقوال التراث الديني الذي فشل. على حد أقوال التراث الديني الذي مشل. على حد التراث تمدي، وقد السمت لغة هذه الدعوة بدرجة علية من المعراجة السافرة، ونبرة حادة من التجريع والمقالية، ومن معلن وصورة التجريع والمقالية، ومن مرهن وصورة

لذلك كان الأسمتر والتخفي وراه امم مستدار، فعباء الخطاب، من رواه مجيار يقال . إذا وقمت اللائمة على المؤلف واستدم الجدل حوله . إن دار النشر الماشت على الفنت عن نفسها، وقد تقول خيرنا: إنها ، وإلى كانت شريكة وتشحمل جزءاً من المسؤولية . يمكن أن تبرئ ساحتها، بإن الكتاب جاسما من مكان ما ومن مؤلف قد يميش في جنوب افريقيا أو فيا ي مكان من العاملاً:

### منهج الكتاب

يمتمد الكتاب منهجأ يجمع بين التاريخي والتحليلي والاستدلالي، هبعد أن يعرف ممعنى ومبنى الملمانية، ويحاول أن يرفع عنها ما أصابها على أيدي الكتاب «الظلاميين» على حد تعبيره من تحريف وتشويه يبدأ بالتبشير لعأتوبياء العلمانية، وأنها الطريق الأوحد، إلى التشدم والتطور والحرية والعدل والمساواة بين البشر، وأنها ليست كفرا ولا إلحادا ولا شركا، ولا تتعارض مع الدين وإنما هي تحترم الأديان، ولا سيما عندما يتم فصلها عن الحياة السياسية التي تقوم على الخديعة والدسيسة ... ويحاول في بعض الصفحات التلاعب بالألفاظ والعبارات واللجوء إلى الأسلوب الفاسم في التعليل والبرهنة على نزاهة العلمانية وطهارتهاء وأنها لغة العصر، يقول: «يرتبط النص بالواقع، كـما يرتبط الواقع بالنص، الواقع حركة أبدية للنصوص، كما أن النصوص حركة أبدية أيضاً للواقع، ص٢٥، ولا يبتغي من ذلك إلا الطعن في النصوص الدينية التي ـ على حد فهمه وزعمه . لا تصلح لكل زمان ومكان.

يتكشف الجانب الاستدلالي «القصري» في يتكشف الجانب الاستدلالي «القصري» أن الإسلامي، مع التركيز الشديد المنفج على الحوانب السليدة فيه لهنته القاري بهدفه الديانب السليدة فيه لهنت القاري بهدفه لديان عندما ينتهي كالرمه في اكثر قصول الكتاب بالنهاية السعيدة وهي التيشير بالعلمانية، بعض آخر، بإني يقدمات في تشويه صورة الماضي ليقصل لها نتيجة واحدة تشويه صورة الماضي ليقصل لها نتيجة واحدة الظاهرة بصورة لافتة، منا الطاهرة بمورة لافتة، منا الطاهرة بمورة لافتة، منا الظاهرة بمرودة لافتة، منا الطاهرة بمرودة للمنا الطاهرة بمرودة للمنا الطاهرة بمرودة لافتة، منا الطاهرة بمرودة للمنا الطاهرة بمرودة للمنا الطاهرة بمرودة للمنا الطرقة الطرقة الطرقة للمنا المنا الطرقة للمنا الطرقة للمنا الطرقة للمنا الطرقة للمنا الطرقة للمنا الطرقة للمنا المنا الطرقة للمنا الطرقة للمنا المنا المنا المنا الطرقة للمنا المنا المنا الطرقة للمنا المنا الطرقة للمنا الطرقة للمنا الطرقة للمنا الطرقة للمنا المنا الطرقة للمنا المنا الطرقة للمن

. . . . . إلا بعملية علمائية عقلانية ، ص ٣٤ . . . . . . وإن طريق التقدم مرهون بالعلمائية ،

ص ٥٠. . « ... وهده الحيثية الأثيرة تستقيم مع فصل الدين وإبعاده عن السياسة « ص ٣٤. . « .. والعمل على تشريع العلمانية ، ص ٧٠.

 وتأتي العلمانية كحل ناجع وضروري لتشية المجتمع وإبعاده عن الإرهاب والمفاهيم الفاشية والغلوائية والأصولية المتطرفة»

"، والعمل الجياد من آجل تعميق وتوسيع الديموقراطية والعلمائية: ص ١٠٤. - وتأتي الحداثة والعلمانية كحل لفصل الدين عن السياسة: ص ١٢١.

ويعلم الله أن بين يدي عشرات الجمل من هذا القبيل آثرت عدم ذكرها خشية الإطالة.

نظرته إلى الخاضي

الاستطراد في نظرته إلى الماضي، وسيباتي التعليق لاحفاً، يقول: . «أما الماضي فقد أصبح في خبر كان»

ص. . «أبوحنيضة لو عاش لغيّر من كالامه» ص ۲۵ ،۳۲ ،۳۵ .۳۰ .

،... ولو عاش النبي (زماننا) لغير كلامه،
 ص٢٦، ٢٩.

«اندثرت أجــسادهم في تراب الماضي» ٢٠

. «النقل (التراث الديني) حيثية ماضوية ... وليس كل مـا هـو منقـول مـعـقـولاً سبواء في زمانه أو في مكانه، والنصوص النقولة نقيض متجدد للمقل؛ ص٣٠٠.

 وإن عقل جدل العلم والتحديث والحداثة في الطبيعة والفكر والمجتمع خلاف عقل «المتافيزيقيا» الذي ينزع إلى تشويه الوعي وتجهيله، وربطه بولاية المارواثية» ص20.

تعصّيب منزّال أوجهه إلى هذا العلماني ما المقصود بعقل «الميثافيـزيقيبا» وولاية

الماورائية؟ إنها في عرف العلمانيين اللحدين تعني الطبيعة، ولكنهم يقصدون منها الله عز وجل. ونستخضر الله على هذا الكشر البواح، والماؤرائيات هي الغيبيات، والله تسالي والملائكة والجنة والغار من الغسيب (الذين

> التستر والتخفى وراء اسم مستعار جعل الخطاب من وراء حجاب

يهنون بالنهبا، ويضه بهطي نضمه المق هي أن يحكم المتوافق ا

إذا كان معاجب الكتاب على قناعة بأن الطمائية هي طوير التقدم كما حدث للفرب الذي يمتبره الشورة بالأمثل له في تطبيق العلمائية وفصل الدين عن السياسة، ومن المعاملة، ومن المعاملة، ومن المعاملة وعلم الإبتكارات رحم العلمائية خريت جميع الإبتكارات بدي على على على شارك لأن هذه الإبتكارات جميعها نشيجة ثورة لأن هذه الإبتكارات جميعها نشيجة ثورة بالأسيال إلى الأخذ للن هذه الإبتكارات بالأسيال إلا أل الأخذ المناسبة المنارة الإروبية إلى ركوب البعار

واستعمار الأرض، وسلب ثرواتها واسترقاق شعوبها وأخذ خيراتها، فتقدم الغرب في وقت توقفت عجلة التطور عند غيره من الشعوب، وإذا كنت تعتقد أن الغرب توصل إلى ذلك كله بالعلمانية وفصل الدين عن الحياة فهذا وهم وخــداع للنفس. وليس من قــبــيل تحليل موضوعي للأسباب الحقيقية لنهوض الغرب في وقت لم ينهض فيه السلمون منذ القرن الخَّامس الهجري، فقد أقام السلمون حضارة إسلامية تركت بصماتها ومعالمها وملامحها وسماتها في الحضارة الغربية، التي لم تنف صل عن تاريخ ها الماضي وبالدّات الحضارة الإغريقية، وقد كان المسلمون ينضوون إبان مجدهم ونهوض حضارتهم تحت لواء الإسمالام ولم يفسصلوا الدين عن الحياة ولم يكونوا علمانيين، ولن يكونوا علمانيين كما تشتهي، وإذا كنت تنتشي وتبنهج لتاداتك بضصل الدين عن السيباسة. فأناً واحد من بين كثيرين يدعون إلى تناغم الدين مع السياسة واندماجهما معاً، لأن الدين الحق يكبح جماح النفوس الشريرة من الساسة، وعندما خرج المسلمون في فلتوحاتهم الإسلامية كانوا رحماء مع الشعوب والأمم والبشر والحجر والشجر، ومع الشيوخ والنساء والأطفال، وقد كان لفتوحاتهم أو لحروبهم أهداف سامينة، وآداب وأخلاق سجلها التاريخ لهم بفخر واعتزاز، انظر ماذا يقول «غوسشاف لوبون» المؤرخ والضيلسوف القرنسي في كتابه «حضارة الغرب»، متحدثا عن عدالة الفاتحين السلمين وسماحتهم:

-كان يمكن أن تصمي فشوح الصرب الأولى أيصارهم. وأن يتشرفوا من المظالم ما يتشرفوا الشاتحون عائدة ويسيفوا معاملة المغلوبين. ويكرهوهم على دينهم ولكن المديب اجتشبوا ذلك. فشمة اردال الخلفة السايسية ما نادير كانت عندهم من المبقرية السياسية ما ندر وجود في دعاة الديانات الجديدة. أن النظام والديانات إست مما نفرض قسراء.

وفي اعتقادي وتقديري أن الكوّن الأساسي للمبشورية السياسية كان يتمتع بها للمبشورية السياسية على المبتورية والمبارة عنها هذا المؤترة هو الإسلام، الذي تريد أن قفصله عن الحياة، هاتقطر أنها القرائ ماذا يقول مؤرخ شربي، ومادا يقول أحد كرادلة الطمانيي ميلادا؟!

(سیع)

# قراءة تاريخية تحليلية لحركية الخطاب الدعوي

أهداف الخطاب الدعوي الإسلامي التصورية والواقعية والنظرية تبلورت على يد الرسول الكريم خلال مسيرته الدعوية



أستاذ الدعوة والقكر الإسلامي الاجتماعية والملوم الإسلامية مامسمية ماتية ، المسال



واقع الخطاب الدعوي وعصر

تبلورت أسس وقبيم ومكونات ومناهج واتجاهات وأهداف الخطأب الدعوى الإسلامي التصورية والواضعية والنظرية والعملية بلورة نهائية على يند رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم خلال مسيرته الدعوية بين القبائل المربية، وغيرها من القبائل اليهودية، ويعض متنصري العرب، ومتحنفيهم في أرجاء الجزيرة العبربية. ومع سائر القوى الوثنية والكتابية المصاورة في شمال وجنوب الجزيرة العربية

(الروم، الضرس، الأحياش،) على مدار جهاد ومكامدة سنى الدعوة والدولة في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وهي أثناء تكوينه وتدريبه وإعداده لجيل التغيير المنشود من صحابته الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، الذين شكلوا منارات اهتداء إضافية في مشهد الخطاب الدعوى الإسلامي الرشيد، وقبسات نور معلمية واقعية في أنحاء شتى من جزيرة العرب.

وقند أمنس رمنول الله صلى الله علينه وسلم بشكل نهائي لمكونات ومناهج الخطاب الرباني للبشرية فاطبة، واضعا بذلك التأسيس الدعوى



الخطاب الدعوي الأسلامي تثبه منذ انطلاقته الي اهمية العناصر الديناميكية في عملية التغيير الحضاري

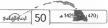
والنحل في جـزيرة العـرب (حنضاء يهـود. نصاری، دهریین، مشرکین، وثنیین)، وتأسُس عادات الحياة العربية عليها، وترسُحها في نفوس وواقع وحياة الكثيرين منهم. وقدرتها على صنع خريطة فسيمسائية تصورية وعقدية في جزيرة العرب، الأمر الذي ينبه المتوسم المتبر إلى استحالة قيام أي وحدة تصورية أو شعورية أو وجدانية أو والأمية بين سكانها، وهي صورة الواقع العربي الجاهلي يومها . إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استطاع . مفصل تأييد وتثبيت وتعليم الله له ثم بجهده البشري العظيم ، أن يدرك أهمية هذا العنصر التصوري الداخلي الدقيق في عملية الثغيير، فوجه غاية جهده، وأقصى طاقته لممالجته بشتى الوسائل والطرق. شاغلا الحير الأكبر من اهتمامه ووقته تجاهه، بحيث دام طوال سنى الدعوة والدولة الإسلامية كلها، واستمر إلى أن أسلم رسول

عليه وفاءه بواجب حمل وتأدية أمانة الرسالة فقال: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نصمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) (المائدة: ٢). مركزا مبضعه عليه الصلاة والمسلام في مسالجشه الدعبوية تلك على مسلك العبور لحظيرة الإسلام بنطق الشهادتين اللساني، وعشقهما القلبي والوجداني، وترجمتُهما السلوكي والعملي، وعلى فريضة الصلاة كرمز فيمى محوري قائم، وكإطار مركزي جامع، وُمُفعِّل ومترجم لسلامة تلك القيم الربانية والتأصورات المرجعية القدسة في النفسية الإسلامية السوية، القابلة للتعامل والتشاعل مع كل خطاب دعوی إسلامی رشید. ولتبليغ هدا العنصر التوحدي الرئيس هي عملية التغيير التي أحدثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين جيل التغيير أولا، ثم بين القبائل العربية وغيرها في الجزيرة ثانيا، الرشيد والمتقن الحد الدقيق لكل الجهود النبوية السابقة له التي شكلت على مدار قرون الدعوة السابقة تراكمات التماليم الربانية لهذه البشرية الضالة عن منهج ربها. وُمـؤُصـالا في الوقت نفسـه لقـيم ومنطلقات وممارسات الخطاب الدعبوى الرشيد، ضمن أنساق ومسارب من التصورات الربائية السليمة، التي تنهض. بقوة . بالبنى الداخلية لكل عناصر التفيير الأساسية في أعماق الفرد المسلم، وتعرج به عبالينا لرسم محالم خطاب التغييبر وإحداثاته المركزية للذات وللأخر، هذا الضرد المشكِّلُ للمـحـور الرئيس في هذه العملية التغييرية الشاقة والمعقدة، بكل تشكيلاته وأبعاد نفسيته المقلية والروحية والوجدانية والسلوكية والإنجازية الواقعية. وذلك بالتعامل القيمى الواعى والهادف مع مجموعة المناصر الأساسية في هذه العملية الدعوية.

وقد تتبه الخطاب الدعوى الإسلامي منذ بداية انطلاقته الدعوية الجهرية إلى أهمية هذه المناصر الديناميكية والأساسية في عملية التفيير الحضارية، لنقل أمة العرب بدءاً من المتردي والراهن الوثني، باتجاء الأضضل المشالي والواضعي الربائي، تمهيدا لنقل البشرية كلها الرأزحة تحت قرون الوثنية، وأغلال الجبروت والظلم، ونير الطفيان والعبودية،

وقد سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثناء عكوفه على صناعة وصياغة جيل التغيير المنشود من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم إلى تفقيه وتدارس رشيد وعميق لمكونات هذه العناصر التغييرية، عبر تفذية وتتمية الوحى الإلهى لمصادر ثقافته وفهمه وإدراكه، وذلك عبر إمدادات الوحي الإلهى المقدس، وتعاليمه القرآنية الرشيدة. وقيمها اليقينية المطلقة، وحقائقها القيمية الأكيدة القطع، المختزلة لمطيات ولتجارب ولأحاديث القرون الوثنية العجاف، ولأحداث السنين البائدة في الشعامل مع معطيات ومكونات المنهج الريائي، والمبلورة لسائر جهود الأنبياء والرسل الأكرمين العظيمة عليهم الصلاة والسلام في صناعة وصياغة الخطاب الدعوى الإسلامي الرشيد. والملائم لتبليغ تلك التعاليم الربآنية لأممهم. وعلى الرغم من تعدد التصورات والملل

وما جاورها من الأقاليم ثالثًا، ولضمان الله صلى الله عليه وسلم روحه الطاهرة إلى استمرار التدفق القيمى الربائي للسيل خالقه بريئة صافية من كل مسؤولية بشهادة الدعوى خارج الجزيرة العربية حتى من بعد خالفه ومرسله سبحانه وتعالى حين أثنى



وهنات مسلى الله عليه وسلم عبر أصحابه الكرام من بمده. حصل بالقمل مع صحاباته الكرام من بمده. حصل بالقمل مع صحاباته الكرام من بمده. استجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع للمنحة جيل التفيير المهمة الروحية والواهية، ووطقها الدعوي بكامة والبائمة التأثير في خطابه الدعوي بكامة والإنقيمي والعالمي، والإنقيمي والعالمي، والتميثلة في القرارة والإنقيمي والعالمي، والمتبلة في القرارة والرشيدة للتفاصل القدائم بن مضاف التفيية المتفاصل القدائم بن مصدة، وتأثرها به آنيا، أو تأثيرها فيهم، منه، وتأثرها به آنيا، أو تأثيرها فيه، منقباطها مصدة، وتأثرها به آنيا، أو تأثيرها فيه منتقبال الحاصل المتاروة، وتفاعلها مستهاباتها المتاروة، وتفاعلها مستهاباتها المتاروة فيه منتقبها للخطاب الدعوي، وتفاعلها مستهاباتها المتاروة فيه منتقبها للخطاب الدعوي، وتفاعلها مستهاباتها المتاروة به آنيا، أو تأثيرها فيه مستهاباتها المتاروة المتاروة المتاروة فيه مستهاباتها المتاروة المتاروة

وقد ركز رسول الله عمل الله عليه وسلم على تعالية وسلم على خدياتة ومكانية ورسائية ورسياته وسياته وسياته وسياته الدعوي مشكلاً . قدر والإمكان . فهمه الدعوق تماني والمكان المناصل هذه التناصر والكرنات مع معلماً بحضات الرياض فاعلماً التناصر في عسمق التناصر المريات في الشائيس في عسمق التناصر المرياة التناصر في عسمق التناصر المرياة التناصر في عسمق التناصر المرياة التناصر في مسال التناصر المرياة المناصرة من نفسيات التناصرة المناصرة من نفسيات التناصرة المناصرة على وسمة الخصوص من نفسيات التناصرة المناصرة المناصرة المناصرة المناصرة من نفسيات التناصرة المناصرة المناصر

رقع تقف وأساقل التدليق والرغم من بساطتها وللقائنية ومباشرتها . يومها ماشا في حمل ونقل معشامين الخطاب الدعوي من الاتصال المباشر بمساحب المنفيضية من الاتصال المباشر بمساحب المنفيضية عليه، كما أنها لم الحكم المها من الحكم عليه، كما أنها لم تحجز البنة عن تمرير ما الحكم لإيده من التواصل معهم حيال معشامين لاتوصيفية قلك بمعيدة خلالا الشغويش التوصيفية قلك بمعيدة خلالة الشغيس الترويية من المعماية. على رغم التشويش إلا إلا إلجاف الوالمياية ألقرضة التي كان يحديقها فصيل المنافقين المنسين وأحياز يحديقها فصيل المنافقين المنسين وأحياز خمورها والوجية من مشركي قريش

والملاحظة على متهج مساحت الحنيفية السمحة صلى الله عليه وسلم آمة تدرية عليه وسلم آمة تدرية عليه وسلم المتحدد والمسلم ومودية المتحدد والمتحدد والمتحدد والتأمية والمجدد والتأمية والمجدد والتأمية والمجدد والتأمية والمجدد والتأمية والمجدد والتأمية والمجدد والتأمية دعوية.

ومن ثمَّ نجح الخطاب الدعوي الإسلامي

نجاحات الخطاب الدعوي الاستراتيجية تمتلت في سياغة جيل رباني مثالي

في مصدر تواضع وتقائية ويساطة الوسيلة الشعية وحقق بحض مواطيء الأقدام في الجزيرة العربية وما الجزيرة العربية وما الجزيرة العربية وما جاورها من أحياء الثقائل العربية واليهودية. إلى أن صحار أوجه وأقدر خطابا مستقد ومجهبه مختلف الشكاكات الخيبية ومجهبة ومجادية يومها . يدفع برفق ويشة ووضعت كل خطابات الأرجاف والتشديم والزيراف الوشي.

وظل هذا الخطاب الدعــوي الإســلامي الرشيــد يزاحم هذه الخطابات الرئنيـة والكتابية المحـرفة، ويتوسع على حســاب البـاطل والزيخ الكامن شيــهـا، ويقلص من قدرتها على الاحتواء والمواجهة، إلى ان ثبوا مكان الصــدارة بشكل نهــاثي في جــزيرة العــد.

ولمل أمم تجاداته الاستراتيجية المحسوبية لم ، بالإصسافة أن تجاهات الكثيرة الأخرى : تمثلت في صناعة جيل ريائي، وصعياغة جيل امتدائي واقسي ومثالي منا أشار على حمل وترجيمة رموز ومضورات هذا الخطاب الريائي في الواقع، باتجاه الذات والأنا إلار إليائي في الواقع، باتجاه الذات والأنا إلار إليائية الأخراء

> واقع الخطاب الدعوي في عصر عاليته

انطلق الخطاب الدعــوي الإســـلامي الرشيد من عقاله في الجزيرة المريية باتجــاه الآخر الجـاور بعـد أن صـفت لـه

كينونة الثنات، واستقر له الأمر السوي في قواعد الانطلاق، مغريا بعضاء لهية اليقينية وقيمه الريانية الملطقة هذا الأخير منهوبا . هي الوقت نفسه . عشل الأخير الجياري بها مجمله أم مي سامعة وهشاء وذكاء واقتدار . وُشفيها الآخر أيضا بها الطهارة ومسئل الأخوة والتوادد والسلام كل ذلك في حزار حضاري غير مسبوق قام بين خطابين مدوين متعايزين لانتزاع بني ليشر من واقعهم الميش، بالجعاء واقح أمير البشر من واقعهم الميش، بالجعاء واقع أكد وأرحي القادة واضعه ميسار واطبعا

أنطقاق هذا الخطاب الدعوي الإسلامي الرغيب بالوسائل الدعوية التقاتلية عنيه. مُحَرِّزاً في نفوس المحملية (الأمناء عنيه. بالقدوة على التقاقم مع الأخر ومع معطياته الجديدة، وبالقدرة على قبايلية التفاعل والتحارض من قبايلة التفاعل والتحارض من الواقع الجديد، وابتكار عمولات ومنطان الجديدة العمال الجديدة العمال الجديدة العمال الجديدة العمال الجديدة العمال مكونات ومضامين خطابه والغريد إليه.

ووجد الآخر في هذا الخطاب ما يسفي غليله حيال قضايا روحية وواقعية كثيرة، ظلت غلصضة ومبهمة عليه طوال قرون الفترة الماضية، فأقبل على هذا الخطاب إقبال المعطش النهم، فارتوى من معينه الطلق يكل صدق وأربعية.

وقـــد تمدد هذا الخطاب الدعـــوي الإسلامي حتى شمل الكثير من الأعراق والشعوب والمجتمعات والأمم هي زمن

قياسي، أكسيه مزيدا من الدعم والتأييد والتوسع، كما عدد عليه بإضافة قدرات تجريبية موروثة عن الآخر، وضعته سريعا في إطار القيادة العالمية الحصارية، على الرغم من قدرة ونباهة أعدائه على التلون وابتكار وسائل التمويق والتشويش والإرجاف الشفة.

ولم يكن أنهذا الخطاب الدعوي الإسلامي الرشيب أن يكتسب رقسما من التسميد الروسي، ويحطلى بمساحات واسمية من الشرع العرقي، ولالا مؤهلاته الحقيقية الرشيدة، ومصداقية تشجية الدعوية الفريدة، ومبادئ، وقيم مرجعيته الرياشية المادة، القدادة على استيمات الواقع الراهن، ورسم معالم وأقالي المستقبل لما انتشر هذا الخطاب الدعوي عبر الأقاق انتشار النفري المؤسي عبد الأقاق انتشار النفري المؤسي عبد الأقاق انتشار النفري المؤسية عليه الأقاق النشار النفري المؤسية المستقبل لما انتشار النفري المؤسية عليه المؤسلة المستقبل لما انتشار النفري المؤسية عليه المؤسلة المستقبل لما انتشار النفرية في المؤسية المؤسلة المنافقة المؤسلة المؤسلة

ولعل أمم عأمل استراتيجي أكسب هذا الغطاب سرعة التمدد قياسية الانتشار الخطابة الانتشار المستراتيجي أكسب هذا السرام والمعلقة والمساواة والمساواة والمساواة والمساواة المساواة المساواة المساواة المساواة والمطافة لكل المؤمنين وشائم و المساواة والمطافة لكل المداخلين فيها الشامل أيم في انتسبهم وأصواتهم ومكانتهم، وتامينه الشامل أيم في انتسبهم وأصواتهم ومكانتهم، شما الحديدة والمكانة بحسبهم، فضموا المدين و ولمكانة بحسبه، فضموا الدين و مطاوا علومه عن مراههم، فضموا الدين و مطاوا علومه عن يقد الإ كان ما العابل العبد المدين و مطاوا علومه عن يقد الإ كان عالم الأمم المدين لا يقد إلى المالية وحديد المساواة الدين لا يقد إلى المالية وهم المنافعة المالية والمالية وهم المنافعة المالية وهم المنافعة المالية والمالية والمالية والمالية والمالية المالية الما

فاخترق بهذه القيم الربائية الفاضلة الحدود المرئية، وتسرب عبس السدود الخفية يعلن هي الملأ الأعلى والأدنى أن عصر الرشاد والهدى هو هديته للبشرية الدنالا

وقع الوخطاب الدعوي في عصر تعتره استمر مذا الخطاب الدعوي الإسلامي الرشيد بعد البيشيوية قاطبة بمند من التصابي الوقيتية، عبر وسائله التقليدية والمستمدة طوال قرون المتورو الإسلامية السيمة الأولى، واستماعت نخبه وطلائمه الوارثة لعلوم النبوة من سائر الأمم المقترفة أن ترتقي به، وتجدده كلما طرأت عليه عليات الران، وشوائب التدليس وتخفيطات المتعاونة مشدقة باجتمادها العلمية المتافواتية

عملية نقل الأمة المتخلفة إلى صورة الماضي السعيد شكلت محورا رئيسا لكل خطايات المتجديد



والمنهجي هي شرايينه دماء التجديد، وروح مواكبة المصر، معتقبن فيهم شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: (إن الله يبعث على رأس كل منة سنة من يجدد لها دينها) (آخرجه أبو داود).

حتى استأنس كثير من عامائه وامتاله و ودعاته إلى هدرته مسرورته الدعوية تلك على احتواء مشكلات الناس وتطلعاتهم الحضارية، ناسين أو متناسين أن واجبات التطوير والتجديث الدائمة لنبتية ومنهجه ورصائكه مي السبيلي الوحيد ورسائكه مي السبيلي الوحيد والمرجع الاساس لتوجيه سائر شؤون حابتها سائر شرون

رصار الطابع الملحوظ عليه بعد قرون الخيرة الثلاثة الأولى. الأمر الذي مماغ الخيريالا من المنافع من يركثون إلى فعط التقليب، ومعن بسبتكينون الديمة فعط التقليب، ومعن بسبتكينون للدعمة (الثليب، يبحجة وأمية، تفترتها بالشولة الركونية الثانية (أنه ما تركونية الأول للأحسر من شيء)، المثل الاستعادة ولم الاستعادة ولم المنافعة التالية الاستعادة ولم المنافعة التوقية والمنافعة ولم المنافعة والمنافعة والمنافعة

وسعر الخاص والعام سبي ابها "موبور" المسات واستمرا الخاصات والعام استشاق نسمات الركود، واستأنس الناس الناس تنسم عبير التقالد، حتى عنوا كل محاولة للاجتماد والتجديد ضريا من الابتداء الذموم ومناما من البدعة الحرامة، الواجب وقفها ومناب على أصحابها بيد من حديد،

مسرو ومسرب والمسمى كما تحرك يد التهديم الخفية التي واصلت نشاطها التقويضي في جمد الأمة الإسلامية بسيول من حطابات التمويق و الإرجاف الداخلية منذ هزيمتها الأولى في القادسية ونهاوند وإخلادي والهرموك.

واستطاعت أن تحدث شرخا كبيرا في النظاب الدعوي الإسلامي الرشيد، كما استطاعت أن نشعت قدره مهما من استطاعت أن نشعت قدره والاجتهادية القادرة على الإسالية الإسالية للإسالية لتوجه كبير جهدها وإجتهادها تعويدة الجبهة التهديمية الحقية، هضم بذلك الخطاب الدعوي الإسالية المؤلفات المناسبة والمتوازن سيولا من الإسدادات الطعية والمتوازن سيولا من الإسدادات تجيب على مختلف تطلبا المصدر التي تجيب على مختلف تطلبات الجماهير التي المنسية المناسبة الإسلامي المنسوعة المناسبة الترقيدية الترقيدية المناسبة الترقيدية المناسبة المن

وغرق العالم الإسلامي في خطاب دعوي جهادي، يغلب عليه طابع الآنية والعجالة لاستدراك مــا هـاتـه من تراجع وأفــول،

ولتحويل الهزيمة المسكرية والحضارية إلى نصر آني سريع، وتم له ذلك بالفعل خلال القرن السبابع والشامن والشاسع الهجرى، ولكنه كرس معه روح التظيد والتعصب المذهبي، الذي أهضى إلى حال من الركود الدعوى والوسيلي، أرخت بسدولها الباهتة على من الخطاب الدعسوى الإسسلامي الرشيد، فصار خطابا دينيا تقليديا سكونياً تخديريا، مهد للحملة الاستعمارية الصليبية الحديثة بمد سقوط آخر حصون المانعة المبربينة والإسسلامينة في غبربي البحس المتوسط في غرناطة سنة ١٤٩٧هـ ١٤٩٢م.

وفى ظل هذه السنوات الإسلاميسيسة المبجناف على الخطاب الدعبوي ووسائله الإيصالية تقدم الآخر خطوات جبارة في ميدان الوسيلة، وتجاوز عتبات نقل المعرفة وترويج الخطابات المختلضة عبر وسيلة المشافهة والخط.

وعلى الرغم من تجدد الدماء الحضارية فيّ الجمسد الإسمالامي بعد معقوط بغداد وقرطبة ممثلة غي الخلافة العثمانية سنة ٧٣٥هـ، إلا أن الخطاب الدعوى ظل يحمل معه مورثات التقليد وجينات الجمود، مع تخليط صوفي ووسيلي هجين ولد حالة من التداعي القيمي والعلَّمي والفكري والأدبي، غطت عليها انتصارات سلطان البرين والبحرين في اسطنبول لقرون هجرية ثلاثة (۹ و ۱۰ و آ۱)، سرهان ما انکشفت تلك الحبال المرضية التي اعشرضت الكيبان الإسلامي عموما، ومست الخطاب الدعوي الرشيد خصوصا، بسبب تداعي وتراجع فاعلية الخطاب الدعوي الرشيد. فسقط العالم الإسلامي ضريسة سنهلة بيد القوى الصليبيـة المتحفـزة، ولم تسعفه خطاباته الدعوية الجهادية تلك من إنقاذ كيانه من الاستعمار على الرغم من صدقه وحماسته الجهادية ضد الحملات الصليبية، لأن المرض كان قد استشرى عميقا في سائر الجسد الإسلامي.

واقع الخطاب الدعوي في عصر بعثه حدث أن استكملت الدورة الحضارية السننية دورتها، ومرت سنو السبات على العالم العربى والإسلامي، وتضاعلت عوامل ومسببات البمث والتجديد الحضاري فيه، التي أسفرت في مطالع القرن الثالث عشر



أمد الخطاب الدعوى الإسلامي البشرية قاطبة بمدد من التعاليم اليقينية عبر وسائله التقليدية والمستحدثة

> الهجرى التاسع عشر ميلادي عن بوادر نهضة حضارية إسلامية وعربية جديدة، بشرت بمناخ واقع نهضوي راق، كان قد مهُّدُ له خطاب دعوى تجديدي ناهض، صدح به رجال الإصالاح والتجديد الديني الإسلامي في بشاع شئى من العالم العربي والإسلامي.

> أنبعث هذا الخطاب التجديدي الناهض من بين ركامات وأنقاض ماضوية ثقيلة، كان من أهمها: خطابات تركة الماضي التقليدي المتعشر، التي شكلت طبقة من الران على العصصر الذَّهبي السابق لها. وخطابات الواقع المحلى المثقل بروح الهزيمة، والمشبع بمعوقات التخلف والتراجع، وخطابات التحدى الخارجية والمتسنفرة، بقوة تدميرية هائلة لأسترجاع الماضي الفابر لها.

> انبعث هذا الخطاب التجديدي الناهض، وخاص ممركة متعددة الجبهات، صع مختلف خطابات الإرجاف والتشويه والتمشيم والتحدى، مدفوعا بغيرة دينية إسلامية صادقة، وبحماسة إيمانية خالصة، وبقوة روحية أصيلة، هدفت بالأساس إلى كشف ورفع كل حجب الظلام القائمة.

> وشكلت عملينة نقل الأمنة السربينة والإسلامية المتخلفة إلى صورة الماضى السعيد محورا رثيسا لكل خطابات التجديد والإصلاح الديني الحديثة، وتنوعت تلك الخطابات التجديدية بحسب عوامل ودواقع وأسياب وأهداف انطلاقتها، مكررة في الوقت نفسه صيغ التجديد وفلسفته من

اتجاهات خطابات الفكر الإسلامي الأولى، ببنيات خطاب فلسفى مكرور، وبصيغ خطابيسة أكشر حبداثة ومبلاءمية للواقع الدعوى الجديد،

وعلى الرغم من الامتدادات الجغرافية والديمفرافية الثى حققها هذا الخطاب الدعوى في المصر الحديث، إلا أنه تعشر بسبب عوامَل عدة تعويقية كيدية، داخلية وخارجية، حيث تصدت لـه كل قوى الكيد الداخلي والتآمــر الخـارجي، لأنه سـمي بكل وسائلة إلى تتوير الجماهير المسلمة. وتبصيرها بواقعها الأليم، وحاضرها ومستقبلها، وعمل على سنحب ولاثها من تلك القوى، وتحويله لله سبحانه وتعالى، وكذلك كان الأمر بالنسبة لسائر الخطابات الدعوية الإسلامية، التي سعت لتحويل ولاء الأمسة نحو ربها، وسبعت إلى تحسويل الاحتكام لشريعة الإسلام، كما سمت لجابهة القوى الاستعمارية الباغية.

وظل. ومسيطل إلى يوم الدين. هذا الخطاب الدعوي الرباني الأصيل في صراع عـقـدى دائم، وجـهـاد مـرير مع القـوى الظلامية الباغية حتى تتمكن من تدجينه، أو يتمكن هو من الانتصار عليها، أو تتمكن هي من الغلبة عليه، ولكن صدقت حكمة الله المظيم حين قرر منذ الأزل بأنه: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا). فهل نعتبر؟.

والله من وراء القصد وآخير دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ■

# الوقف بين الاضمحلال والحاجة الملحة إلى الازدهار

بحث مقدم إلى الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في دولة الكويت في الفترة ما بين ٧٢-٧٧ ديسمبر ٢٠٠١م



حجم الأموال الموقوفة ونسبتها إلى الثروة القومية في العصر الراهن د ليل على على تدني مستوى الوقف

١.١ضمحلال الوقف الحاضر

الإسلامي ماهمة اسمحدلال الوقف في عالمنا الإسلامي المصدر لا تحتاج إلى دليل أو دليل أو دليل أو دليل أو دليل أو تحتاج إلى دليل أو المؤوقة ونسبتها إلى اللزوة القومية، ومعدل نموما المؤوقة ونسبتها إلى اللزوة القومي، ومقدال ما تدره من عوائد ولا المؤلفة القومي، ومقدال ما تدره من أخسرة دلك إلى الدخل القومي، عوائد ولمنه تخليلية عداليات المؤلفة القومي، مستفلة ويكنينا هذا التذكير والتأكيد على ما عمل المستفلة ويكنينا هذا التذكير والتأكيد على ما عمل المسلومية المنافقة من المؤلفة من من موازدها من عمله ولا يتعارض عالما المؤلفة في الإسلامية عامه ولا يتعارض عالما المسلومية التعارفة من نمو وازدها للوقفة في دول المنافقة عامه ولا يتعارض عالما المؤلفة في دلاك من ما في المنافقة من من أورادها للوقفة في دول المنافقة على المنافقة على المنافقة على دليلة على المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة على دليلة على المنافقة على المنافق

إسلامية قليلة على رأسها دولة الكويت. وعند متدهور وعند المحاول وعند المحاول والمنافق المحاصر متدهور وضما حجال المنافق المحاصر المنافق المحاصرة المنافق عند المحاصلة المنافق عند الحاصلة منافلا من من طروق متسعة بين ما عليه الوقف الآن وساعين أن يكون عليه، وشتان بين الكائن وساعين أن يكون عليه، وشتان بين الكائن وساعين أن يكون عليه، وشتان بين الكائن وساعية المنافقة المنا

عوامل اضمحلال الوقف الحاضر لكل ظاهرة تفسير وعوامل ترتكر عليها، فما التباط منار من النالم عد

العوامل وراء هذه الظاهرة؟ إن الإجابة المصلة عن ذلك تتطلب الكثير من عميد تحديه النجاره جامعة الأزهر - مصر

اد. شوقی

احمد دنيا

الأبحاث المستقلة الكبيرة، لكثير هذه العوامل من جهة، ولتعقدها وتشعبها من جهة ثانية، ولتعدد طباثعها من جهة ثالثة.

وليس من مهمة هذه الورقة الدخول في لجة هذا الجانب ولا حتى السير في طريقه، وإنما فقط الإطلالة عليه من خلال الإشارة السريعة إلى بعض ملامحه الكبرى.

وبرغم كشرة وتنوع وتشعب هذه العوامل، فإنه يمكن حصر أهمها في بنود رئيسة على النحو التالى:

١ . ضبابية البعد الفقهي للوقف لدى أعين الناس حتى من كان منهم من رجال الضقه والفكر، فلقد شاع لدى الكثير المديد من التصمورات والمواقف المتعلقة بضقه الوقف. وهي في حقيقتها غير منحيحة فقهياً، وقد أسبيهم ذلك بقبوة في انزواء الوقف واضم حالاله وتدنى دوره، أذَّكر من ذلك ما يلى مجرداً من التأصيل والتحليل، لأن ذلك يخرج الورفة عن مقصودها الأساسي،

أ . شياع أن الموقيوف من الأميوال إنما هو فقط الأموال الثابتة من أراض وعقارات، ولا منجسال للأمنوال المنصولة، ومن بناب أولى لا مجال للنقود في أن تكون محالاً للوقف. والصحيح فقهيأ غير ذلك، فجميم المذاهب الفقهية الإسلامية متفقة على أن الأموال الشابشة تصبح منحبلا للوقف، والكشيس من المذاهب ومن العلمساء داخل بعض المذاهب يجيز وقف الأموال المنقولة ويجيبز، بالنص والتصريح، وقف النشود. بل ويجيز وقف المنافع كنوع من أنواع الأموال.(١) وبالتالي فما يشيع لدينا اليوم حيال هذه المسألة غير صحيح فقهيا.

ب. شاع أن الوقف يكون على طريق التأبيد وليس التوقيت، وهذا غير صحيح فقهياً، والصبحيح أن هذا هو منوقف بعض الذاهب بينما يذهب اليعض الآخر إلى جواز كون الوقف موقتاً (٢)

ج. . شــاع أن الوقف يكون بالضــرورة على سبيل اللزوم ولا مجال للجواز فيه، ومن ثم لا إمكانية لفكرة الرجوع فيه ولا التعليق ولا الاشتراط المتعلق بذلك، مع أن الفقه يحتوى على القول بكل ذلك (٣)

د . شاع أن الوقف عمل مضرد . يضوم به

شخص وأحد على موقوف عليه واحد. والصحيح فقها أن الوقف كما أنه عمل مفرد، فهو أيضاً عمل مشترك، على مستوى



نحن في حاجة ماسة الى منهج يجمع بين البعد الاقتصادي والروحى والوقف يوفر ذلك

الواقفين والموقوف عليهم، والكثير من آمات الكتب الفقهية في المذاهب المختلفة تنص صراحة على ذلك (٤)

هـ شماع أنه لا إبدال أو استبدال في الوقف لا من حيث الأموال الموقضة ولا من حيث الجهات الموقوف عليها. مع أن الفقه على لسان الكثير من علمائه بجيز ذلك في ظل ضوابط ومالابسات معينة، تحافظ على الوقف من جهة، ومقصوده من جهة ثانية. وتتوسع بعض المذاهب في جواز ذلك إلى حد کبیر ۔(٥)

و. شاع أنه لا مجال لانتفاع الواقف بوقفه دنيوياً بأي صورة من الصور، مع أن الفقه یجیز ذلك (۱)

ز . وأخيراً وليس آخراً شاع أن شروط الواقف تقدر وتحترم مهما كانت طالما لم تكن في طياتها معصية، ولا أظن أن أذن أحد القراء والهشمين لم تصطك بهذه العبارة «شرط الواقف كنص الشارع» والحق فقهياً أن شروط الواقف تحترم وتصان طالما كانت في تناغم واتساق مع القواعد الشرعية من

جهة، ومع مقاصد ومرامي الوقف من جهة أخرى، وإلا تسلب عنها هذه القدسية والاحترام، وهي الفقه أمثلة عديدة لما يمكن بل لما يجب الخروج عليه وإهداره من شروط لبعض الواقفين (٧)

هذه مجرد نماذج أو عينة لما هنالك من تصورات شاثمة لدى المديد من المشمين بالقضية تحسب على فقه الوقف، وفقه الوقف منها براء، ومصنى هذا أن هناك ضبابية معرفية حيال بعض الجوانب الفقهية للوقف، وقد كان لهذه الضبابية الفقهية أثر سلبي بارز على عملية الوقف، فحالت دون الكثير من الأموال وكونها محلاً للوقف، مع أنها تمثل في حياتنا العاصرة أموالا ذات شأن إن لم تكن أهم الأصوال، هليس هناك من لا يمثلك نقوداً وإن قلت، لكن الكثير والكثير لا يمتلك أراض أو عقارات، وحالت دون إشدام العديد من الأضراد على الوقف لأنهم قد يكونون حالياً في حاجة إلى بعض الإيرادات، وقد يكونون مستقبلاً في حاجة إلى هذه الأمـوال، والقـول باللزوم وعـده

الجواز وبالتأبيد وعدم التوقيت وبعدم الانتشاع ولو كان جرئيا يحول دون إقدام هؤلاء الأفــراد على الوقف. ومنِ الذي يمِلك اليوم أن يقيم بمفرده مشروعاً صحياً أو تعليمياً أو سكنياً أو دينياً بمفرده!! إنهم قلة بجوار الكشرة الكاثرة التي لا يمكنها ذلك بمضردها، ولكن يمكنها ذلك مشاركة، وشيوع فكرة فردية الوقف تحول دون ذلك، والشول بعدم جواز الإبدال في الوقف مهما كانت الظروف والملابسات أدى إلى خراب الكثير من الأموال الموضوضة وضياعها، مما جعل الأنظار تعرض عن الوقف لأنها ثرى ماله، ومن ثم عدم تحقق غرض الواقف منه. والقول بالاحترام المطلق لشروط الواقف أيأ كانت تسبب من جهة في إقدام الكثير من الحكومات على التدخل الشاسي في تنظيم الأوقاف وتقنينها وحظر بعضهاء كمآ تسبب من جههة أخرى في تدهور العمديد من الأوقاف بذريعة أن هذا هو شرط وكالم

إن توهير الطمأنينة الكافية للواقف حيال تنفيذ وتطبيق شروطه ومقبولاته أمرعلى أعلى درجة من الأهمية لإقدام الناس على الوقف، وهذا أمسر قسد رعساء الضبقسه حق الرعاية، لكنه مشروط بكونه كبلاماً رشيداً عقلانيأ محققأ بالفعل لصلحة الواقف ومصلحة الموقوف عليه ومصلحة المجتمع. وبالتالي فالمسألة في حاجة إلى توعية جيدة للأضراد وتدخل حميد من قبل الجماعة والدولة عفد اللزوم، وعسدم توفسر الوعي الكافي لدى الجميع بجواز وقف المنافع، مع أن ذلك منصوص عليه صراحة في الفقه المالكي حد كثيراً من هاعلية الوقف واتساع نطاقه، مع أن المنافع أموال وهي باقية ببقاء العين، وأهَّميشها لا تقل عن أهمية العين المادية، بل إن وجمودها في المين هو الذي يجعل للمين قيمة اقتصادية.

۲. عمر وجود صبيغ وأساليب عصرية لقيام عملية الوقش، من حيث الإدارة والاستثمار الوقش، والمستثمار الأوقش عدم والمستثمر القائد، أو على الأقل عدم من أن الوقش على المستثمر القائد، من أن الوقش على المستثمر بنا من أن الوقش على من أن الوقش على مناسبة إلى مصور وسلاليسات في حاجة مناسبة إلى مصور بناسليب عصورة مسائلت أنه، حتى يقدم بناسلة على مقائلة المهال التغيري،

٢ . وجود تشريعات وقوانين مُعوِّقة في كثير



الوقف عمل مفرد ومشترك على مستوى الواقفين والموقوف عليهم

من الدول الإسلامية، تحول بين المديد من الأهراد والقيام بالوقف.

إن خلاصة ما يمكن الخروج به من نتائج جوهرية من هذه الفقرة أن فقه الوقف يقوم على قدر كبير من المرونة التي تجعل الوقف ذا قابلية عالية للتطوير في ضوء الموامل المستجدة. وذا قدرة كبيرة على التكيف الإيجابي مع هذه العوامل، ولا سيما إذا ما التفتنا إلى نقطة قوية ولها أهميتها في هذا المجال وهي الطبيعة الدينية للوقف، وهل هو عمل ديني تعبدي محض أم هو عمل ديني معقول المعنى ذو غرض ومقصد يرجع إلى منضعة الواقف ومنضعة الموقوف عليه. وبالتالي فقد يجمد ويثبت ويسكن، مهما تغيرت الظروف، أو يتطور ويتعدل بتغير الظروف والأوضاع. وبمبارة أخرى هل للمصلحة المعتبرة شرعاً مدخل في تشريع الوقف، فإن قلنا بنعم، وهذا هو الصحيح، طبقاً لما ذكره الفقهاء، ولما قام به من تحليل فيم وتأصيل دقيق الشيخ عبدالله بن

بيه(A)، فإن معنى ذلك اكتسباب عملية الوقف المزيد من المرونة والقسدرة على التكيف والمواءمة.

#### اشتداد الحاجة العاصرة إلى دور فاعل للوقف

في الفشرات السابقة أشرنا إلى ضعف واضعد الله الوقف اليوم وإلى أنه قبايل للتقوية والازدهان شرط القيام ببعض المهام الفكرية والعملية، فهل هناك من حاجة تبرر القريام بهذه الجهود؟ والجواب: نعم، وبيان ذلك إجمالاً فيما يلي:

ا. تقلص الدور الاقتصادي والاجتماعي للدولة في التوجيعا المصروة القرية من التوجيعا الماصرة القرية في إدارة وتسيير الإنتساد القومي وفي قيام في إدارة وتسيير الإنتساد القومي وفي قيام الأفيراد من خلال المؤسسات الإقهيد ألا المنتبغ بالدور الاجتماعي كله أو يُحَالى ومنا يمكن لمؤسسة الوقف أن تحمل مكانا متميزا المتقادية المديد من الاسطاء المبارز في تلبيعة المديد من الشطابات الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والجماعية للأفراد والجماعية للأفراد والجماعية للافراد والجماعية للافراد والجماعية للافراد والجماعية للافراد والجماعية للإفراد والمؤمنية للإفراد والمؤمنية للإفراد والجماعية للإفراد والإفراد والإفراد

٣. واستداداً للبند السابق، هإن القدرات المالية للدولة في ظل الترجيهات المصرية الشأر إليها سلفناً أصبحت محدودة إلى حد كبير، وذلك للعياولة بين الكثير بين الكثير من الضرابات للي كانت تجيبها هيل ذلك، وإلتائي هأن إشعار الكثير من الاحتياجات وإلتائي هأن إليها إلكثير من الاحتياجات من خارج موازنة البولة، ولا يديل لذلك إلا الاقتصادية تعليماً ولكذك القطاع الخاص الاقتصادية تعليماً والعناك القطاع الخاص الاقتصادية تعليماً والقوف يمثل صيفة وأسلوباً تعرياياً جيداً يستطيع سد الكثير من الحاجات.

 مي ظل الوضعية الراهنة، فإن المديد من الدول قد لا تجد امامها مخرجا سوى اللجوء إلى الخارج طالبة ما تحتاجه من تمويل بعختلف صدوره وسدوات مثل هذا التمويل بادية ظاهرة للميان.

عبيش العالم الإسلامي المناصر تغلقاً خطيراً هي التحليم، وصلح خطيراً هي التحليم والبحث العلمي، وصلح يرسد لذلك في موازنات الدول الإسلامية من سالضنالة بمكان، الأصر الذي يعسم من التخلف العلمي هي هذا العالم، مما يزيد من تخطفه الاقتصادي يرمي بعقبات كؤود أمام تخلفه الاقتصادي يرمي بعقبات كؤود أمام تعلق العالم القدماد العلم العلم العلم واحتلال القدماد العلم المدلم



لابد من إزالة التشريعات والقوانين العوقة لازدهار الوقفونموه

علمياً أسلامياً مصل اعتراف الجميع؟

ه . زيادة حدة الفقد رواتساع الفجيع؟
التوزيمية في العالم الإسلامي يوماً بعد يوماً.
حدث يضرب القفر بأنيايه ما يناهز " ٢٪ من المالم الإسلامي ( ١٠٪ من المالم الإسلامي ( ١٠٪ من المالم الإسلامي ( ١١٪ كية و الموجوع على الساحة المالية والعلية من عيلة وخضعضة في طرف الساحة المالية والعلية نظاق الفقر وتشتد حدته ويقسم التباين في بما نستحقم من اتمنام ومناية لما إلى منا المالة المناقبة لما إلى منا المناقبة لما إلى منا المناقبة لما إلى منا المناقبة هذه المشكلة مناه لمناسكة هذه المشكلة مناه لمناسكة هذه المشكلة المناسكة هذه المشكلة المناسكة هذه المشكلة المناسكة المشكلة المشكلة المشكلة المشكلة المشكلة المشكلة المشكلة المناسكة ال

وهي الوقف طالمًا أحسن التعامل معها . ١ . وما يزيد من حدة الفقر وسوء التوزيع

صدم توقس فسرس الصلاح الجييد اميام الجماهية من الأفراد. فالسشتفيات الجماهية الحكومة أخذه في الاكتمام من حهة، كما أن خدماتها الطبية المنابة مندنية من من حهة، كما أن خدماتها الطبية الخراصة المالية المراكز الطبيعة الخراصة الاستخدارية بامطة المب والتخفية، الأسر منها، ومن المنابق، الأسر منها، ومن لم يشبح المنابق ويتدولم بين الفقير وخدولها والاستفادة الأسر منها، ومن ثم يشبح للرمن ويتدولم بين القالمية ويتدولهم بين القالمية وهذوا الاستفادة بين المنابقة وقدرا والاستفادة بين والتأليل ويلمه قدراً ولا منابقة على كسر هذه الحلقة المغرغة من اللجوء إلى كسر هذه الحلقة المغرغة من اللجوء إلى عكسر هذه الحلقة المغرغة من اللجوء إلى

القطاع المدني أو المؤسسسات المدنيسة والجمعيات الخيرية للإسمهام الجاد في علاج هذا المؤقف، وقسد قسام الوقف بذلك في الماضي خير قيام، وهو جدير بالقيام بذلك في الحاضر.

أد. وبعد كل ذلك وقبله، فإننا في حاجة ماسة إلى منهج يجمع بين البعد الاقتصادي والبعد الروحي ويحقق لنا رقياً اقتصادياً وأخلاقياً وروحياً، والوقف يوفر لنا ذلك.

هذه بعض الاعتبارات والحيثيات التي تثبت وتبرهن على صحة مقولتنا باشتداد الحاجة حالياً إلى الوقف وإعادة الاعتبار له =

# الهوامش ه٠ ١٠ السرخس، البسوط دار للعرفة.

 الدوسوقي، حاشية الدسوقي على الشرح الكيبر، داء لحياء الكثير المربية، القاهرة، ١٧/٤، الرملي، نهاية المعتاج، دار إحياء القراد للمربي، بيروي ٥/٠٦٠. الكويي، روضة الطالبي، دار الكتب العلمية، بيرين، ١٤/٣٧.

٧ - ألسرواي، سرجع سابق. ٤/٧٤. ان شاس عقد الجواهر (الشبية. الأسرب الإسسالاي بيسروت. دار ألشرب الإسسالاي بيسروت. مرجع سابق. ٥/٧٣. لن تقامة للنتي، سرجع سابق. ٥/٣٣. لن اليروبي. المائية التجاراتية التجاراتية التجاراتية التجاراتية التجاراتية التجاراتية التجاراتية التجاراتية المحديدين للكرف، عدين المختف، عدين الرئض، عدين الرئض، عدين الرئض، عدين الإنشار، دار الكئيل اللبناس، اللبناس، المليناس، دار الكئيل اللبناس، اللبناس، المناس، ا

بیرین ۱۹۷۰م. ۲۱۰.

بيروت. ۱۹۸۹ بر۱۰ برما بعدها، ابن عابدین را لتصدان، دار الفکر، بیدون، ۱۹۷۹، اکسرات، الفسرقر، مرجع سابق ۱۹۸۶، القراقی، المغیرة، دار الفرد، الإسلامی، بیروت، ۱۹۲۸، ۱۳۷/۲۰ لفیدی فارشیسی عـبــــــــــــــــ ۱۳۲۸، ۱ الازمار، مرجع سابق، ۱۳۲۸ بین قادمة، ۱۳۸۸۲، این قادمة، ۱۳۸۸۲،

محمون، أقدونة، دار صدادر، بيروت،  $4\sqrt{r}$ 8 - المهدي للرئمسي، مرجع سابق، +71المسرخمسي، المسحولة  $+74/_{-2}$ : اين  $+74/_{-2}$ : الرغم مرجع فتاري  $+74/_{-2}$ : الرغم  $+74/_{-2}$ 

رسا بصفعاء ابن تنداسات صريح سابق باستان مرجع البحوث المسلحة في الوقوت، مجلة البحوث القطيعة المسلحة في الوقوت، العدد مجلة البحوث مابن 2/43 بها بعدها مربع المبادئ المسلحة المبادئ المب

# ما بال أمتنات

من كل غـــداً ريضل واحــيل(١) دهم لشرفي المنازل مصقبل بل الله صيد الفياجير المتهول(٢) كسيسد والدولار، بهم ومكر والمنجل، ه فسى مسنساه وتسائسه ومسكسيسل هد في سبسيل الله لم تتسحسولُ وتنظل رايسات الملاحم تعسيستلي ترعى بميرزان أبر وأعسدل

وهوى ضعيف بينهم مترهل أبدأ وطائفة تجسود وتجستلي بالله ظاهرة وحصصت بُذُلُ حسيسد والنهج النقى المنزل ها الا يُسالى صدقها بمخذلُ من كل شرك في الحسياة مرزلزل الجسرمسون عسصسابة جسمع الهسوى باعدوا نفوسهم لشيطان يقو رغبوا إلى الدُنيا وصدوا عن سبي الجرمون عمسابة قد صاغها والمسلم ون تراهم مسابين وا وعصصابة لله صابرة تُجا هى أمهة لله يصدق عهدها ليظل شــرع الله أعلى راية كى يسعد الإنسان! كل حقوقه

ويظل بينهم تقى صلالح أو لم يُبِـشـرنا الرسـول بعـصـبـة حملت خصائصها من الإيمان والتو صدقت افلا عصبية جهلاء في صحدق الولاء لربها وتبسرأت

سييطل بين السلمين منافق



دعدنان على رضا النحوي



ما بال أمستنا تفسيق أمسوها سبال أمشرقة تناثر بينها مسابين جسهل قساتل وهوى تحما بين جسهل قساتل وهوى تحما بين عدد بالزصوف مجاهر عنه الزخوف أمسو عليه مع النفوس وشهوت بذرة اعنى الساحات بدرة قستنة وكانها خسدر يصب وغذ يناهي تناهيست تناهيست تتناهيست تت

وثقى وعد هي النفوس موصل موصل مدفع الشد وأمدة لم تفضل مدفع المسلمين رمت بامر مدعد ضل من عرف مد وهوى يتيده محد بأن وشاه لم تنجل وفائده لم تنجل بولائها لله والمدهد الجلي من الظلام الم تسراط أعدد الجلي من الظلام الم تسراط أعدد الجلي حداً يُضعُ مُنات قدم عُنذُال (٣) مدات قدم عُنذُال (٣)

بدداً فسما من منقد و و مولول فست بين هوى وسعوة تمثل محموم و الفضاة الوحول محموم و الفضاة الوحول و الفضاء المحموم و المح



ملك المثيل اكتشر حيلة التبعيد المثير التبعيد المثير التبعيد المثير المث

ه الهوامش ه



أغلب التصورات حول مفهوم «الحداثة» وما بعدها هي التي أثارت النقاد في العضود الأخيرة من القرن المنصرم، كان. وريما لا يزال. ينحصر في تطور «الإطار». هذا التطور، والحق يقال، لم يكن تصوراً نقدياً، وإن كنا لا نجره النقيد من مهمة تقديم «الحداثة، بهذا المفهوم القياصر المحدود، والضيق جداً لعلاقة كبيرة وواسعة وشاملة ومتصلة منذ نشأة الأدب وغير الأدب وإلى يومنا هذاء وريما لفظ «الحداثة، نفسه أدار الكثير من الأقلام والوجوه باتجاه ،قبلة، يجب ألا تحج إليها أفكارنا لأسباب يعلمها الجميع، وعلى رأسها، مزاجنا النابع من تراث عظيم يجري في عروقنا، ويسري في حواسنا، ولا نستطيع منه فكاكاً، وإن غيرنا في الأطر تغييرات توهم بعضنا بأننا «تغربنا» أو «تأورينا» أو «تأمركنا» أو اتصفنا بأي صفة أخرى غير صفتنا اللاصقة في ملامح تكويننا الشرقي العربي الإسلامي، وبهذه الصفة يتعرف بعضنا على بعض في كل شيء ... حتى الأدب، والفن، نعرفه ونتذوقه بهذا الموروث الكبير العريق الخالد.



ولا ننكر . بحال . أن محاولات جادة لسَّ الجوهر بمد الإطار بمس «حداثي» على غيرار ما تم من معاولات إطارية جرت في جو مشعون بالمد والجزر بين القبول والرفض، إلى أن استقر في الأذهان والوجــدان على السـواء، إن هذا المنَّ ليس مــعناه تحطيم الإطار «التـقليـدى» المعـروف، حـداثيــاً ـ ب الكلاسيكي، أي القديم، فجاءت محاولات . تفكيكية . جادة ورائعة، ولا ننكر أنها حاسبت بكل إحساس وأمانة على مشاعرنا، وعلى ذوقنا، وخصوصاً المذاق الموسيقي في الشعر، وليس كما يقول الدكتور عزالدين إسماعيل في كتابه «الشعر العربي الماصر»: «إن عملية التقطيع الاعتباطي للبيت، وتوزيعه على

سطرين بدلاً من سطر واحد، أفقدت بعض السطور مداها الموسيقيء، فلم يكن التفكيك ، أبداً . هدماً، ولا توزيماً اعتباطياً للبيت، ولكنه كان . في كثير من الأحيان . إعادة صياغة زمانية «سيناريوهية» مهمة، ولنضرب على ذلك هذا المثال: ففا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل قفا نبك، من ذکری حبیب، ومنزل بسقط اللوي بين الدخول

فعومل

بوسف شهير

لفظ «الحداثة» أدار

الكثيرمن الأقلام والوجوه بانجاه «قتلة» بحب ألا تحج البها أفكارنا لأسباب يعلمها الجميع

(470) شمال 1425 هـ





إن شيئاً لم يتغير في البيت غير الترتيب الزماني التأليري في للشهد الدرامي للصورة الشعورية، لأن المساقة الزمانية التي كانت بين شطري البيت زادت بعد التفكيك لتعطي بعدا التيرا أكبر للحال الشجونية البكائية الموجود في موضوع البيت.

إلا أن ألشر الذي القريب . تجريبيا . من الجدود ، ولم يتجرا على الإنساء من الجدود ، ولم يتجرا على الإنساء من على هذه المحاولة الإنساء أن التجريبي . الإطار بكل التفكيلات . الحداثي . التجريبي . الإطار بكل التفكيلات . الإطار بكل اللسنية لذي التسابق المستحدين . . الإساسة المستحدين . . . الإنسانية لذي لهم مدف من وراء هذا . التفكيلات يتجاز المحاولة في حداثها إلى وجدان الأمة وإحساسها وراقاً.

والافتراب من هذا المنفى بشير مضيطة الكشير من إخواتنا المهـــومن بموضيع أما الحشير من إخواتنا المهـــومن بموضيع أما الحيارة واقال المنفية لهم. ويقال من القديمة أو مسالة محياة أو ممالة محياة أو المنفية المنفي. المعادة الصياغة والصياغة، بينما هي من القسيم القديمة المجرعة من القسيم المنفية والمنافية والمنافية على المنفية والمنافية على المنفية والمنافية والمنافية على المنفية والمنافية والم

بهذا المنطق، كلنا يسعى إلى التحديث، وكلنا يسمى إلى الابتكار والتطور والارتقاء، ولكن

بمفهومه من ناحية، وحسب أمرين: الأول ما يحمله من قدرة تقافية إبداعية على التعلد،

والشائق الوعاء أو المحيطة التني سوف يستقبل هذا التطور. فإذا حاول احتيام لحجمات الاسبق عجمات السبق عجمات السبق عجمات السبق المجادت السبق المحادث السبق المدن ناحية الحرب من ناحية الحرب من ناحية المخرب من ناحية المخرب المحادث المائة المائة المحادث الموادث التحويل الحاد الذي يعتبر ناحيراتا عن المائوت، التحديد في التحديد في التحديد في التحديد التحديد التحديد التحديد التحديد التحديد المحديد المحديد

فلمآذا يذهب «المحدثون» إلى أبعد من مطلب التنوازن بين التندافع وما هو مطلوب ومقبول وواقع؟... ويصل بهم الأمر إلى توجيبه تهمة «الخيانة» لأنفسهم إذا ما رفضت محاولة من

المارسي إلى التحديث... وكانا يسعى الاستكار والتطور والارتقاء والكر

محاولاتهم لقرض فياسات «مستوردة» على البداذة الشعروية، الإحساسهم الدفين بأن الدائم الرفقين بأن الدائم الدفين بأن مسراؤة مشرفية وفائلة «خيانة» حقيقية لأصولنا وتراشا وتاريخنا ومرسنا التؤيد، العلمي مويتا، وتدبيهما ولهما التراش الدفيم كل المداء وكل المقدد وكل المقدد وكل الكرهية، فصيمها للكرهية، فحيمها الدولية، فحيمها الدائمة الواجئة، فحيمها لله حقيدة المؤلمة الواجئة، فحيمها للا تفعد ناوامم الحرفية تأواني ما مرت الدولية، المتراس ومن المرقبة، فحيمها للا تقعد نام ما مرت السرية تأوانية الواجئة، فحيمها للا تقعد نام ما مرت السرية تأوانية الواجئة، فحيمها للا تقعد نام ما مرت السرية الإ

والحداثة الهما الأصرائه ليست عصورة، لتراوية، أو نتجيب كشفها وسير أغوارها الألها من أختراع أو إنباداغ أعدائته، والتقليد لهي لتمويز تراثنا، وتميزيا خالية، والتقليد لهي والحداث أشكيل له الاقصادات الرجموعية والنزنت والانشلاق والتشدد، شلا هذه عمار، مذه وتلك سواء السيالاً مشاداً لا يتبني بن مذه وتلك سواء السيالاً

نحن لا نقرا أن تصبح القصيية حدالها. مجرد ممادلات كيمياوية، غارقة في التهويم والغموض والتدويب، وأن يصبح النقد الحدالي، مجرد معمل، لفك رموز المادلات، ووصد آليات خارجة عن حدود الفهم العام، بعجة عدم مساورة ركب التخلف، والاتحمار بين عدم مساورة ركب التخلف، والاتحمار بين منفاف التراث، والانغلاق على المنقبل، وعدم منفاف التراث، والانغلاق على المنقبل، وعدم

مجاراة التطور الهائل الحاصل على الساحة العالية من حولنا!!. فماذا كانت المتيجة؟

المشاق تام بين المكرسل والمُستقَبل، وانطلا الشقاق تام بين المُرسل والمُستقَبل، وانطلا موقع الوسط بين بين، هلا نجن ـ بها انتجنا، ولا الإيداع لا يد أن يكون خالصاً من كل الشوائب غير الأصبيلة، ولا ينين ينتمي إلا إلى اصل واحد ـ شرق، ولا غرب. حتى المحاولات والحد الشرة، ولا غرب. حتى المحاولات والحداثية، التي تمتّ على

كانت . واست آجد سبيا أواحداً لذلك . أشد كانت . واست آجد سبيا أواحداً لذلك . أشد كن غموضاً وإسرائا في التهويه، ولا أعتقد أن لثلث الحساولات أو التهوية مسارات بن «الإخرة التعديل المتصدالحة بن «الإخرة الأعداء»... أو التعديل المتصدم سالحداً بن الإراداء»... أو التعديل المتصدم سالحداً إلى التكل المتصدى «التدريب» بكل قوة لكونه أداة معربية . لكونة لكونة أداة المتحداث الإمارية . من مما شابه ذلك، إنما تمت لأمرين:

الأول إثبات أن التراث مادة «حداثية»، وأن لا شيء بعيداً عن متناولها مهما كان. والشاني: أن التراث هو الآخر «حداثي» ويه ما رواله و الأخر من أم يرير الأ

والشاني: أن التراث هو الاخر محداثي ويه ما به الحداثة من غموض وتهويه وطلاسم، ويالتالي يصبح التبراث في منطقة التأثير المضاد، وفي متناول المقاصد نفسها المتوجهة ضد «الحداثة»، وعليه، فضبرب «الحداثة»

سيكون هو نفسه ضرب التراث، والاعتداء عليها، اعتداء عليه.

كل هذا بأخسننا إلى سسؤال خطيس جداً، ولا أظن أن أحداً طرحه من قبل: من الى خلق تلك الأجمواء المشوهة؟ أو بمعنى أدق وأوضح: من الذي أشــــمل نار الحرب بين القديم والجديد؟.

والجنواب هو: أنّ الصندام بين القديم والجديد ليس «حداثياً»... أو ليس حديثاً على وجه التحديد، لأن القديم له في دواخلنا جميماً ذلك الحنين الجارف للعودة إلى الماضى الحسبسيب، والقسديم هو أصلنا ومتيمنا في الوجود، وأصلنا الثابت في وجداننا الصامد ضد كل المتغيرات، وبالتالي هو أخلاقنا ومبادئنا وقيمنا وعادأتنا، وتاريخنا الذي من غيره نصبح لا شيء وبلا أسأس ولا أصول، هكذا يصطدم القديم والجديد بناء وهكذا تبدأ المسركبة عند اغلبنا، فنمُسلَمي. مدرس اللفة المربية في الرحلة التسانوية . عندمسا رأى إحسدي قصائدي المفككة الإطار، لم يلتفت إليها مجرد التفات... بل اعتبرها كفرأ ينعم التقليد التى نجحدها، ونضعف في مقابلها، ونستضعف أنضسنا، ونيستر لها المُعسر من الشعر الحديث بأشكاله المروفة الآن، لكنه . أي مُسعلَمي ـ عندمسا رأى القصيدة نفسها منشورة هي إحدى الجلاث التخصصة، أشي عليها وعليًّا.

نحن نحتّاج . حداثياً وأولاً . إلى تأصيل الأفكار والمضاهيم، قبل أن تتبشكل في قبواعب ومناهج ونظريات، هُكمِا أن لكل دولةً قانونها الخاص، لكل دولة ظروفها . أيضاً . التي تستدعى وجوب هذا القانون الخاص بهماء ضالدول المبربيبة الموحدة «أيديولوجيباً» ودينياً وجفرافياً، لا يحكمها فانون موحد، إذ لكل دولة منها قبانونها ودستورها الخاص بها، هما بالنا بالأدب والفكر والإبداع ا

بقلم: درفيق حسن الحليمي





والوعاء الرحب للحضارة الإسلامية

ومعطياتها عبر التاريخ، وحين يوجد أشباه

تتولد النكبات، وتتراكم الجنايات، وهيهات

الرجال وتكون نياتهم خبيثة ومناهجهم فاسدة

## امتداد لانحطاط زمرة من المستشرقين

# جنايات زكريا أوزون... إلى أين؟

ليست هذه هي المرة الأولى التي يتطاول فيها المدعو دزكريا أوزونء على تراثنا اللفوي والديني، فقد سبق له أن تطاول على شخصية «سيبويه»، واليوم نراه يتطاول على شخصية «البخارى»، صاحب أشهر مصنف في الحديث الشَّريف، وُهو دصحيح البخاريء، الذي قيل عنه: إنه أصحُّ كتاب بعد كتاب الله، كمأ يتهم عمل

دالبخارى» وإنجازه

المظيم بمالجناية 116.

لا أريد أن أعرض

لجائب من سيرة

والبخارىء المطرة،

هيهات أن يصلح العطار ما يفسده السفهاء عثوان الكتاب يكشف الأسلوب الدعى

الذي يتبعه الكاتب هى مؤلطاته

تحديداً جاء في جريدة الرأي العام (AT-+Y/4/YT) عرض سريع لكتاب

ليست هذه المرة

الأولى ولن تكون

النطلقات دأوزونء

وادعاءاته ومزاعمه

وأباطيله، فقبل عامين

الأخيرة وفقأ

صادر عن ددار رياض الريس للنشره، من تأليف «زكريا أوزون» تحت عنوان: «جناية سيبويه: الرفض التام لما جاء فيه من أوهام،، وهى هذه الأيام تطالعنا الرأى المام (٢٠٠٤/٩/١٤) بكتاب للمذكور تحت عنوان دجناية البخارىء واستتكار الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تطاوله على السنة ورموزها الأبرار، ورفع احتجاجها إلى وزارة الأوقاف ولجنة استكمال الشريعة لاتخاذ ما هو مناسب، وهو موقف يسجل للهيئة الخيرية في حرصها على تراثنا الدينى وفى مقدمته الحديث النبوي متمثلاً في أعرق كتاب وهو صحيح البخاري.

وعقليته المنتظمة، ومنهجه العلمي الدقيق في جمع الأحاديث وتمييز متواترها من ضعيفها وقدرته الفاثقة في تمحيصها وتأصيلها وفحص أسانيدها، ولاً في إرسائه مبادئ أساسية في علوم الحديث، تعد ثروة من ثروات هذه الأمة، وكنزاً من كتوزها، ومفخرة من مفاخرها، فحيث يوجد الرجال العلماء، وتوجد النيات الصادقة، ويوجد بأيديهم المنهج السليم، يتكون العلم الرصين، والعرفة الحقة، وهذا ما كان على يد «البخارى» رحمه الله، وعلى يد غيره من المحدِّثين، فكانت علوم الحديث التي تقف إلى جانب علوم القرآن، وإلى جانب علوم أخرى

تشكل البنية الأساسية للثقافة الدينية،

عنوانا هذين الكتابين يكشفان الأسلوب الرخيص الذي يتبعه هذا الدعي في مؤلفاته، وهو إضافة كلمة حجناية، إلى معالم مرموق، يتصدر العلماء في باب من أبواب العلم والمعرفة، هـ «سيبويه» يتصدر علماء النحو بلا منازع، و «البخاري، يتصدر رجال الحديث بلا منازع أيضاً، فيكون من المنوان: «مسلمة، ثم يريد أن يقنعنا بها فتصدقها، أو يصدقها البلهاء منا، ثم يؤسس كتابه على مفهوم واحد، وهو أن ما جاء به هذا العالم المرموق ينضوي تحت والجناية والتي تستدعى المعاسبة. والرفض التأم لما في كتابه من أوهامه. لقد تعاملت آنذاك مع كتابه الأول عن سيبويه بنشر مقال ردا عليه، نشرته جريدة الرأى العام، ثم بنشره أيضاً في مجلة «الوعي الإسلامي» (سبتمبر ٢٠٠٣م عدد ٤٥٦)، وقد ثبت لي من خلال تعاملي مع كتابه عن سيبويه أنه يحمل سلاح الهدم والتدمير، وأن ما جاء فيه يعكس شعوراً سلبيا بخيبة الأمل في بعض كتابنا ومثقفينا ممن يدُّعون أنهم حريصون على اللغة، ويسعون جاهدين للحفاظ عليها وعلى تراثها الخالد ورموزها الأواثل، الذين أرسوا دعائم هذا التراث، وكانوا مخلصين له كل الإخلاص حريصين عليه كل الحرص، وقد أدى ببعضهم إلى الموت المفاجئ والحالة عند سيبويه، وهم يدودون عن حياض هذا التراث، يصلون بياض نهارهم بسواد ليلهم، من أجل وضع قاعدة بسيطة تدرس اليوم لطالب مبتدئ، وإذا كانت مسوغات التأليف ودواعيه . تحت ذريعة إصلاح الواقع اللفوي . تبدأ عند بمض المتقفين من نقطة الهجوم، فإن ذلك لا يبشر بخير ولن يأتي بإصلاح، وإنما يعكس حالة مرضية مزمنة من الإفلاس والتدهور النفسي والانحطاط الخلقيء والخضوع لذائية مسرفة في أحقادها وأضفائها، تحتاج معها إلى من يقومها ويعالجها ويتصدى لها، لما نتطوى عليه نفوسهم من نيات خبيثة، تغريبية تخريبية!.



مادا ابقى اوزون أل سلمان رشدى صاحب متكذات البالك 19aullanii

ماذا أبقى «زكريا أوزون» لـ سلمان رشدی، صاحب کتاب: «آیات شیطانیة»، وماذا أبقى لعمرجليوثه الستشرق اليهودي، الذي عمل مدرساً في جامعة القاهرة في العشرينيات من القّرن الفائت، ووضع أخبث نظرية في الشعر الجاهلي، وقد استلهمها الدكاترة طه حسن، وانتهبها انتهاباً وهو مبهور بها، ثم سرقها كما سرق بعدها كتابه: «مع المنتبى»، من المستشرق دريجيس بالشيرء، وماذا أبقي «أوزون» لنفر من خريجي مدرسة الانحطاط العلمي التي يديرها ويشرف عليها زمرة من المستشرقين والمتعصبين الذين كان همهم الأكبر نبش التاريخ،

والبحث عن سقطاته وعيوبه وتضخيمها في عقول الناس، وقديماً قال ابن فتيبة: امن فتش عن عيب وجدهه. واليوم أرجو ألا تفاجأ وزارة الأوقاف ولجنة استكمال الشريعة، عندما تطلع على هذا السفر المتحط، بما ينطوي عليه من مزاعم وأباطيل صدرت عن وزكريا أوزون، الذي أصبح مكشوهاً معروها بسوء نيته، وفساد طويته، ومهما يُقلُ هو وغيرم ممن على شاكلته، فسيبقى صحيح «البخاري» متجلياً في لألائه، وسيبقى البخاري شامخاً في سمائه، فالقيم الفاضلة والمبادئ السامية لا تهتز إذا ما هبت عليها رياح عاصفة ولا أمواج عاتية، بل تزيدها قوة إلى قوتها وصلابة على صالابتها فتبشى أبد الدهر خالدة مخلدة، (فأما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) الرعد:١٧، رحم الله الإمام البخاري على إنجازه الضحم، ونسأل الله أن ينقعنا وإخواننا بعلمه وأثرم ااا





بالصمم يكون عرضة لخسارة فادحة اذا لم كتشف الصمم ويعالج في وقت مبكر

# الصمم في سنوات العمر الأولى

عندما يخرج الوليد من رحم أمه إلى نور الحياة، فإنه يشرع في استكشاف البيثة من حوله منذ اللحظة الأولى، مستخدماً حواسه كلها، وتلعب حاسة السمع دوراً بالغ الأهمية، ليس في استكشاف البيئة فحسب، وإنما في اكتساب مهارات عقلية متعددة، على رأسها تعلم الكلام،

والوليد المصناب بالصمم يكون عرضة لخسنارة فادحة إذا لم يكتشف الصمم ويعالج في وقت مبكر، وأبسط الخسائر عجر الوليد عن اكتساب اللفة التي يتكلمها أهله، وبالشالي عجزه عن التمبير، أي أنَّ الوليد الأصم يتحول إلى طفل أبكم. مع ما يترتب على ذلك من نقص القدرات العقلية بصفة عامة . ما لم يكن هناك اكتشاف مبكر للعلة.

ونظرأ للأثار الهاثلة المترتبة على فقدان حاسة السمع، فإننا تعرض لها على هذه السطور لتتعرف إلى أسبابها، وكيفية اكتشافها وسُبُل علاجها.

تكوين حاسة السمع

بعد أربعة وعشرين يومأ من بداية نمو بويضة مخصبة هي رحم الأنثى، يبدأ الجهاز السمعي عند الجنين في التكوين! وبعد عشرين أسبوعاً من بداية الحمل، أيَّ بعد خمسة أشهر، يكون الجهار السمعي تام التكوين في معظمه، ومنذ ذلك الوقت إلى نهاية

بقلم: دعبدالرحمن عبداللطيف الثمر



التركيبين تبدأ حلايا والعصب السمعيء الذي يذهب إلى المخ. وكل جزء من أجزاء الأذن يلعبُ دوره في توصيل موجات الصوت المسموع إلى المصب السمعي، الذي يوصل الرسالة إلى المخ. وفى المخ يتم تفسير الرسالة الصوتية 1.

إنها معجزة من معجزات الخلق، مثلها مثل أي حاسة أخرى، بل مثلها مثل أي خلية في الجسم، إذ إن أي خلية هي في ذاتها معجزة في الخلق! وبينما نشول: "تبارك الله احسن الخَالقين، فإننا نتساءل: ماذا يصنع الجنين بحاسة السمع في الرحم؟! على النقيض تماماً من الظن الشآئع بأن الرحم «واحة من السكون» فإن الرحم بيئة مصطخبة يشبه تمامأ أعماق بحبر مستلاطم الأمواج! ولمل حكمية الضالق اقتضت أن يعتاد الوليد سماع الضجيج قبل أن يخرج من رحم أمه، حتى لا يصرعه مدخب الحياة وصويج الأحياء.

إذن هإن أذن الجنين تكون في حال استخدام كامل من قبل أن يولد، ويستمع الجنين في الرحم إلى وجيب قلب أمه، وإلى أصوات الحياة من حبوله، وإن كبان من حبسن الطالع أن تلك الأصوات تصل خافشة إلى أذنه الصفيرة، بالتأثير الحاجز لجدار بطن الأم وجدار الرحم والمحفظة التي تحيط بالجنين.

ولمجرد ميلاد الطفل، تكون الأذن المدرية قد اعتادت على أداء عملها، فتقوم بوظيفتها في تزويد الطفل بمعلومات عن محيطه على أكمل وجه، وهنا تكمن الشكلة الحقيقية، ذلك أن الوليد في الأيام الأولى من عمره لا يعتمد على حاسة السمع فعسب في استكشاف البيثة من حوله، ولكنه يعتمد على حواسه كلها، بتمبير آخر، فإن جميع الحواس تكون هي حال نشاط غيـر عـادي، ما يجمل الصغيـر يبدو نشيطاً متوثباً، حتى وإن كان فاقداً لحاسة السمع! فكيف يمكن اكتشاف العلة؟

عندما يولد الطفل فاقداً لحاسة السمع، فإن باقى الحواس تموّض عن ذلك النقص بصورة مذهلة، بحيث يبدو الوليد على ما يرام، بينما الحقيقة غير ذلك، ومرة ثانية يثور سؤال. وكيف يمكن الكشف عن العلة؟! قبل أن نجيب على هذا السوال، تعال نشمرف إلى أسيناب الصمم عند المواليد.

أسباب صمم الثواثيد

لا تزيد نسبة حدوث الصمم عند المواليد كتشوّه خلقي على واحد في الألف. والماهة في هذه الحسال ترجع إلى حسدوث تحسور هي الجــينـات، وهي حــالات فليلة أخــري، يكون الصمم جزءاً من تشوهات خلقية متعددة، ولكن



أذن الجنين تكون في حال استخدام كامل قبل أن يولد

من حسن الطالع أن معظم التشوهات الخلقية غير متوافقة مع الحياة، فيموث الوليد في الساعات أو الأيام الأولى من ولادته.

معظم حالات صمم المواليد ترجع إلى أسباب تتعلق بالحمل أو بالولادة، أو بالآثنين مسأ. ومصرفة هذه الأسباب يمكن من تضاديها من ناحية، ويسهِّل من اكتشاف العلة . كما سيلى بيانه . من ناحية أخرى.

الأسباب المتعلقة بالحمل تتضمن الأمراض التي تصسيب الحسامل، وكسذا الأدوية التي تتعاطاها الأم في أثناء الحمل. وترتفع نسية الإصابة بالصمم، وبتشوهات خلقية أخرى، إذا كانت إصابة الأم مبكرة، وبالدقة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

من الأمراض التي يمكن أن تصبيب الحوامل وتحدث بالغ الضرر بالجنين، الحصيبة والزهري، ويعض الأمراض الفيروسية (أي التي يسببها فيروس) مثل مرض «القوباء المنطقية» herpes zoster، وبمض الأمــــراض التي تسببها «الأوليات» protozoa (الحيوانات وحيدة الخلية) مثل مرض دداء المقوسات، .toxoplasmosis

وانتشار هذه الأمراض ينطبق عليه ما ينطبق على سائر الأمراض، من أن النظافة الشخصية والوقائية الأولية، مثل غسل الأيدي جيداً قبل

تتاول الطعمام، واعشزال المصابين بأمسراص معدية، تؤدي إلى تخفيف الإصابة بالمرض إلى حد بعيد، وطبيعي أن التعليم ونشـر الوعى الصحى، إضافة إلى تواشر تدابير وضائية بسيطة، يزيد من فرصة القضاء على الأمراض المذكورة، وغيرها من الأمراض، فضلا عن عدم الإصابة بها .

أما الأدوية التي يمكن أن تشماطاها الحامل وتضر الجنين، فتشمل بمض الضادات الحبيوية، ويعض مُندرَّات البول، وبعض أدوية

علاج الملاريا، والأسبرين.

صحيح أن الطبيب المالج مسؤول مسؤولية مباشرة عن عدم إعطاء أدوية للحامل تضر بالجنين، إلا أن مسسؤولية الحسامل تكمن في تذكير الطبيب المالج بأنها حامل، وحيثما كان هذاك شك في الحسمل بمعنى أن المسيدة المريضة لا تعبِّرف يقيناً إن كانت تحمل في أحشائها جنيئاً أم لا، فيجب تضادي تلك الأدوية من قبيل الحذر، ونظراً لأن الأسبرين عشار شائع الاستعمال فيجب الإشارة إلى الأثار الضارة التي يحدثها على تكوين الحهاز السمعي عند الجنين، وحيثما أمكن، فيجب الاقلاع عن تعاطي الأسيرين نهائياً طوال غثرة الحمل. ۗ

وأحياناً يحدث في أثناء الحمل ما يسمُّ «الإجهاش المنذر» threatened abortion وذلك حين يحسن نزيف من المهبل في أثناء الحمل، وتوشك الحمامل أن تضفيد مما في أحشاثها من حمل، ثم تستقر الأمور من بعد ويستمر الحمل إلى نهايته، هذه الحالات تشير إلى احتمال وجود اضطراب في ثمو «المشيمة» placenta. وبالتسالي إلى اضطراب في نمو الجنين، لذلك تنصبح ألحامل التي تمر بهذه التجربة بمراقبة وليدها جيداً، لاحشمال إصنابته بضعف حناسة السمم أو تشوهات

أما الأسباب المتعلقة بالولادة، فتتلخص في أن الولادة غير الطبيمية، خصوصاً تلك التي تستخدم فيها آلات لإخراج الجنين من مجرى الولادة الطبيعية، تحمل معها درجة من المضاعفات من بينها إتلاف الجهاز السمعى عند الوليد، كدلك شإن المواليد الذين يولدون قبل ثمام هترة الحمل، وأولئك الذين يقل وزنهم عن ألف وخمسمتُة غرام (١٥٠٠غم = ٥, ١كغم) عند الوضع، يكونون أكثر عرضة لتأخر النمو بصفة عامة، مما يؤثر على الجهاز السمعي وعلى اكتساب المهارات المقلية.

وإذا كان الصمم، أو ضمف حاسة السمع منتشراً في أسرة بعينها، فهناك احتمال كبير أن يصاب مواليد ثلك الأسرة بالعاهة نفسها،

ستائير انتظال الصفات الوراثية من جيل إلى أخر وحل منه المشكلة , وغيرها من مشكلات العلل الوراثية، يكمن في الابتسعاد عن زواج الأقارب منا أمكن، إذ كلما زادت درجة قبراية الزوجين، كلمنا زادت فيرصنة إصباية النزوية بامراض وراثية .

إذا وقد ألطفل سليماً مكتمل القموه فايس يعني هذا أنه يعنبة عمن تلف حاسلة السمع، فأوصاليات الأطفال الخطيرة مثل الحمير الشروعة، أو «التهاب السبحان التاريخة يمكن أن تؤدي إلى إتلاف حاسة السمع، بالري إصابة الطفل بشخلف عقلي، «السحايا هي المؤشية الملفلة للمغ، وعلى ذلك فيجب وقاية الوليد من مسائر العال والأسقام بكل سبيل

### كشف العلة وعلاجها

إذا مرت الأم في أشاء الدهار بواحد أو أكثر من البياب الخطر المذكور فهناك سبب وجهد للشكر في هذا المسلمية و القدوشة في هذا الحال أن يطبقي المسلمية و القدوشة مي بدولة من المسلمية المسلمية المسلمية على المسلمية على المسلمية المسلمية على المسلمية المسلمية على المسلمية المسلمية المسلمية على المسلمية المسلمية على المسلمية المسلمية على المسلمية المسلم

لهده الأسباب يستحسن أن نقيته كل أم الرا قدرات وليدها السمعية، رضاوة مؤكد على أن أولئك الأصبات اللاتي يقدن في دائرة الخطر بهب أن يسموني المتماماً أكبر لا لانتبار حاسة السمع عند مواليدهن، ويقات النظر البي أن الحواس الأخرى تموض العلقل الأصم بحيث الحواس الاخرى تموض العلقل الأصم بحيث مستجابة العلقل الأطبية إلى المتمقيقة عنا أن صوب بسحية خاطفة. الذلك قبان يستحيب للحركمات من حوله، وإن بدا في الطفور أن يستحيب للأصوات وهذه مسالة يجيب أن تؤخذ في العسبان.

أبسطاً طرق اختبار حاسة السمع هي إصدار مصورة أو اكثر بالقرب من أدن الوليد هي أثناء مومه، وذلك لتمادي حدسه الاستحامة بالهيئين. ويحب أن يحري الاحتبار هي أوقات مختلمة. كان يحري مرة هي اثناء موم المنظير هي بالنهار. ومرة هي أثناء نوم الليل على أن يكرر الاختبار

Salak Scal

ية ية ية المراب المراب

ابسط طريقة لأختبار حاسة السمع عند الوليد تكمن في إصدار صوت قريب من اذنه في اثناء نومه

بين حين وأخبر، باستيخدام أصوات مختلفة. وحيثما كان هناك شك هي قدرة المولود على السمع فيجب مراجعة طبيب مختص.

للأصوات باشتانية ، تختلف استجابة الوليد للأصوات باختانية درجة نعود قضي الشهر الثالث من العدر مثلاً بنيو مل وجه الصغير تصويرات النعشة والاستقراب، عند مسعاع صدوت مرتقع مضاجئ، وقد نسكن حسركة اعتصائه هي الوقت او قد تزود، اما التنفس والبنين فيكون كل منهما سريها، فيها الشهر والبنين فيكون كل منهما سريها، فيها الشهر يلتفت الصدغير بوجهه نحو مصدر الصوت. يلتفت الصدغير بوجهه نحو مصدر الصوت. للأصوات في الذاء ينظانه.

إذا اكتشفت الأم أن وليدها أصم، هجوب أن تسمى إلى قصص طبي ميكر اجهاز السمع عند وليسدها، وفي الوقت الحسائي، شيار مسعظم اختيارات السمع الطبيعة تستنزم تعاويا للميش وتجاريه، الأن يوقره وليد، لا يشري إلا في مراكز طبيعة متخصصة في أمراض الجهاز السمعي، ونامل أن يتشر ذلك الإختيار في المستقبل بحيث يمكن إجراؤه في المنتشفيات المامة.

الاختيار الجديد يعرف اختصاراً بحروف يوجي الاختيار على الوليد وهو نائم, بإثارة الجهاز السمعي يتبار كوبي ضعيف، ثم قياس الجهاز السمعي يتبار كوبي ضعيف، ثم قياس الجهاز السمعي التجار كوبي ضعيف، ثم قياس السخياء ألما لحظ الإلازة الجهاز وتخطئك دوجة استجهادة الخخ الإلازة الجهاز للرجة الثلث في الجهاز السمعي، وأهمية هذا للرجة الثلث في الجهاز السمعي، وأهمية هذا السمعي القام ساحية عمل الإلان المحمد ومنتي تم شخيص الهمه، فإن العلاج يتوقف ومنتي تم شخيص الهمه، فإن العلاج يتوقف ومنتي تم شخيص الهمه، فإن العلاج يتوقف

منه الادر (ميموان الأدن)

على الجزء من الجهاز السمعي المساب بالتلف، ويقراح المساجعية، مثل سماعة الأن لتكبير الأجهرة السمعية، مثل سماعة الأن لتكبير الأمسوات، مبروز باستخدام بيض الأدوية للقضاء، على أي سيخويب أو رسح في الأداية التماضي منا المصور السكونية المنابعة يتملم بالأستماغ حياة جديداً كل يوم منذ لحظة يتملم بالأستماغ حياة جديداً كل يوم منذ لحظة ويحرمه من نفره العقلي الطبيعي، الا تستحق حاسة السعم إذن أن نوليها كل اهتمام عند احياتنا المساورة اللها



العدد 470 - العام الواحد والأريعون شــوال 1425 هـ - نوفمبــر / ديسمبــر 2004 مـ

طفولة بلا لعب . . هل هذا

68



إفشاء أسرار العلاقات 74 الزوجية جريمة شرعية تهدد كيان الأسرة!

أدب الطفولة

هموم الشراء بالتقسيط على الأسرة

لا تحكى لطفلك حكايات مرعبة

سن اليأس ... رؤية طبية وشرعية 08

ممكن؟

كيف تواجه الزوجة الحياة بعد رحيل زوجها ...؟١

كيف تتعامل المرأة مع مشكلات الحمل؟

يا أمي







# طفولة بلا لعب هل هذا ممكن؟

يُفَدُّ اللعب أحد أهم أسس النَّمو العقلي والجسمي والنَّفسي لدى الطفل، إلى درجة أن بعض المتخصصين في دراسة سلوك الأطفال قالوا: • إن الطفل الذي لا

بلعب فاقد للحيوية.. وفي كتابه القيِّم :إحياء علوم الدِّين، يقول حجة الإسلام الغزالي(١): ٠... ويعوُّد الطفل المشي والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه طابع الكسل... كما يُنبعي أن يُسمَّح له بأن يلعب لعبياً جميلاً، يستريح إليه من تعب الكتب، فإذا منع الطفل من اللعب وأرهق

وهي كتاب القانون: إذا انتبه الصبي من نومه فالأولى أن يستحم، ثم يخلى بينه ويين اللعب ساعة. ثم يطعم شيئاً يسيراً، ثم يطلق له اللعب وقتاً أطول. ثم يستحم. ثم يتناول طمام الغذاء (٢) فاللعب نوع من الضراغ يقوم به الطفل للترويح عن النفس. وصرف الطاقة الكامنة لديه.

> وقد اعترف أفلاطون بالقيمة العلمية للعب في كتاب «القوائين»... وذهب أرسطو إلى أن الأطفال ينبغي أن يتم تشجيعهم على اللعب.

> بالتعلم دائماً فإن قلبه يموت وذكاءه يقل.

الأسس والغايات

تهدف الألماب إلى تنمية قدرات الطفل، ويتم تعرضه إلى عبالمه وإثبيات ذاته، وتكوين بعض الملاقات الاجتماعية

. تجديد الطافة اللازمة للنشاط، وإنشان الاشارات وبناء المهارات. . إرضاء الدوافع والحاحات، واكتساب القدرة

على النعلم، وتتمية أدوات الترميز، . التعبير عن الميول والرغبات والتمكن من

مواكسة الخبرات. وتنمية القدرة على الفهم،

بقلم؛ علاء الدين معصوم حسن



وتدريب الحواس على التعمقل، وتوافر سبل الإمداع والتفكير المستقل.

. الأنتقال من الفردية السالبة إلى الجماعية الإيجابية والشضامن والمنافسة البريشة (٣). وبوسناطة اللعب يمكن تعزيز عسلاقة الطفل بالممالم الحضارية(٤). كما يمكن للطفل أن يكتسب قيماً إنسانية كثيرة، مثل، العدالة والمساواة والمحسة والحبرية .. فباللعب نوع من أنواع الانمكاس المسدع لواقع الطفل(٥) وهو وسيلة إعداد الطفل للحياة، حيث يؤدي إلى بمو عملية الإدراك الاجتماعي.

. ويساعد اللعب على الحد من مشاعر الفضب والفيرة والمدوان، ويخلص كثيراً من الأطفال من الخوف والخجل والقلق وسوء التربية، ويمكَّن من إشباع حاجة الطفل إلى المرح والسمرور والرشاقة، وينمِّي القبدرة على التغيل، ويقلل من السامة والضجر والملل.

. ويعسمل اللعب على تقسوية الإرادة ونمو الأخيلاق وإنشباء عبلاقيات سليمية وصيداقيات بريثة مع الآخرين (١)

دور المربي . أن يضَّار الألماب ذات الألوان الجسميلة والأوزان الخفيفة.

. أن تكون أحجام الألماب مناسبة، وأن يتم الانتباء إلى الشكل الخارجي لكل لمبة، حيث يجب ألا تسبب أذى للطفل.

. أن تكون الألماب مصنوعة من مواد يمكن نتظيمها بيسر وسهولة

لم يهمل علماء الإسلام التاكيد على أهمية توافر الحاجات المادية والنفسية والروحية للاطفال وتهيئة المناخ الصالح لهم كي يتعلموا ويلعبوا

































































 أن تتناسب الألعاب وأعمار الأطفال. أن تكون بين الألمساب أنواع تنسيح للطفل محاكاة سلوك الكبار(٧)، كما يجب أن تكون اللمبية جزءاً من البرنامج التعليمي، وأن تعكس

اللعب الإيجابي ومجالاته

أو نفسي أو معنوي.

٢ ـ أن يساعد على تتمية المواهب في الزمان

٤ . أن يساعب على تتمهة الشخصية

 ٥. أن يحقق الأهداف العامة للتربية (٨) أما مجالات اللعب، فالكانية داخل الصف وخارجه، والزمانية توظف في أثناء الضواصل المنشِّطة، وهي الإثارات الدرسيية، وأوهَّات الاستراحات والرحالات، وكل ذلك في حدود الشروط التريوية(٩) التي تهدف إلى النمو المتكامل والابتكار وبناء المستقبل والشحرر من

معايير اختيار الأثعاب

. أن تساعد على التأمل والملاحظة والوصول إلى الحمّائق بخطوات منطقية.

تسلسل منتظم.

١٤١٥ ـ الصفحة ١٥

الفرقان ـ عمان ۱۹۹۲م

٢ ـ الصفعة ٧٩ من الجرء الأول

٣ . الطفولة لعبها والعابها . حبيب إمام .

٤ ـ سيكولوجية اللعب ، أحمد بلقيس ـ دار

ه . علم بغس الطعل ـ لوبلتسكايا ـ ثر. على

ممصمور ، وزارة الشقاف السورية

منطة العنوبي ـ العدد ٤١٩ ـ اكتنوبر

الواقع إلى حد كبير، وأن يتم تدريب الطفل على أحترام اللمب. ا . ألا ينكشف عنه أي ضرر صحي أو مادي

٢ . ألا يتعارض مع المواقف الإنسانية.

المناسب والمكان المناسب.

اجتماعيا وممرفيا وسلوكيا

الانطواء، والمحافظة على البيثة.

. أن تعمل على تنمية القدرات والمهارات في

. أن تكون صالحة للعمل.

. أن يتم الحفاظ على النظام. . أن تعمل على تأكيد الأتجاهات الطيبة،

وقد ركَّز ابن سينا في كتابه «القانون» على ضرورة تربية الطفل والعناية به جسسمياً وحركياً حتى ينمو في صبحة وسالامة. ولم يهمل علماء الإسلام(١١) التأكيد على أهمينة توافنر الصاجنات المادية والنضسينة والروحية للأطفال وتهيئة المناخ الصالح لهم كى يتعلموا ويلعبواء واهتم الإسلام بالرماية والمصارعة والفروسية. قال الله تعالى: (وأعدوا

مثل: التعاون وتحمُّل المعؤولية (١٠)

لهم ما استطعتم من شوة ومن رباط الخيل ترهيبون به عبدو الله وعبدوكم) الأنفيال:٦٠. والإسلام هو دين الفطرة في تشريعباته يعبد الفرد جممعيا وعقليا وخلقيا وعلميا إعدادا سليــمــأ حــتي يكون لبنة صــالحــة في بناء المجتمع (١٢)، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «علَّموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيلء. لذا يتعين تربية الأطفال على التسراث القيسمي والخلقي والحسضساري (١٤) ويتضمن أسلوب الإسلام؛ بناء الجسم ألقوى، والتدريب على المسلاح والرماية، وغسرس

الشجاعة والإقدام. كما تهدف التربية الإسلامية إلى تقدير فيمة الإنسان وقدرته على تحمّل مسؤولياته، والتأكيد على الضوابط السلوكية وتتمية الملاقات الاجشماعية المتكاملة (١٤)، فبالسلم مطالب بالتوازن فى تلبية المطالب البندنية والروحية والصحية(١٦). وتعد الأنشطة الشرويحية التي يمارسها أفراد المجتمع ظاهرة اجتماعية تتأثر بالقيم المقدية والثقافية والأفكار والمادات والشضاليد (١٦). إلى ذلك ضإن الشرويح إذا لم يستمد وسائله من البيثة التي يوجد فيها فإنه يصبح عاجزاً عن العطاء وتحقيق الأهداف،

وحتى يحقق اللعب والترويح دوره كاملاء فإنه بحب مراعباة الضوابط الأخبلاقيية، والا تتعارض الألعاب مع القواعد العامة (١٧)

#### تحاشى التدليل

ويستحسن أن يجد الطفل نفسه في أثناء فترات لعبه قرب أمه أو إخوته، بحيث يستطيع مشاهدتها وإسماعها صوته وسماع صوتهاء وطلب مساعدتها في تعليمه طريقة اللعب، وليس من الضروري ولا الستحسن أن تحتضنه الأم أو تلاعبه وتسلّيه في أكثر الأوقات.

إن بوسمه أن يستمتع بوجودها على مقربة منه، وأن يستفيد من ذلك، وأن يقوم في الوقت ذاته بتسلية نفسه بنفسه .. فإذا كأنت الأم مغتبطة بطفلها إلى درجة أنها تظل تحتضنه وتلاعبه في معظم فترات يقظته، فإنه سيألف على الأرجح هذا النوع من الرعاية ويطلب المزيد منه، ويُنصنح بالابت ماد عن هذا الأسلوب.(١٨)

ولا مانع من مرافقة الطفل يومياً إلى مكان فيه أطفال ليلعب معهم، حتى إذا ثعود اللعب بالقرب منهم يصبح متأهباً للتعاون معهم في الوقت المناسب(١٩)، ويحب الأطفسال عسادة اللعب والدمى البسيطة، ويلعبون بهما أطول مدة، وليس سبب هذا بساطة الأطفال، وإنما سعة حيالهم (٢٠)

وبعد: فاللعب يفسح المجال أمام الطفل كي يتعلم مهارات جديدة، وباللعب تتسع العلاقات الودية بين الأطفال مع بمضهم، وباللعب تظهر الضدرات الإبداعية وتتطور المهارات، وهو من أهم عوامل نمو الطفل. وبه يتم إيصال المفاهيم والمملومات، وبه تتكون هوية الطفل الثقاهية =

### هه الهامش هه

- ٦. اللعب وإمعاده المماتية د امل المعد . مجلة ١ - إحياء علوم الدين - دار الفكر - سروت للعلم العربى ، العبد الأول ، ١٩٩٣م ٧ ـ اللعب في سياة الأطفال ـ منجلة الطفل
- العربي ـ سِينان ١٩٨٩م. ٨ - الوسائل التعليمية والمنهاج الدرسي -د احمد حسين. مركز الكثاب في
- ٩ دور الألماب ، سهتر سجمر ، سجلة بناه الأجبال ـ العدد ٤٤ ـ تشرين اول ٢٠٠٠م ١٠ ـ الألعاب التعليمية ـ د محمد محمود ـ مجلة الصفجي . جمادي الثاني ١٤٢١هـ
- ١١ . حقوق الأطمال ، د تماضر حمسون ، مجلة القصل ، العبد ١٩٩ ، ص٥٩ ١٢ . العناية بتربية الباشئة . د محمد مطبع . صميفة البيان . العبد ٦١٩٧ ـ تاريخ ٣٠
- الحرم ١٤١٨هـ الصفحة ٢٩ ١٢ ـ منهج الترمية الإسلامية ـ دعثمان خليل . كثيب الجلة العربية ٢٩
- ١٤ ـ انظر اصول التربية الإسالسية ـ عبدالرحمن معالوي ، دار الذكر بدمشق . الطبعة الاولى ١٩٧٩ ـ ص٩٧ وما بعدها ١٥ ـ الترويح ـ عبدالله السنجان ـ الرياص
- ١٤٢١هـ ، الصفحة ٢٢ ١٦ . البدائل الإسلامية لمجالات الشرويح. يحيى مصطفىء الصفحة ٦٢
- ١٧ الترويح اذا مارسه، عبدالله السنحان، مجلة الفيصل ـ رجب 17,00-1819 ١٨ ـ موسوعة العناية بالطفل ـ د مسبوك . ت عننان كىسالى، بيرون ١٩٩٨م
  - ١٩ ـ الرجع السابق ـ ص ٣١٦. ٢١ ـ الرجع السابق ـ م ٣٦١
  - (470) شوال 1425 هـ 69 Nation Recei



# أعيدي اكتشاف زوجك

لماذا نتنفس هواء راكداً في بيـوتنا بعـد سنوات عدة من الزواج؟ أين تخـتـفي البهجة؟ من أين ترحف ذرات اللل لتغطى كل شيء؟ كيف تتسرب المشاعر الطازجة المشرقة التي اجتاحتنا في البداية لتترك وراءها

خواء موحشا؟

ومن المسؤول عن ذلك؟

بالتأكيد ليست الزوجة وحدها. لكنني أوجه حديثي إليها ليس لأنها من بنات جنسي فقط ولكن لأنها الأشد تضرراً من هذا الملل الزواجي الذي يصنع بيئـة خصبـة في نفسها ينمو من خلالها الغضب والأسى والكآبة والإحباط مما يؤثر على أدائها في جميع المجالات كأم وزوجة وإنسانة.

كما أنها الأجدر يحل هذه الشكلة بما وهبت من قدرات عاطفية مرهضة ومشاعر حساسة ذكية تمكنها دائما من التجدد والإبداع في احتواء أسرتها وتحقيق هدفها الأسمى في تكوين أسرة سعيدة.



### بقلم: إيمان القدوسي

عادة تبدأ الفتاة حيباتها الزوجيبة بنية صادقة في إسماد زوجها ويخامرها إحساس بالثقة في أنها ستتجنب أخطاء غيرها ولن يحدث ما يمكر صفو حياتها الهائشة، تبذل وتتضانى وتعطى بصبر وحب وإخلاص وبمد فترة من الصمود تتهاوى أمالها أمام الحقيقة المرة، إنها تدور معه في دوائر لا نهائية من مدوء الضهم وسدوء التقدير وتكرار المشكلات والتباعد والجفاء. تختلف التفصيلات ويبقى جوهر المشكلة، ريما لولا وجود الأبناء والمظهر الاجتماعي وبقية من مودة لا تضصم الميثاق الغليط الذي يربط بينهما، لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟

لا يوجد سبب مهم واضح ومباشر ولكن التمامل بينهما أصبح عقيماً، غير متمرة، وغيسر مشبع. بل أحيانا يكون شائكاً تقف الزوجة لتتساءل فيم قصرت؟ ومادا أفعل لإنقاد بيتي؟

وهنا أهمس في أذنها: أعيدى اكتشاف زوجك.

وراجعي أسلوبك في معاملته. أولا اسالي نفسك وأحيبي بأمانة: هل هو

أنا أسمع إجابتك إنه رجل فاضل على خلق ودين ويتمتع بكثير من الخصال الطيبة كما أنه ناجح في عمله عطوف على أهله وولده.

ثم ننتقل للسؤال الأكثر صموية: هل أنت حقاً مستعدة للتنازل عنه لغيرك

ربما نجعت هي فيما فِشْلت أنت فيه؟ أراك تتتفضين غضبا وقد أشعلت الغيرة في نفسك ما انطفأ يضعل التعود من مودة ومحبة وارتباط حميم بزوجك وأسمعك تجيبين ريما أغضب منه لكنى لا أتنازل عنه

نصل الآن إلى لبِّ المشكلة كيف أعسيد اكتشاف زوجي ونفسي؟ كيف أعيد صياعة حياتي بأسلوب جديد













































يضفى عليها الرونق والبهجة؟ ما النصائح الحديثة المضيدة في هذا الصدد؟

### ١ . امنحــيــه نوعــيــة الحب الذي بحتاجه.

إن حاجات الرجل الأولية في الحب هي: الثقة والقبول والإعجاب، فتوقفي نهائياً عن محاولة تغييره عن طريق الانتقاد والنصيحة إلا إذا صلب هو منك النصح والمشورة.

وبدلا من ذلك أظهـري له الحب والتـقـبل لشخصه كما هو بغير شروط أو تمديلات فهو يحتاج لتقبلك له وثقتك فيه وإعجابك بصفاته الطيبة وليس المزيد من المحاضرات التي تنتـقـدين فــها صلوكـه وتقـدمين له نصائحك الغالبة التي لم يسألك عنها، ذلك الأسلوب الذي يشهره أنه طالب فاشل هي مدرسة أنت مديرتها التى نذرت نفسها للإصلاح من شانه بتوجيهة وإرشاده وإعادة تشكيله كـمـا يروق لهـا، هذا الأسلوب في التعامل مع الزوج هو أسرع السبل لضراره من قسوة المديرة وحكمة المصلّحة الاجتماعية، إذ إنه يحتاج بعد غناء العمل ومكابدة الصراع في الحياة إلى حبيبه ورفيقه ويد حانية رحيمة ونظرة إعجاب بالفارس النبيل وثقة لا متناهية في قدراته.

إن الزوجة يدفعها حبها لزوجها وحرصها على مصلحيته لأن تساعده على الارتقاء بنفسه دائماً لذلك فهى لا تدخـر وسعـاً في تصحه لما هو أفضل، ولكن هذا الأسلوب هو ما يحبطه ويطفئ مشاعره تجاهها.

۲.دعیه یشعر بحریته لا تحاصريه، ولا تطارديه عندما يرغب في الانسحاب والاختلاء ينفسه، فالرجل بعد الزواج تتنازعه رغبتان متضادتان، الرغبة في

التوحد مع الزوجة في إطار الأسرة، والرغبة المتأصلة في نفسه في الشعور بالاستقلال. فعندما تسيطر عليه الرغبة في الاختلاء إلى نفسه والابتعاد فبلا تطارديه ولا تحاولي إغراقه بعواطفك ولا تسأليه بإلحاح عما ألمّ به، بلِ اتركيه حتى يعود إليك من تلَّقاء نفسه

مقبلا راغبأ متجددا

ولا تستنكري حاجته للانسحاب فتحيطيه بمزيد من الرعاية ولا تطارديه بأسئلتك ولا تقلقى بشأنه أو تشعريه بالشفقة عليه أو الغضب منه، فما يحدث له هو أمر طبيعي للغاية إنها دورة عاطفية خاصة بالرجل



لا تركني إلى السلبية والتواكل حتى لا تشعري زوجك انك مجرد عبء من الأعباء التي تثقل كاهله

فتفهّميها وتعاملي معها بحكمة. وهى أوقنات انصبراهم عنك اشغلى نفسك بأي عمل حتى تتم الدورة الخاصة به ويعود

منَّ ثلقاء نفسه أكثر حباً وتفهماً ورغبة. ٣. كوني شخصية مستقلة

على المرأة طاعة زوجها، ولكن هذه الطاعة يجب الا تكون عمياء بل طاعة مبحسرة. فطاعة الزوج لا تعنى إلغاء شخصية الزوجة وتحويلها إلى تابع لا يملك من أمر نفسم شيئاً، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إثما الطاعة في المعروف»، والمعروف هو كل أمر فيه خير في الدنيا والآخرة.

ولا تعتقدي أن الرجل قادر على كل شيء بل هو نشير تعتّريه لحظات ضعف وخوف وقلق فيكون محتاجا إلى صدر حنون وعقل واع ورأى سنديد يعينه على استعادة تماسكة وصلابته في مواجهة الأحداث، وقد كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشير زوجاته ويستمع إليهن وريما آخذ بالرأى إذا وجده سدیدا، كما حدث مع ام سلمة رضي الله عنها حين أشارت عليه بأن يبادر بالحلق والنحر في عمرة الحديبية ليتبعه أصحابه، وأخذ بمشورتها.

كذلك كانت السيدة خديجة روجته أول من استجاب لدعوته وكانت أول من أخبرها صلى الله عليه وسلم بمرول الوحي عليه، فطمأنته بكلماتها البليفة «أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدأ فإنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدى الأمانة وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحقء، وكانت رضى الله عنها نعم الزوجة الصالحة وخيبر قدوة المسلمات، فقد كانت تعين زوجها صلى الله عليه وسلم برجاحة عقلها وفطنتها وبكل ما

تملك رضوان الله عليها. فبلا تركني إلى السلبية والتواكل حتى لا تشمري زوجك أنك مجرد عبء من الأعباء التي تتقل كاهله، بل كوني له صديقة مؤازرة

في جميع مواقف الحياة وشدائدها. ٤ - أشعريه بحاجتك إليه

تشعر المرأة بتحقيق الذات من خلال العطاء الدائم لأسرتها، فتقوم وحدها بالعب الأكبر دون أن تشرك روجها في دلك فيخبو حماسه واهتمامه بأسرته، بل ينفصل شعوريا عن مشكلاتهم، فالرجل يتحمس للمساعدة إذا شعر باحتياج زوجته وأولاده إليه، آما شعوره بأن لا أحد في حاجة إليه، فيجمله سلبياً وخاملا ويقل عطاؤه بمرور الأيام، من ناحیــة أحــرى. إدا شـعـر أن شـریكتــه تثق به وتقدر ما يقدمه لها فإن ذلك يدهمه لأن يبذل كل ما في وسعه ليدعمها ويمنحها كل

يقول علماء الاجتماع «موت بطيء للرجل أن يشِعر أن لا أحد في حاجة إليه»، ويقولون أيضاً: «إن الرسالة السحرية التي تبعث بها الزوجة لروجها أنها تحشاجه دائما وأنه الشخص الوحيد الذي بإمكانه إسعادها». ٥ ـ اظهمي لغته

قال تعالى (وليس الذكر كالأنش) تلك الآية الكريمة لها معان عميقة الدلالة التى مازلنا نكتشف كل يوم أؤجها جديدة لها ومنها أن طريقة المرأة في استخدام اللغة تحتل تماما عن طريقة الرجل في ذلك، فالمرأة يهمها «التعبيس عن المشأعب» لذلك فهي تلجأ



للتشبيهات والاستمارات والتعميمات المبالغ فيها للتعبير عن مشاعرها .

كما أنها تتكلم لجرد التتفيس عن مشاعرها وأحباطاتها وتريد

للعديث مع الرجل وخصوصا

لأنه يكون أكثر ميلا للموافقة إذا كان لديه الحق في الرفض، أما صيغة الطلب بالأمر فهى تفريه بالرفض، وعندما يصمت الرجل بعد أن تعرضي عليه مشكلة ما أو في أثناء حديثك معه عن أي أمر مشترك فلأ تسيئي تفسير صمته فهو باختصار ليس لديه ما يقوله فامنحيه فرصة ليفكر. ٦ ـ عندما يكون اثرجل في

عامليه كأنه إعصار وتجنبيه

حتى يمر . إن للزوج علم وفن، بل هو معجزة توحد بين شحصين عريبين تماماً عن بعضهما بعضاً، لينصبهرا معأضى بوتقة واحدة ويصير كل منهما أقرب للأخر

فأثرى نفسك بتعلم المزيد من قسواعسد وأصسول علم الزواج

من الرجل أن يستمع إليها فقط باهتمام ومجرد إنصاته وتعاطفه يريحها، أما الرجل فيستخدم اللفة للتعبير عن معلومات ولأ يقصد إثارة أي مشاعر سلبية قد تحدثها هذه الملومات إذا أساءت الزوجة فهمها.

في حسال الخسلاف أو الطلب

كونى صريحة ومباشرة. كونى مختصرة.

است خدمي «هل من المكن»

موقف سلبى

من نفسه التي بين جنبيه.

وقومى بصقل موهبتك الخاصة في فن الزواج وأعيدي اكتشاف زوجك لتحييا معأ حياة جديدة أكثر سعادة وتناغما ا

### بقلم: كمال عبدالنعم محمد خليل

# هموم الشراء بالتقسيط على الأسرة

كل أسرة لها ضرورات وحاجات لا يمكن أن تستنفني عنها، وكذلك لها كماليات يمكن للحياة أن تستمر من دونها، والأسرة المحسنة للتدبير هي التي تقدم الضرورات على الكماليات، ويحكم هذا التصرف المستوى الاقتصادي لكل أسرة، فإذا ما كان المستوى الاقتصادي للأسرة مرتفعاً، فإن تواضر الحاجات الضرورية والكمالية لتلك الأسرة لا يشكل أي عب، عليها، ولا يدخلها في دوامة الشراء بالأجل أو بالتقسيط، أما إذاً كانت الأسرة ذات مستوى اقتصادي متواضع أو محدود ، وهو حال معظم الأسر في أكثر بلدان عالمنا الإسلامي . فإن توافر متطلبات تلك الأمسرة يتوقف على حسن تقدير مدى الحاجة إلى مما يرغبون في شرائه، وللأسف، فإن مسألة الشراء لأي أسرة جنى ولو كانت فقيرة تحكمها أمور عدة خلافا للحالة الاقتصادية التي تميشها وأكثر ما بدفع بعض الأسبر إلى اقتناء الأشياء النظرة المقارنة إلى الأسر الأخرى، ونقصد بذلك مقارنة أحواثهم بأحوال أسر أخرى ميسورة الحال، تمثلك كذا وكذا، فتدفعهم الغيرة والحمية إلى اقتناء مثل ما عند غيرهم، ولو دفعهم ذلك إلى الاقتراض أو الشراء بالأجل، وإن كأن هذا أو ذاك فهو هم يضاف إلى الهموم التي تتحملها الأسرة، بل إن هذا الهم لا يكاد يفارق الأسرة، فما إن انتهت من أقساط سلعة، حتى تبدأ في سداد أقساط سلمية جديدة، وهكذا تظل هذه الأسبرة في دوامة الشراء بالتقسيط لا تفيق منها ولا تنتهى. والمسلم مطالب بأن يكون وسطاً في كُل مطالبه وفي كل أحواله لأن الوسطية شعار الأمة المسلمة قال تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) (البقرة:١٤٣)، من أجل ذلك لا ينبغي أن يقتني المرء السلم إلا ما يحتاجه وما يقدر على سداد ثمنه حتى لا يسبب خلاف ذلك



المشكلات التي تهدد كيان الأسرة واستقرارها. وعلى الزوجين أن يتفاهما في أمور الشراء لما يحتاجه منزلهما، فيحسنان التقدير ويحسنان التدبير بدلا من الفرح للحظات في حال اقتناء ما يرغبون به ثم تتوالى تبعات هذا الشراء بعد

لا يمكن لإنسان أن يحرِّم البيع والشراء، فقد أحلهما الله تمالى، ولكن الله سيِّحانه نبهنا إلى الا نكلف أنفسينا فوق طاقيتنا في كل الأمور، وإذا صا الشزمت الأسررة المسلملة بذلك فبإن الهموم لا تعرف لها طريقاً 🖿

Les Blakes

بين النوم واليقظة هنحت عينيها بصعوبة ... وراحت تصطاد من

الضراغ المحيط بها ملامح امراة تجلس إلى جـوارها في الفـراش، ويعـد لحظات خانتها قواها فاستسلمت لنوم عميق، بينما تراءت لها أصابع ثلك المرأة تلتف في قسوة حول رقبتها ... صرخت في فنزع ولم يسمعها أحد، فقرقت في بحر متلاطم من الكوابيس المزعجة.

في جوف الليل، استردت وعيها، تسللت عيناها تمسح أركان الغرفة، كانت حماتها تجلس فوق سسجادة الصسلاة وأمامها مصحف كبير الصجم فوق حامل خشبى ... للمرة الأولى تتأمل ملامحها، كانت تُوحي بالطيبة والنورانية... كيف لم ترها من قبل وهي تعيش معها هي مكان واحد منذ أشهر طويلة؟.

بقلم: تبيلة عبدالمزيز حويحي

عملها في تسميم حياة سيدة الدار حتى اضطرتها إلى لزوم غرفتها معظم الوقت، ومع ذلك لم تسلم من لسائها السليط، وما أن يعود الزوج حتى تختلى به فتشكو إليه مر الشكوي من أمه، وتذرف بين يديه دموع التماسيح محاولة أن تزرع في عقله فكرة إلقاء والدته في إحدى دور العجزة تخلصاً من مشاغباتها آلتي لا تنتهي.

استغلت فرصة غياب الزوج لبضعة أيام لحسم المسراع لصالحها ... كانت في غرفتها تعد العدة لجولة أخيرة... وتمنى النفس باليوم الذي تحزم هيها حماتها حقيبتها وترحل نهاثياً عن البيت حتى

تصبح هي بحق سيدة على كل شيء. هجاة أحست بأن أقدامها تفوص في لجة عميقة ... وكأن طبولا صاخبة تدقُّ رأسها في عنف ... أطلقت أهة طويلة وحادة قبل أن تتهاوى على نفسها ككومة من الرمال ركلتها قدم غليظة بعد أن استنفدت أغراضها،

حانت من حماتها التفاتة، فنهضت مسرعة وهرولت تجاهها واحتضنتها في أمومة صافية قائلة: الحمد لله على

سلامتك يابنتي. كانت رائعتها الطيبة تتسلل إلى نفس الزوجة الشابة، فتهدأ نفسها ويقر قلبها.

تساءلت في ضعف: ماذا حدث؟ قالت الحماة مبتسمة في وداعة؛ لا تقلقي... إنها إغماءة بسيطة ناتجة من التوتر والإرهاق، وقد وصف لك الطبيب بعض الأدوية وقليـالاً من الراحـة حـتى

تستردي صحتك. قلّت في دهشة: أو كان

هناك طبيب؟ أجانت الحساة في هدوه: لقد خفت عليك عندمها سيقطت في

غرفتك، فاستدعيت

مسمست الزوجسة في خسجل، فواصلت الحماة كالأمها قائلة: وعلى المموم يابنتي، لا داعي للتسوتر أو القلق... فسانني شررت مضادرة البيت إلى إحدى دور العجبزة حبتى يهدأ بالك وتطمئن نفسك ... ولكنني سأبقى معك حتى بمن ألله عليك بالشفاء ويعود زوجك من سفره بالسلامة.

كانت الدموع تشرقرق في عينى الشابة حارة ساخنة وهي تأخذ حماتها بين ذراعيها متوسلة في صوت خفيض: سامحيني يا أمي .. أرجو الله أن يغفر لى ما اقترفته في حقك من أخطاء، أرجوك لا تفادري المنزل 3 فهي منذ البدء حددت موقفها بدقة... واتخذت موقما مناسبا كقناص بارع تمرس طويلاً على إصبيابة الهدف... جاءت مبحملة بتراث عقيم من حكايات الجدات ووصايا الخالات والعمات والأمهات عن ضرورة كسير شوكة

الحسمساة وإذلالهساء فاستعانت بكل ما في جعبتها من أسلحة لتحقيق الطلوب. استقبلتها حماتها في فرح وبهجة ... لكنها كانت قد عقدت

المزم على بدء ممركة شرسة للتخلص منها في أسترع وقت

اختلقت الشكلات واقتعلت المشاجرات، أحالت البيت الهادئ إلى جعيم، حرمت على حماتها دخول المليخ بحجة أنها يجب أن تقوم بإعداد طعام الزوج... حتى المذياع الصغير الذي كانت تحتفظ به حماتها في غرفتها لتمالًا قلبها بما يبثه من آي الذكر الحكيم، استولت عليه بحجة أن صوته يزعجها ويسبب لها الأرق. ولمجرد خروج الزوج إلى عمله، تبدأ هي



# إفشاء أسرار العلاقات الزوجية جريمة شرعية تهدد كيان الأسرة!

الحياة الزوجية ،أسران.. وإفشاؤها: خَيَانَة، ولا يجوز بأي حال الخوص في تفاصيل هذه العلاقات بالحديث الع الأخر أو حتى لجرد التلميح، لأنها فلأقة مقدسة حرصت عليها الشريمة الإسلامية بما يكفل لها الاستمرار والحافظة على الأسرة من الانهيار، فلا يجوز لطرف من أطراف هذه الملاقات الأضرية سواء الزوج أو الزوجة أن يفشيا سرار هذه العلاقة . ولقد نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن إفشاء أسرا الحيَّاة الرُّوجية، كمَّا حدَّر الإسلام من بشاء ما يحدث في بيت الأسرة، ويخاصه ما يحدث داخل غرف النوم فجمل السرية سياجا بحيط بهده العلاقة الكريمة، ولم كن أتخيل. مجرة خيال. أن يحظى هذا الوشوع بتصيب الأسد من اهتمام النساء هذم ليست ظاهرة عادية أو جزءا من عمل درامي.. ولكنه واقع أليم يعيشه كثير من الأزواج والزوجات بافشاء أسياسها اقات الأديان السماوية ويئ مصنعها الإسلام ترفص ذلك وتجنكن حلى بدرته هاذه العلاقية المنسنة بواعي والنادس يبون لها من ان يطلع غليها الأخرون أويحاولوا المت علماء الدين أكدوا رفضهم التام لثل هدد طمكانته التي تتنافى ومبادئ الإسلام يونجانهات الرسول صلى الله عليه وسلم

6. 1

Cox

واقع أليم يعيشه كثير من الأزواج والزوجات بإفشاء أسرار علاقاتهم الزوجية التي تصل أحيانا إلى الوصف الدقيق لتفاصيل العلاقة

88

تحقيق هاروق الدسوقي محمد



سحقي في جريده اللواء الإسلامي .مصر

4117

# البيت المسلم

ومن جانبهم عبَّر علماء الاجتماع عن استيائهم لمُثل مده الظاهرة الخطيرة التي قد تؤدي إلى الشـمـور بعـدم الرضا من قبل الستمعر لمثل هذه الحكايات.

#### جلسات نسائية

في السد، يقول التكتور هنيغ عبدالحلهم محمود عصدي خلية أصوا إلى في جامعة محمود عصدي خلية أصوا إلى في جامعة المجتمع المسلم و في اللبنة الأولى في بناء المجتمع المسلم، وفيها أحدوث المسلم وضع المبادئ التي يجب الإطهار ويصفيها عبد الأسرية تماسك كبائها هو عدم إفشاء أي الأسرية تماسك كبائها هو عدم إفشاء أي ماراد المبادقات الأسرية سواء كان ذلك من أسرار المبادقات الأسرية سواء كان ذلك من شركان ونهي عند ويصرف الأسرة المبادقات الأسرية اسواء كان ذلك من من ذلك ونهي عند جياس المرسود من المبادة التي يسرف عدم المرسود من من ذلك من من ذلك ونهي عند حيد الشرية من ذلك ونهي عند حيد الشرية من ذلك من من ذلك ونهي عند حيد الشرية من ذلك ونهي عند حيد الشرية من ذلك من من ذلك ونهي عند حيد الشرية من ذلك ونهي عند حيد الشرية من داخل مطاويا من من ذلك ونهي عند حيد الشرية من ذلك ونهي عند حيد الشرية المراهة أمرا مطاويا من من ذلك ونهي عند وجعل المسرية أمرا مطاويا من من ذلك ونهي عند وحيد الشرية من المبادة أمرا مطاويا من من ذلك ونهي عند وحيد المبادة المبادة المبادة المبادة أمرا مطاويا من من ذلك ونهي عند وحيد المبادة المبادة المبادة المبادة المبادة الشرية المبادة الشرية المبادة المب

كما أن إفشاء الأسرار الزوجية في جلسات النسباء انتهاك لكثير من الأعراض وتجاوز للحبدود في غيبة وبهتان، ويجب أن تنتبه المرأة المسلمة وتحذر من الجلوس والخوض في مثل هذه المجالس التي لا تجد فيها إلا النساء الجاهلات.. اللاتي ليس لديهن سوى النيل من أعراض أزواجهن وهتك أسرارهن، وهى قضية دينية وإنسانية لا تقبل الخلق المسيئ ولا الخسروج على عسادات وتقسأليسد المجتمع المتعارف عليها، فالإسلام يرفض هذه الجربيمة النكراء، سواء كانتِ مستشرة أو عبلانية، وبماقب عليها أيضاً، لأنها جريمة اخلاقية فيها اعتداء على المجتمع ككل، وذلك لأن عدم التحفظ والحديث أمام الناس علانية قد يجعلهم يتعودون عليها فيتحدثون علانية على أنها سلوك عادي لأشيء من الخطأ فيه. ويضيف الدكتور منبع فاثلا: علماء الإسلام مطالبون بتكثيف جهودهم لتوعية الناس وتنبيههم لخطورة هذه الظاهرة، فالإسلام دين بناء وتكامل، ويعض على بناء الأسر المسلمة الناضيجية، ولا يشبجع على إفيشياء أمسرار الملاقات الزوجية، بل يرفض هذه التصرفات ويماقب عليها.

و منبع عبد الحقياء

الدراسات العليا في جامعة الأزهر، أن انعدام التربية والتجرد من الأخلاق الضاضلة وهي مقدمها الحياء وراء ما يحدث من إفشاء أزواج وزوجات أسرار علاقاتهم الزوجية، مشيراً إلى أن الشيطان الرجيم قد يسيطر على بمضهم فيصبور لهم هذه السلوكات على أنها ليست سلوكاً خاطئاً، ويرون في ذلك تحقيشاً لكمال الشعف صبية، ومن المؤثّرات التي ترسُّخ هذه المضاهيم الخناطشة تلك الأفسلام الكومسيدية السخيفة التي تتخذ من التهريج والسير في الاتجاهات المماكسة وجلوس الرجال والفتيات ليحكوا ليعضهم بعضأ أسرار العلاقات الزوجية أميام الشياشيات، مما أثر على الحماهير، وترتب على ذلك خلو فكري لديهم مما بدهمهم للحديث في أي شيء وعن أي شيء وهم لا يدركون خطورة ما يتعدثون عنه من تأثير على كيان الاسرة، أو ما قد يسببه من انهيار لهذه الأسرة،

ويضيف قائلاً: إن الزواج علاقة صودة ورحمة، والله تعالى سن الزواج حتى يعمر الكون بالبشر في صورة أسر تتكون ثم تستمر، وتسير على المنهج الذي أمرنا به سجحانه

#### و حيد العطيم الطائد: المقدان الحياء وراء الاشاء الأزواج والم الاشاء الأزواج تقادسل عالقائم الزوجية

وتعالى، فيجب احترام كل طرف من أطراف الأسرة للأخر، وأن ينتبه إلى ضرورة عدم إفساء أسراره الزوجية حتى إلى أقرب

#### استقرار نفسي

وتضيف الدكشورة إيمان الشريف أستاذة علم الاجتماع والخبيرة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن إفشاء أسرار الزوجية له آثار نفسية بالفة الخطورة، وينتج منه كارثة اجتماعهة تهدد الكيان الأسرى بالثفكك والانهيار، ويجب أن يكون علاج هذه الظاهرة عن طريق التربية، وإعداد النشيء على القيم والمبادئ الإسلامية السامية، وألا يشب الطفل فينشأ على سماع والدته وهى تقص تفاصيل الحياة الزوجية لجيرانها، او والده وهو يحكي لأحد أمسدقائه، لأنه حتما سيقلدهم، لأن الطفل في مرحلة عمرية لا يستطيع أن يضرق ضيمها بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ، وقد وجه الله تمالي أمنه إلى أهمية مراعاة السرية في الحياة الزوجية فِي قوله عز وجل: (هُنْ لَبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَيُاسٌ لَهُنَّ) البِقرة ١٨٧:، واللَّبأس هو الذي يستر ولا يتكشف.. ومن أهم الأمور التي بجب ان تحاط بالسرية ما يجرى بين الزوجين في أثناء المساشرة الزوجسية، فسلا ينبفى لأي من الزوجين أن ينيع منا يجسري بينهما متبآهيا بذكر التفاصيل،

وقدول: إن جمعير الأديان السماولية وقي مقديها ـ الإسلام (يولنا يجب تشغة الأمانان على عبادئ الإسلام السمحة، وضرورة توعيضه بالأصرار البلغة التي قد تتجم عن أهضاء ينين الأسرار، حتى نساعد على خاق مجتم عن المضاء غشال عن الأمرارض القصيعة يتسمع أشواءه بالطاعاتين الإمراض القصيعة يتسمع أشواءه بالطاعاتين الإمراض القصيعة يتسمع أشواءه بالطاعاتينة والاستقرار،

إن الإنسان عندما يقدم على الذواج تكون رضيته أشباع حاجات نفسية لديه. ومن أهم هذه العلجات الاستقرار النفسي، وقد نظم أخكاسه وتساليمه وصيادته هذا يقوم أحد طرقي الداخوة بإنشاء مه وسيادة مثل يقوم أحد مثري المساودة بإنشاء أسرار الأخر حتى لا ينتج من ذلك أضارر نفسية جميعة، ظالمحته، ظالمحته، ظالمحته، ظالمحته، ظالمحته، شالمحته، ظالمحته، المساود أمنا على حياته وامسراره وإن أم يكن هناك جهة يستانها على هذا الأسرارة

أين الحياء؟

ويؤكد الدكتور عبد العظيم المطعني أستاذ

# لا تحكي لطفلك حكايات مرعبة

4 ECO,022 ECO,022 ECO,023 ECO,02

وكثير من أطف النا يصابون بالتبول اللاإرادي، والخوف من الطلام، ولجلجة النطق، وقضم الأطفار، وعدم الثقة بالنفس جراء هذه الحكايات المخيفة.

نتصور خطأ أننا ندخل البهجة على أطفالنا بهذه الحكايات، ولا ندري ما تسبيه من تشويه في نمو شخصية أطفالنا، مما يترك بصماته على شخصية الطفل عندما يكبر.

المبجاثز اللواتى يرتبين الشهاب الســـوداء دون أن يدروا مسا العسبب؟، وعلينا أن نحيميز طفولتنا فسريما يمنزي السبر إلى هنذه المستبوات البعيدة عندما استمعنا إلى حكاية من أب أو ام او جـــدة او مسعلمسة، وتركت تفاصيلها داخلنا مسئل هذا الأثر البغيض، وكما يالحظ المريس الأم\_\_\_\_ركى ه د پایپس هـوســـره أن الخوف لازمة مسن لسوازم

حياتنا

البشرية، وهو

كنتك حال

من حالات بقائنا، ومع ذلك فالحياة تتطلب منا ألا نجري ميتعدين في كل مناسبة، وعند كل تهديد ومن مظاهر نمونا، أن نمرف كيف نتحكم في هذه المخاوف، وأن نسيطر عليها،

بقلم؛ فاطمة حسين

وإن كتا لا تستطيع استتصالها. ولا نتمى أن الطفل في مسرحلة منا قبل المدرسة يحساج إلى من يعكي له حكاية مسلية، ولكن إذا دب النماس في جفونه، على إيفاع نبرات حكايات أمنا أو أبينا، وهما ـ تحكهان لنا حكاية مخيضة هإنه ينام وهو يحمل في طياته الخوف، فبمضهم بلتف حول الأجداد ليتحفوا بحكاياتهم المشوقة، وريما تراجمت هذه العادات مع ظهور المربيات الأجنبيات في بيوننا، وتغلغل التلفاز والحاسوب في حياة أطضالنا، ومع ذلك لا تزال الحكايات للأطفسال تحظى بمكانة مميزة في المجتمعات الريفينة والأحياء الشعبية في المدن ويمكننا أن ننوع مصادر حكايات أطفّالنا، فكم من تجاربنا وخبـراننا الشخصية التي تشكل خبرات تربوية تصلح أن تقدم للصغار، ومن التراث الشعبي، ومن القصص الإسلامية المستمدة من تأريخنا الإسلامي؟، يمكنها جميماً أن تشكل مادة لحكايات أطفالنا فتولد فيهم قيم المزة بالنفس والتواد، والتساطف، والرحمة، والتطلع إلى الأفاق البعيدة.

والتطلع إلى الاطاق البعيدة. وريما أزاح الكتــاب المســور، وقــصـهن

الحكايات للأطفال ما زالت تحظى بمكانة مميزة في الجتمعات الريفية والأحياء الشعبية في اللدن



في دراسة تمت على

محلة رياض الأعلفال

مئات الأطفال في

في يعض مدارس المدن

الصرية: سنتحدث عن

مضامين الحكايات التي

اكتشفنا كما هائلامن

الحكامات المرعمة، ومن

تدرى مغبته وعاقبته

ويسمع ملايين الأطفال

الكمار حكايات عن أمثا

مسلوخة، ووالبعيع،،

الغولة، و«أبي رجل

لهذه الحقامات.

العرب حتى اليوم من أغواه

و، العقاريت، و، النداهة ، ولا

يدرى الكبار مدى الإبداء

ألذى يستبونه لصقارهم

تحكى لهم من قبل الأباء

والعمات والخالات والعلمات

علاقات الخطف والاعتداء

هذا تقدمه لأطفالنا دون أن

والقتل. وإراقية الدماء، كل



كثير من الأطفال يصابون بالتبول اللاإرادي والخوف من الظلام ولجلجة النطق وقضم الأظفار وعدم الثقة بالنفس جراء الحكايات الخيفة

الأطفال المطبوعة الحكاية الشفاهية عن عرشها، لكنه لم يفقدها سحرها وعذوبتها.

بيُّنت الأبحاث أن الأطفال الذين لم يعشادوا الانتباء إلى الصبوت البشري فسيكون ذلك عائقاً كبيراً أمامهم في المدرسة التي تعتمد على الاستماع إلى ما يقوله المعلم، والتواصل الشفوي بين المعلم والمتعلم أساس التعلم في المدرسة، والاستماع إلى الحكايات يجنب الأطفسال صسمسوبات تملّم القسراءة، وتبين إحدى الدراسيات أن الأطفال الذين لم يقِـــراْ لهم أباؤهم بانتظام غالباً ما يجدون صعوبة في الأستماع إلى الأصوات اله جائية في الكلمات، وهي

مهارة أساسية لتعليم القراءة. ليس هناك سن مــحــدة للتوقف عن الحكي الأطفالنا، فالمديد من الأطفال يحبون أن يستمعوا إلى حكاية حتى بعد أن يتعلموا القراءة ويصبحوا منافسين،

إن سماع حكاية من الكبار أو قراءة كتاب للصفير قبل النوم تبقى من معلم الحياة الأسرية التي تحفر في الذاكرة طويلا لكنَّ تبقى الشَّكلة ماذا نحكى وماذا نقدم لأطفالنا بعيدا عن الاضرار بهم والإساءة لشخصياتهم

بقلم: د زيد بن محمد الرماني

## أدبالطفولة

يمد أدب الطفولة أحد أهم العلوم الأدبية المعاصرة التي بدأت تخاطب الشرائح العمرية للأطفال في أرجاء الممورة عبر النهج التعليمي تارة، أو النشاط الحر الموجه نحو تذوق أنواع الأدب تارة أخرى، وإذا كان أدب الطفولة في أدب لغنتا العربية يمثل أحد التخصصات الدقيقة في الأدب المربي، فإن عيمره الزمني لا يزيد عن مئة وخمسين عاماً وهو بصاحة إلى المؤصل والنظر والمبدع والناقد والباحث والمخطط التربوي وغيرهم، وقد شهد أواخر القرن الماضي وأواثل القرن الحالي ازدهاراً في ميدان الأهتمام بجوانب

ذلك لأن الطفل ليس أمانة عند أسرته أو عائلته أو مجتمعه فحسب، وإنما هو ذخيرة الأمية وعبدتها ولبنات غيدها، لذلك احتشدت العلوم الإنسانية، بل بعض تخصصات العلوم التطبيقية والتجريبية، كي تبحث في مراحل الطفولة من جوانبها كأفة، فلا عجب إن وجدنا الهندسة في مجال صناعة لعب الأطفال، والطب في مجال صحة الأطفال، والزراعة في مجال غيداء الأطفيال، والاقتصاد في مجال

اقتصادات الأطفال، في المام ١٩٣٠م، بدأ مصطلح أدبيات الطفّل في الدوريات العربية، في عناوين المقالات وبين تناياها طهرت إلى الوجود ملامح تأصيل جنس أدبي للطفل، أما في تراثنا، فإنه لم يغفل الالتفات إلى الطفل، رعاية وعناية، فقد لقى الطفل في ظل الإسلام الرعاية الكاملة في أتم صورها: تتشئة وتربية وتثقيفاً. وبالقاء نظرة متأنية على أدب الطفل المسريى في العسصسر الحيديث نجيد من خسلالها الانعكاس الإيجابي لمردود الإفاادة من مسوروث الحضارة المربية الإسلامية تجاه الطفل.

وغير خاف أن من الأهداف الرئيسة لأدب الأطفل واتجاهاته: تدعسيم البناء الروحي والمادي المشوازن في شخصية الطفل، وتلمّين الطفل القسيم والسلوكات والآداب المسامسة، ورعساية الطفل الموهوب وتحفيـزه وتشجيـمه، والحضاظ على اللفة العربية على ألسنة الناشئة، وتشجيع الطفل على حرية التعبير وأساليب التفكير،

ختاماً: أوْكد أن الطفل رعاية وتربية وتعليما واهتماما بكل شؤونه، اتجاء واضح وهدف بارز من آهداف شریعتنا 🛎



# كيف تواجه الزوجة الحياة بعد رحيل زوجها ...؟!



نعيم نعيم السلاموني



وأخيرنا الله عز وجل بأن الإنسان في خسر إلا من مسيد: (والمحسر، أن الإنسان لفي خسسر، إلا الذين آمنوا وعملوا المسالحات وتواسوا بالحق وتواسوا بالصبر) المصر: ٢.١.

والرغبة في ؤاب الله لا يقاطها إلا الصايرون: (ولا يقاها إلا الصابرون) القصمو: ٨٠٠ وعرض القرآن وصية لقمان لابنه بالصير فسقال تصالى: (يا بني أهم العسلاة وأصر بالمحروف وأنه عن الذكر واصسير على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور) لقمان ١٠٠، وإذا أصيب العيد بمصية في أهله أو ماله

أصابك إن ذلك من عزم الأمور) لقمان: ١٧. وإذا أصيب العبد بمصيبة في أهله أو ماله أو بدنه واستقبل هذا بصبر جميل عوَّضه الله عن صبره الخير الكثير ورزقه أحسن وأعظم

فقدان المرأة شريك حياتها يفقدها الأمان والسند ورصد كل

تصرف لها

اخلف الله له خيراً منها .. لقد أعطى الله الصابرين أشياء لم يعطها لأحد في النئيا إنما أعطاها للصابرين الذين صبروا على ما أصابهم شقال سبحاله (ولنابلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأمحال والأنفس والشعيرات وبشــر إن الخناق لا يعطي للؤمنين حياة مفروشة بالورد، بل أخبرهم بأن هناك نوعاً من الابتـالاءات يتـعـرض لهـا الإنسان: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجرع وتقص من الأموال والأنشى والشعرات ويشر الصابرين) للبقرة100.

و وغدما فقف المراة شروك حياتها نقف معه الشياء آخرى فهي تفقد الأمان والسند في الحياة وليستة والمنتقل من المستوف الإساقة في المستوف الإساقة إلى أن مستوفاها الإجتماعي بقل إنا كنان القوية مشروعات المستوفع إدارتها بعد وفاته أو إذا كان مناحب مركز مرحوق في المجتمع فنشقت لا مناطقة مركز مرحوق في المجتمع فشققت

والبلاء نعمة في صورة نقمة، والصبر عليه من أعظم القريات إلى الله سبحانه وقعالى، والله يمتحن عباده المؤمنين حين يبتليمه، (ولنبلونكم حسم نعام الجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) معمد: ١٣.

وكان الروسول صلى الله عليه وسلم المثل الأ الأعلى في المسبر على المرد على موت خضيهة أولاد في مهاته بعالت الصبر وتحمل الأذي أولاد في مهاته بعالت الصبر وتحمال الأذي في مشوار دعوته وكان الصبر عنوانا له طوال حمياتا: و(اصسير قان الله لا يضميع اجر المصنين) هود: 10. (واصير وما صيرك إلا

وأهتم القسران الكريم بدوفسرع المسيد , وأهتم المسيد , وأدام في كثير من أياكه ثالاً لعيد المقال كبيرة وأكبرة من كانوا أأخير لا يعطيه الله إلا العيد ويجعله فيها من رحمة والجماع من الجرخ ألا كليم بدورة أن يعقبر عبد المؤمن فإذا نحج بالضبر وحفتنا على التعلق بالصبر وحفتنا على التعلق به، هذا أن إليا يااصبر وحفتنا على التعلق به، هذا إن الله الملكم تقلصري ) الرحمة والمحاورة إن الله عمل التعلق بحب العيد الصبارة (والصيدو) الله المساورة إن السامرة السامرية المسامرية المسامرية المسامرية إن المسامرية المسامرية إن المسامرية إن الله عمل التعلق المسامرية إن السامرية إن الله عمل التعلق المسامرية إن الله عمل التعلق المسامرية إن الله عمل التعلق المسامرية والعسام يعبد المسامرية إن الله عمل التعلق المسامرية والعسام يعبد المسامرية إن الله عمل المسامرية والعسام يعبد المسامرية إن الله عمل عسامرية وخير للمسامرية إن الله عمل مسامرية وخير للمسامرية المسامرية المسامرية وخير للمسامرية إن الله عمل مسامرية وخير للمسامرية إن الله عمل مسامرية وخير للمسامرية إن المسامرية المسامرية وخير للمسامرية إن المسامرية وخير للمسامرية المسامرية المسامرية وخير للمسامرية إن المسامرية المسامرية وخير للمسامرية إن المسامرية وخير للمسامرية المسامرية وخير للمسامرية وخير المسامرية المسام

80648 Cg - 1425 Jy

الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أونتك عليهم صلوات من ريهم ورحمة وأونتك هم المهتدون) البشرة،100

ويكفي المسابرين شهرضاً أن الملائكة تسلم عليهم هي الجندة، هسأل تصالى: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب مسلام عليكم بمع مسيرتم قتمم عقبي الدارأ وجزاء المسابرين الجنة بفير حساب؛ (إنما يوفي المسابرين أجرهم بفير حساب؛ الزمر: ١٠ (وجزاهم بما مسروا جنة وحريرا) الإنسان: ١٠ (وجزاهم بما

صبروا جنه وهريرا) الإنسان:١٢. وورد في الأثر: «إن الله إذا أحب عبداً ابتلاء

هإن صير اجتباء وإن رضي امعظفاء، وحرّب ينزل قضناء الله ويموت الزرج قد تشمر الراة بان حياتها انتيت لا إن إبعاة الزراج ارباحة اعدّب وهي سماها الله عز وجل رابطة الودة والرحمة والمسالسي، إن الرصال بالحشوم وبما قسم إلله هو اهضل الوسائل للتصالح مع النفس وقهير الظاق والبدء من

والواجب عليها وقد أصبحت وحدها:

الحداد الشرعي بالنسبة للأرملة يكون في الحداد الشرعي بالنسبة للأرملة يكون في المظهور العمام وذلك بالا ترتدي الملارس التي تقري الناظر إن أن معد من زياعة والم المضاورة وقف حددت الشروعة مدة الحداد وهي اربعة أشهر وعشراً لحكمة أوادها الله سبحانه وتعالى، وهي براءة الرحم من الجعل،

. بعد هذه الفترة عليها أن تفك حدادها وأن تبقى على الوو وتبدأ حياتها من جديد وتكمل مسيورتها بأن تبر أهل زوجها ويخاصنة ممن كان يشودد إليهم كأمه وأبيه وإخوته وأقاربه المقربين.

. أن تبدأ هي تحمل مصمؤوليات بيشها والإسرافي على خدمة وزيرة النائلة إنقالها يقول صلى الله عليه وسلم: «أنا واصرأة سفعاء الخدين كهاترت» وأنسق على المرأة (لل السبابة (أوال والمرأة السفعاء أن تشريع لو يونينا الأنها لا زوج لها ومن مسيعت لا تهتم بزينتها الأنها لا زوج لها ومن حقيات أن تشريح لو وجدت رجيلا صالحاء المسالحاء .

. يجب أن تكون اكثر تفاؤلاً وطمانينة وبمدأ



واجب المرأة إذا فقدت زوجها أن تبدا في تحمل مسؤوليات بيتها والإشراف على خدمة وتربية أينائها

عن جو الحزن والخوف من المستقبل وشغل الوقت في الإسهام في انشطة اجتماعية وتروية متمددة، يقول المولى عز وجل: (ولا تخافي ولا تحزني) القصص.٧٠.

. يجُّبُ كمببُ ثَقَّة الأبناء وحبهم وإشعارهم بانها قادرة على تعويض فقدانهم للأب،

. إقنامية صنداقيات جديدة مع سيندات تجمعهن الظروف نفسها، او طروف مشابهة، ضلارة أكشر شدرة على تجديد علاقاتها بالأخرين، فهي تعرف كيف تقضي ساعات اليوم في أعمال كثيرة سواء داخل المنزل أو

خارجه. الأمر الذي يساعدها على عدم الاستسلام لشاعر الاكتاب.

. الأرملة هي تفة البطولة والصلابة هي زمن الهزيمة والجبن والبقي، فيالأمس كلت زوجة تؤدي دروها فــقط، واليسوم مسارت ارملة تضاعف مسؤولياتها وعليها أن تمد الثغرات ومواجهة الشكلات.

والتربية القلق عدو الرأة وطريقها إلى الشيخوخة ومن القلق عدو الرأة وطريقها إلى الشيخوخة الأرمة ومن توابع الحرزن تأثر المدائفة والمسجة إذا تأثرت تداعت معها الصححة الجسنية، وقد أمرنا الله أن نحافظ على أنفسنا فقال: (ولا تلقوا بأيديكم) المؤدة (14)

. محاولة تقبل التغيير الذي طرا على حياتها اليومية من دون السماح لاي إحساس بالمرارة يتسرب إلى قانها وحياتها، وقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من كثرة الهموم فقال: دمن سقم همه سقم بدنه». أخرجه ابن المنني وأبونعيم ووصف صلى الله عليه وسلم المن

علاج ألهم والحزن بالاستغفار والدعاء. فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليــه وسلم قـــال: «من لزم الاستغفار جعل الله من كل هم قرجا ومن كل ضيق مضرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب،

رواه أبوادو وأين ماجه وأحمد.
وليكن في قصدة أم سامة رضس الله عنها
الأسوة الحسنة لكل من توفي عنها زوجها،
الأسوة الحسنة لكل من توفي عنها زوجها،
قشد روي عن أم ماسلمة أنه عندما توفي
عنها لم تحف من البكاء وأخذت تشاه وتشم
البوم الذي مات قهه، فجاء أإلها إخوافها من الله عنها لله عنها لم تحفون والموافقة الله عنها من الله عليه وسام للموتن واقالوا أنها إذا أصباب
اللهم أجرني هي مصميتي واخلف لي خيرا اللهم أجرني هي مصميتي واخلف لي خيرا اللهم أجرني هي مصميتي واخلف لي خيرا سلمة عليها، والله أجرني هي مصميتي واخلف لي خيرا من الله بالمراجع وهل هناك خير من «أيي سلمة» بقضالته وهل هناك خير من «أيي سلمة» بقضالته والله والمناحة اللهم المسلمة» وهل هناك خير من «أيي سلمة» بقضالته واللهم المسلمة على سلمة» بقضالته إلى الهم أحير من «أيي سلمة» بقضالته إلى الهم أحير من «أيي سلمة» بقضالته إلى المسلمة اللهم إلى سلمة» بقضالته إلى المسلمة اللهم المسلمة اللهم إلى سلمة» بقضالته إلى المسلمة اللهم المسلمة المسلمة اللهم المسلمة اللهم المسلمة المسلمة اللهم المسلمة اللهم المسلمة اللهم المسلمة اللهم المسلمة المسلمة اللهم المسلمة الهما المسلمة اللهم المسلمة ا

ستحد يستسي الله به. وقالت: ما خلف الله عليها بما هو خير منه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم إذا نموذ بك من السخط على ما نبتلى به، رينا الفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين ا



سن الياس -Meno pause هو تلك النقطة الحرجة من حياة المرأة التي تتوقف عندها الدورة الطمثية بشكل كامل منهية قدرة المرأة على الإنجاب. وتبدأ هذه العملية الحيوية بإن ٣.٥ سنوات من توقف الدورة الطمثية، وتدعى هذه الفترة مرحلة ما قبل سن الياس، ويعتبر سن الياس كاملا عندما يمضي على انقطاع الدورة الطمثية أكثر من سنّة، ويختلف عادة بين مرأة وأخرى حسب العمر الذي تتوقف فيه الدورة الشهرية تمامأ وفي معظم الأحيان (بين أواخر الأريعينيات وأواثل الخمسينيات)، ويعزى هذا الاختلاف لعوامل كثيرة ومتنوعة.

بقلم: د. خالد سعد النجار E-MAIL: alnaggar66@hotmail.com alnaggar66@yahoo.com

رؤية طبية وشرعية

600

63

سن الباس

(470) شوال 1425 هـ

00

soldlered 80 a 1425.

63

العظام وهشاشتها.

رس الياس مرحلة أخيرة لعلية مترجية يقل فيها انتجا لبيض أميرمرات الأنواء حيث ينفيض مرمون الإستروجين الذي يهب دورا رئيسنا في الحضاطة على حيوية المراة، ويعجها من الإصابة للمراش القلب البروجستري الذي يعمل في الفضائة البروجستري الذي يعمل في الفضائة الرحم لاستقبال البيضة التي يفرضا الميض شهويا إذا ما كانت مخصية، فإن م كرن مضمية فإنه يعمل على شريق بطائة الرحم لتحدث المردة الشهوية.

ويسدا أنخف أساض نصب إنسام الميخل للهرمونات خلال منتصف الثلاثينيات، وترتب هدف العملية ولم يتوان خلال الإسلامية والمستمر حدى ينتم ناهج من المنافية على المنافية المناف

ر سارالباس

أعراض سن الياس من أكثر هذه الأعراض شيوعًا الشمور بنويات الحبرارة في جبسدها hot flushes حيث تصاب المرأة بأحساس مفاجئ بالحرارة الشديدة في الجزء العاوي من جمسمها، فيتوهج المنق والوجه، وقد يترافق بيقع حمراء على الصدر والظهر والساعدين، وأحياناً يعقب التوهج فترة من التعرق الغزير، ثم تتبعها فشمريرة باردة عندما تبدأ درجة حرارة الجسم تتكيف من جديد، وقد تستمر الهبات المساخنة بضع دفائق وأحيانا تستمر اكثر من ٣٠ دقيقة، وتظهر بشكل متقطع قبل بداية الانقطاع النهائي للطمث بسنوات عدة وتقل تدريجيًا مع تقدم العمر، ووجد أن ٨٠٪ من السيدات يستمر معهن هذا العرض مدة عامين أو أقل، ونسبة أقل منهن يستمر معهن خمس سنوات، ويأثي هذا الشّعور كنثيجة مباشرة لنقص الاستروجين، فتفرز الفدد في الجسم كميات أعلى من هرمونات أخرى لمادلة هذا الانخفاض، مما يؤثر على الميزان الحراري في الجسم.



يسهم سن الياس في تعميق المشكلات النفسية التي تعاني منها المرأة مثل حالات الاكتئاب والقلق والانفصام

وهناك تغيرات تعرا على مجرى البول والمهار فيقل سعك جدار المهار فيصم برضة الإسابة جفاتفا واقل مروزة واكد مرضة الإسبابة الثاء البحراع تتبعة جفاف الإفرازات المهابة الثاء البحراع تتبحة جفاف الإفرازات المهابة كما يلعب الإستروجين بورا مهما في ولذلك بؤدي التراجع في شعبة الوبدون إلى جنون الشعاب الثانة الذي يعطي أعراضا مثل السلس البولي وتواتر البول من دون عمس بول وقد يصاحب هذه الرحاة أيضا تغيرات في الملاقة الزوجية حيث بشكا

أما بالنسبة للحال النفسية والماطفية فتعاني بعض النساء في هذه السن من عدم الاستقرار العاطفي فيظهر في السلوك على شكل توثر وسمرعة الغضب ونوبات بكاه،

فضالاً عن ذلك يسهم سن اليأس في تعميق الشكلات النفسية التي تعاني منها المرأة مثل حالات الاكتئاب والقلق والانفصام.

و إدفير أمراض القلب الوعائية : حيث تعتبر أمراض القلب الوعائية المرض القائل الأول عند النسساء والمسؤولة عن ٥٠/ من الوفيات لدى النساء الغاولي تجاوزن سن الخمسين، ويقصد بامراض القلب الوعائية تلك الاضطرابات التي تصيب القلب والجهاز الوعائي الدوراني وتتضمن تعسك الشرايان أو عا بحرف بالتصب المصحبية، إن اقطاء الضحف الشحرياتي، الخناق المصدري والمنكلة، ولأسباب غير معروفة يساعد بإمراض القلب الوعائية خلال فترة نشاطها بإمراض القلب الوعائية خلال فترة نشاطها .

وسائل الرعاية الطبية

أثار الحديث عن العلاج الهرموني لأعراض سن الياس جدلاً واسعاً بين مسؤيدين وممارضين، فانخفاض نسبة خطورة الإصابة بأمراض القلب والأوعيبة الدموية وأمراض هشاشة المظام، كما أظهرت نتائج بعض الدراسات انخفاض نسبة الإصابة بسرطان القولون بين السيدات المستخدمات للعلاج الهرموني بنسبة تصل إلى ٢٥٪، كل هذه الايجابيات مقابل نتائج سلبية مزعجة لتماطى الهرمونات من زيادة نسبة خطورة الإصابة بأمراض معرطان الثدىء وجلطات الدم في القلب والدماغ، وظهـور أمسراض الكبد وخطر الاصبابة يسترطان بطانة الرحم للنساء اللاتي يستخدمن هرمون الإستروجين هَمَطُ دون هرمون البروجسترون (وبعض الستخدمات له يتعرضن لارتفاع ضغط الدم) كل هذا أثار القلق والمحساذير حسول



#### العلاج الهرموني ليس الطريق الوحيد للتخلص من الشعور بأعراض سن اليأس

جدوى الملاج الهرموني. ومن الملاحظ أن العلاج الهرموني ليس الطريق الوحيد للتخلص من الشعور بأعراض سن اليناس، فيمكن تخفيف الإحسناس بجفاف الإفرازات المهبلية باستخدام ملطفات (مخففات الاحتكاك) وتخفيف الشمور بنوبات الحر بتجنب الأشياء الني تثيرها الأكلات الدسمة، وشرب الكحوليات وكذلك الحصول على جرعات مناسبة من فيتامين «هـ». وتعد ممارسة الرياضة والالتزام بنظام غدائى معي عاملين مهمين في تجنب أمراض هشاشة العظام والقلب والأوعية الدموية، وكذلك تجنب الكافنين والتدخين اللذين يمنعان الجسم من الاستفادة بالكالسيوم.

الاحكام الشرعية لسن الياس

١. بداية سنَّ الآياس : قدُّره الشافعية بـ (۲۲ سنة)، وقدره الإمام أحمد بـ (٥٠ سنة)، وذهب المالكية إلى أن آدناه (٥٠ سنة) وأعلاه (٧٠ سنة) فمن رات الدم بعد السبعين فإن دمها غير حيض قطعاً، وذهب أخرون إلى أنه لاحدُّ لبِس الإياس، فالتي انقطع حيضها انقطاعاً لا رجعة فيه حُكم بإيآسها. ومن الوجهة الطبية العملية نرى الأخذ بهذا الرأى الأخيسر شسرط أن يحكم بانقطاع الحسيض طبيب خبير. ويمكن التحقق من دلك مختبرياً لأن الإياس بترافق بانحفاص واضح في نسبية هرمون الإستروجين في الدم. وهو الهرمون الحنسس الرثيس الذي يضرر من المسيضين، وترتفع بالمقسابل نسسيسة هرمسونات الغسدة النحبآمينة التى تشارف على تنظيم عنمل المبيصير، وهي إلهرمون المنبُّه للحُريب FSH والهرمون الملوِّتن Hلوهذه المؤشرات المختبرية تساعد في الحكم على حصول

٢ . ما تراه المرأة من دم بعد دخولها سن

اليأس: حكمه حكم الاستجاضة وهي خسدت أصسف كالرعاف أو السُّلُس، وحكم المستحاضة حكم الطاهرات في وجوب العبادات من صيوم وصيلاة وغيرها، ضادا انقضى حيض المرأة أو نضاســهــا وحُكم بأنها مستحاضة وجب عليجها أن تفتسل غسلها للحدث الأكبر. ثم تتوصبأ لكل هبرض مادامت مستحاضة.

بذلك الوضوء م شاءت من الفروض والثوافل.

ويجور لها أن تصلى

٢ . إياس الميرأة الشي لم تحض: دهِب الجمهور إلى أنَّ المرأة التي لم تحض قط في حياتها لا يُحكم بإياسها إلا إذا بلغت سن الإياس المعتبر، وانضرد الحنضية بالقول ١٠ إن المرأة إذا بلغت واستمر امتناع الحيض عندها فيحكم بإياسها متى بلغت ثلاثين عاماً(١). والحقائق الطبية تتماشى مع رأي الجمهور، لأن امتناع الحيض قد يكون لأسبأب موضعية في الرحم، أو أسباب هرمونية مثل بعض أمراض الغدة النضامية أو غيرها من الأسباب التي تزول بإذن الله تمالي بالعلاج أو بفير عبلاج، ويعود للمرأة الحيض ولو كانت فوق الشلاثين. حمي تصل إلى سن الإياس

 غدة طلاق الأيسة ثلاثة أشهر من جين الطلاق. أما إن طلقها زوجها وارتفع حيصها وعُرَفَتْ ما رَفَعَهُ من رَضاع أو مرض أو نفاس فإنها تنتظر زوالَ المارصُّ وعودة 'الدم وإن' طال إلا أن تصير في سن الإياس فعدند تعتد عدة الأيسات (٣)، أما إذا كان ارتفاع حيضها لسبب لا تعلمه فتتريص سنة كاملة (٩ أشهر للحمل + ٣ أشهر عدة الآيسة)، وقد



رأت لجنة الموسوعة الضقهية الكويتية: • أن المرأة التي لم تبلغ سن الإياس، ولكن تحقق بما لا يبقى معه مجال للشك امتناع الحيض والحمل في حقها لاشك أن حكمها في الاعتداد ونُحوه حكم الآيسة ولا ضرق، لأنَّ حكم الآية الكريمة ينطبق عليها لأنها ممن (يُشْنُ مِنَ المحيض)، ومثال ذلك أن تكون قد استؤصل منها البيضان والرحم بمملية جراهية، أو عطلا عن عملهما بالملاج الإشماعي على ما يذكره أهل الطب، وليست مثل هذه ممن عليها الانتظار سنة، ولا أن تنتظر سن الإياس بل عدتها ثلاثة أشهر على ما تنصُّ عليه الآية ﴿٣) ■

#### وه الهوامش والمسادر وه

- ١ ـ ماشية ابن عابدين ٢/٢ -٦٠٦ (٢) اللغني ٧/٥٠٠ (٢) للرسوعة العقهية ،الكريت ٢٠٠٠/٠٠ طدات
- ٢ ـ تماطي الهرموبات عل يميد الشبناب بعد سن الياس" داليا السيد
- ٣ ـ الموسوعة الطبية ـ المديرية العامة للشؤون الصحية في المطقة الشرقيه . السعودية









# البيت المسام

# كيف تتعامل المرأة مع مشكلات الحمل ؟

#### بقلم: انسام آبوجبارة. عمان. الأردن



غيرومن الأن الجنين يدفع المسدة إلى الأعلى مرضورن البروجيسترون يتمديب في ارتضاء العصمام المؤجود في أعلى المقدة مما يسميه بمورو هذا الحمض، ومن ثمّ تعالى الكثير من النساء من مشكلات عند تعالى الأطمة الحارة والنسمة، أو تلك التي تحتوي على البصل أو الترم، فإذا وجدت أن أطمعة معينة تهيج معتلف متغين تعاوليا.

#### الاماليطن

بعض النساء يشعرن في أشاء الحمل بآلام في البطأ البطن شبيهة بآلام الدورة الشهرية، تظهر هذه الألام عندما تشد الأربطة التي تحمل الرحم وهذا أمر طبيعي يجب ألا تقلقي منه، وقد يساعد استخدام قرية ماء دافئة في تخفيف

الألم، أو محاولة الجلوس أو الرشود مع رفع ضم يك إلى الأعلى، لكن إذا مساحب الألم أعسراض أخسري ممثل النزيف، والحسرارة، والتشنجات، فقد يكون ذلك إشارة إلى حال خطيرة مثل الإجهاض أو الولادة الميكرة، في هذه الحال، التمثل قورا بطبيبك.

#### الام الظهر

لتجنب آلام الظهر، ارتدي حذاء كعبه منخفض واحرصي على الوضع الصحي عند الجلوس أو الوقوف، ووزعى وزنك بالتساوى على القدمين عند الوقوف، استريحي كلما أمكنك ذلك واثني ركبتيك عند الرقود لأن ذلك يحـد من آلام الظهر، واحرصي أيضاً على أن تكون المرتبة صلبة بالقدر الكافي، ضعى وسادة وراء ظهرك يستند الجزء السفلي من ظهرك عند الجلوس عليها، ولا تبقى في وصع واحمد لمدة طويلة، سواء في وضع الجلوس أو الوقوف، تجنبي حمل الأشياء الشقيلة، وعندما تريدين رفع شيء من على الأرض، لا تثنى وسطك ولكن آنزلي إلى أسفل بثني ركبتيك مع بقاء ظهرك مستقيماً. اسألى طبيبك عن التمارين الخاصة بتقوية الظهر، الساقين، والبطن، وإذا كان ظهرك يؤلك بالمعل، فالكمادات الباردة أو الدافئة على الجزء الذي يؤلمك قد تخفف الألم.

#### الام اليدين والرسغين

باتي تتميل الأصادع وآلام الرسفترين تشيية التضغط على عصب رئيس في الرسة مثال المصنعية على عصب رئيس في الرسة مثال المصنعية بالأمر المسترخي من رفع تراعيك، أو حركي أصليفاء المسترخي من رفع تراكين المردي كنيك كثيرا، ولكن تشمري براحة أكثر، افردي كنيك الكمين المردي كنيك المصنعية الأصابية، الحرصي كانت الأقوامات المتازيقة المراكز من يقد من المستحبة للجامرة والكشفين بيد على المستحبة بليدر المشتر على المستحبة بليدر المشتر على المستحبة بليدر المشتر على المستخبة بليدر المشتر على ولكن المشتى، عادة ما تختفي هذه الحال بعد الحال بعد المال بعد المال

#### الحموضة

الحصول على موافقة طُنينك.

النوم مباشرة.

الإمساك

أسباب ظهور الحموضة عند الحامل حمص يمرز في الجهاز الهضمي يرتفع حتى يصل إلى المريء وهو ما يعطي الشعور بالحرفان، في المريء وتعاني الحوامل من هذا الشعور أكثر من

الإرهاق ومشكلات النوم

الراحة أو النَّوم المبكر، بينما قد تجد أخريات

صعوبة في النوم ليلا أو يعانين من نوم متقطع.

هالهرمونات والقلق الزائد قد يكونان وراء

الإرهاق ومشكلات النوم، إن إيجاد وضع مريع للنوم في الفترات التأخرة من الحمل قد يكون

مشكلة أيضاً . تشير بعض الأبحاث إلى أن

أفضل وضع للنوم في أثناء الحمل هو النوم على

الجانب الأيسر مع وضع وسادة بين الركبتين. اسشريحي كلما وجدت فرصة لذلك. أيصاً

لتجنب الأرق، خذي حماماً دافئاً مما قد يريح

تعب العضيلات ويساعدك على الاستغراق في

خلال الحمل، يؤدي كل من ضفط الرحم بسبب

زيادة حجمه، وكذلك هرمون البروجستون. الذي

يرحي العنضلات . إلى بطء عملية الهنشم

وأقراص الحديد قد تجعل الأمر اسوأ لأنها أيضاً

قد تبطئ النشاط الهضمي، لذلك ننصح بتناول

الأطممة الفنية بالألياف عند الإفطار مثل الخبز

المستوع من القمح غير المقشور، والبرهوق، أو

التين، وتناولي أيصماً الكشيسر من الخصسراوات

الطازجة غير المطهية والفواكه مع وفي أشاء

وجباتك، بالإصافة إلى شرب الكثير من السوائل،

عدم إمساك البطن ويجب ألا تعملي أهمية

التمرينات الرياضية لتجنب الإمساك، فحاولي ممارسة رياصة المشى أو السباحة ولكن بعد

بعض الحوامل تعانين من الإرهاق

الذي لا يفيد معنه اخذ قسط من

م 1425 موار 470) 83 موار 470 م



#### ضوابط المراسلة بين الجنسين بالبريد الإلكتروني يجيب عليها الشيخ نظام يعقوبي من موقع islam on line

هل تجروز المراسلة عربر البريد الإلكت وني بين الجنسين للت عارف إلى ثقافات المالم؟ وهل تختلف عن الراسلة عبر البريد العادي، أو عبر صفحات الجرائد والمجلات؟

- لا شك أن المحصلة واحدة، مع ضارق طبيعة الوسيلة، ولكن العبرة في الحكم بالجواز أو عدم الجواز ليست في الوسيلة الناقلة للخطاب، ولكن في مستسمون الخطاب عينه، وما إذا كان هذا المضمون متضبطا بضوابط الشرع أم لا، وحيث إن هذه الوسيلة، وسيلة السريد الإلكتروني، تشيح لمستخدمها قدرأ كبيرأ من الخصوصية والمعدعن الرقيب وحبرية الثعبير والمراسلة بمختلف أنواع المصنفات الفنية، الصوتية والمرثية. هٰإنها تصبح أكثر إغراء من غيرها على الثمادي والغواية. والاقتراب من خطوات الشيطان. وقد نهانا الله تمالي عن اتباع خطوات الشيطان فقال تمالي: (ولا تتبعوا خطوات الشبيطان إنه لكم عسدو مسبين} (البشرة:١٦٨)، وقوله تعالى: (يأيها الذين

آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر) (النور:٢١)، ضالأولى الابتماد عن ذلك، حتى لا ينجر المرء إلى ما بعد ذلك، من التدرج في موضوعات المراسلة إلى ما نهى الله عَنْه، فمندما نهانا الله تمالى عن الزنى نهانا عنه وعن مقدماته وعما يقرينا إليه فقال تمالى: (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا) (الإسراء:٣٢)، ولا نقول هنا إن مثل هذه المراسلات ستؤدى بالقطع إلى الوقوع في الزني والمياذ بالله، ولكنها تظل مظنة الوقوع فيما لا يرضى

وإذا كان لابد للمرء أحياناً من الراسلة بفرض التبادل الثقافي والمعرفي في هذا الزمن الذي بدأت فيه وسيلة الإنشرنت تحتل حيزاً كبيراً في حياة الناس، فالأولى أن تكون المراسلة بين أفسراد من جنس واحد، ما لم يكن هناك صرورة خاصة تقشضى المراسلة من الجنس الأخر، وهي هذه الحالة يجب التأدب والاحتياط خشية الوقوع فيما يغضب الله.

#### محرك USB لضمان عدم سرقة البيانات

قد يحتاج بمضهم إلى أخذ اللفات الخاصة بهم من مكان إلى آخير أو نقلها، من مكان إلى مكان دون المرور بمشكلات طلب كلمة السر الخاصة بالشبكات أو التحديدات الخاصة بقدرة التخزين المتاحة.

يمكن حل هذه المشكلة بوسساطة محرك جديد ظهر هي الأسواق يعمل على منافذ (USB) فهو مزود بتقنية تسمح له بالتمرف إلى الستخدم عبر يصمة الإبهام لضمان عدم سرقة

ويشتمل المحرك أيضاً على تقنية تشقير البيانات لحمايتها، فهو دو (۱۲۸) میغابایت ویسمل مع أنظمة ·ويندور، ضقط وهو شادر على خزن البياثات مدة عشر سنوات،

وفي إطار الحاولات المستمرة للحضاط على سرية المعلومات، فقد طرحت إحدى الشبركنات العبالمينة جهازاً صفيراً من طراز Verual) (UAB Key بتم تثبيته مباشرة في ای منفذ (USB).

ويعمل الجهاز كمفتاح افتراضي في الكمبيوتر، فلكي تفتع أي ملف من ملفاتك يجب وضع هذا المفتياح في مكانه، وعند مخادرة المكان يجب أخده. إلا أن كل دلك يتطلب تشبيت برنامج تشفيله في الكمبيوتر وتثبيت كلمة السر. كما أنه يدعم الأجهزة التي تعمل بنظام «ويندوز» فقط،





إعداد : واثل عبدالرحمن

#### إرشادات تحميك من أخطار الحاسوب الصحية

انبع الخطوات البسسيطة التسآليسة لتسلافي الإصسابة بمتلازمة الأعراض البصرية الكمبيوتر.

 ابق شاشة كمبيوترك منخفضة عن مستوى الرؤية بمعدل يتراوح بين ٢٠ . ٣٠ درجة لتلافى الإمسابة بجفاف الميون. فقد أظهرت آخر الأبحاث أن عيوننا تفرز كمية أكبر من الدموع عندما تنظر إلى الأسفل منها إلى الأمام أو إلى الأعلى.

 اخفض نسبة سطوع الشاشة للمسساعسدة على تقليل

ارتعاشات الضوء.

 خد استراحات قصیرة ومتكررة بتحويل النظر عن شاشة الكمبيوتر، حيث

تشوافر برامج كمبيوتر

تذكرك بأخذ استراحة من

وقت لآخر، خذ استراحة معدة ١٥ دفيقة بعد كل ساعتين من الاستخدام المتواصل لجهاز الكمبيوتر، كما يجب أن تمنح عينيك ٢٠ ثانيــة من الراحــة على الأقل كل ٢٠ دقيمة تحول فيها نظرك عن شاشة الكمبيوتر، وتركز على شيء

 أينما كان ذلك ممكناً، استخدم الكمبيوتر في مكان تنيره إضاءة طبيعية أو إضاءة غير مباشرة مثل الإضاءة التي يوفرها مصباح

«الهالوجين ألمكتبي». إذا كان مكتبك فيه إضاءة «فلورية مركبة» في السقف، حاول أن تضع على مكتبك إضاءة غير مباشرة، (ومسمسروف أن الإضساءة الفلورية المركبة في السقف

تزيد من الأعراض البصرية التى يمانى منها المرء نتيجة استخدام الكمبيوتر».

 عند أخذ استراحة أخرج في الهواء الطلق لبضع دقائق لتلافى البقاء في بيئة مكيفة لفترات طويلة مما قد يسهم بقدر كبير في إصابتك بجفاف الميون.

 إذا كـــان من المكن وضع جهاز لترطيب الجوفي مكان قريب من مكتبك، اشمل ذلك لأن هذا يساعد على تقليص احت حالات الإصابة بجفاف العيون.

 إذا كنت ممن يستخدمون العدسات اللاصقة، يجب ألا تضع شيئاً أبداً في عينيك، مثل قطرات الميون إلا إذا تصبحك طبيب الميبون أو اختصاصي المناية بالميون

 کشفت دراسة حدیثة نشرت أخيراً عن تزايد معدل تبني حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصال في منطقة الشرق الأوسط بنصو ٢٤٪ خسلال المام الماضي.

 نجح مكتسوب «دوث كسوم» الذي يحستل اليسوم مكانة مرموقة بين المواقع العربية في مجال البريد الإلكتروني والخدمات الأحرى المساندة في تحقيق إنجاز جديد بإطلاقه مجانأ وللمرة الأولى على مستوى عالمي اكبر ضوء لرسائل على الشبكة بسعة ١٠٠٠ إم.

 قيال خيسراء إن البيرازيل أمبيحت عاصمة العالم في التسلل عبر الكمبيوتر والاحتيال عن طريق الإنترنت.

 توقیعت شیرکیة «توکییا» الفنلندية أن يرتقع عسدد مستخدمي الهواتف المحسمسولة في الشسرق الأوميط من ٥٤ مليــون مستخدم العام ٢٠٠٤م إلى ١٠٥ مىلايين مستخدم في العام ۲۰۰۷م.

 أعلنت الصين أن صادرات منتجات التقنيات المالية للبلاد خلال الأشهر السبعة من المام الحالي بلغت قيمتها ٨٣,٨٠ مليار دولار بريادة قــدرها ٨٨،٣٪ عن الضشرة المصابلة من العنام

 أعلنت شـركـة • إل حي الكثرونيكس» إطلاق هاتف سحسمول منزود بمؤشر لتحديد اتجاه القبلة بشكل دقــــيق ويطلق الأذان للصلوات الخـــمس في مواعيدها بالإضافة إلى ثقويم إسلامي.

#### دليل الإرشادات الطبية

www.sehhacom

يقدم لك هذا الموقع إرشادات طبية في المجالات النفسية والعقلية والأجتماعية.

#### موقع ملفات . اي في اي

ttp://www.rahul.net/jfm/avi.html هذا الموقع يرحب بملفات ءأي في أيء AFI حيث يشرحها بإسهاب كما يشرح طرح تحويلها إلى ملفات «كويك تايم» Quick Tie ويضَّدم الكثيـر من الوصسلات لمواقع برامج التحويل ومواقع ذات صلة بهذا النوع من اللفات.

#### بطاقات عربية،

w.w.w.arabic cards.com موقع البطاقات الإلكترونية المربية يتوافر فيه الكثير من الخيارات لإرسال بطاقة تهنئة بالبريد الإلكتروني وللكثير من المناسبات الشخصية والإسلامية.

### مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية،

www.arbic2000.com موقع يقدم خدمة للمتعمقين للبحث عن المواقع التي يريدونها عبر توزيعها في قوائم مستقلة.

موقع بحث

www.gcss.orgbh

يعد هذا المركز مؤسسة بحثية مستقلة تتخذ من لندن مقراً لها حيث يهتم بالأحداث التي تقع في الخليج العربى على وجه الخصوص بالإضافة إلى القضايا العربية والدولية ذات الصلة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو أمنية أو اجتماعية . كنما يعمل على توثيق الأحداث التاريخية، والوعى بالقضايا العربية، وتعزيز أواصر التساون الثنائي مع مختلف مراكز الأبحاث والدراسات الدولية الأخرى الثى تزاول نشاطات مماثلة لطبيعةعمل المركز، بالإضافة إلى نشر الأبحاث والدراسات التي يمدها المركز باللفتان المربية والإنجليزية.

#### بتكلفة ١,٣ بليون دولار... بيت التمويل الكويتي يعتزم إنشاء مجمع للبتروكيماويات في البحرين

أعلن بيت التمويل الكويتي في البحرين عن عرضه إنشاء مشروع لجمع صوحد لإنتاج البتروكيماويات والكهرياء والماء منتصف العام المتبل بكلفة ٢.١ بليون دولار.

وقدال الدير السام البيئة في البيضرين دعسد الكريم الخياطه: إن هذا المشروع المشاعلي الأكبر في البحرين سيتم إنجازه على مسدى ثلاث سنوات في اعتصاب استكمال دراسات الجدوى لمرحلة الأولى والحصول على ترخيص صناعي للمشروع من قبل وزارة إلى المناعة البحرينية.

وبينَّ أن «شُركاًت عالمية أثبتت جدوى المشروع مثل «جنرال اليكترك» و«وستون أند وبسترم، و«شيكاغو بريدج أند ايرون كمبني» وغيرها الإنتاج طافة كهربائية إجمالية قدرها ألف ميغاوات في الساعة

و ٣٠ مليون غالون من الماء يومياً إضافة إلى ستة أنواع من المنتجات البتروكي ماوية الأساسية.

وأشار الخياطه إلى أن المواد البتروكيماوية التي سيتم إنتاجها في الجمع تشمل - ٢١٥ه الله على متري من الصودا الكاوية و ١٢٥ الف طن متري من الفاز المسال و13ء ألف طل متري في السنة من البنزين، بالإضافة إلى بعض الكميات من الهيدروجين والكبريت.

ويعتبر مشروع إنشاء مجمع البتروكيماويات والكورداء ولله ثاني أكبر مشروع ببدا بيت التعريل الاستثمار فيه في مملكة البحرين بدء ان شرع في تنفيذ مشروع ددرة خليج البعرين؛ على مصاحة أكثر من عشرين كيلومترا مريما وبتكافسة تشوق البليدين دولار بمناصصفة مع وبتكافسة البعرينية.

#### «داو جونن، تطلق مؤشراً إسلامياً

قالت مؤسسة «داو جونز للمؤشرات»: إنها ستطلق مؤشراً جديداً للمستثمرين الإسسلامسيين في سسوق الأمهم التركية.

وذكبرت المؤسسة في بينان لها صدر خلال المسان لها صدر خلال المسام الهيئة الدولية المسلوب المؤسسة والمسارية المسابق المسلوب المسابق الإجمالية الإجمالية المسابق المسابقة المسابقة

رويه ميبوري دروير. وأضاف البيان أنه سيتم الشركات السترعات السيق الشركات التي تبسيح الكحسول ومنتجات لعم الحنزير والتبغ والأسلحية والنظم واخدمات المالهة وخدمات الشرهيمة من السرهيمة السرهيمة

موسر. ومن الشسركات التي ميصمها المؤشر شركة «أريجلي دمسر حيايك» للصلم، وشركة «أرجيليك» للصلم أو المناتجات وشركة «أولكر، للمنتجات المنائية، وشركتا «فورد أوتمسان» و«توساش»

#### «البركة» يجدد انطلاقته في لبنان

قال المضو المقتب ونالب رؤيس مجلس إدارة بنك البيركة هي لبنان شعيم جدادة إلى المضو المقتب ونالب رقيق مجادة إلى المسل المنطق المجيدة البركة، المهذا المبتدئ المستوات المجيدة البركة، المهذا المبتدئ المستوات المستوا

عربية وأسبوية عدة وتدير أصولا لازيد على 4 مليارات دولار. يذكر أن «مجموعة البركة» كانت قد اختارت أن تؤسس مصرفاً تابماً برأسمال ۱۲ مليار ليرخ العام ۱۹۷۲م في لبنان وفقا للقواوين السائدة آنذاك، ولم تنظر صدور القانون الخاص بإنشاء المصارف الإسلامية تلدخوا لـ الساقد العربة المنافقة المصارف الإسلامية

للدخول إلى المدوق المدروف بازدهار فنطاعه المدرفي.

(470) عول 2541هـ | 86 | المحافقة المحافقة

#### « الإسلامي الأول» يطرح صكوكاً قيمتها ٧٥ مليون يورو

أعلن «بنك الاستثمار الإسلامي الأول؛ الذي يضعف من «المناصة» منقسرا له عن طرح أول إصبدار لصكوك إسلامية استدات ماليورو بقيمة ٧٥ مليون يورو.

وقال البنك في بيان أصدره: إنه قام بالتعاون مع مسركسز إدارة السيبولة المائية بطرح الإصبدار الأول من نوعه والذي يعرف باسم «يورو فررسان» بقيمة ٧٥ مليون يورو، مشيراً إلى أن «الاكتتاب في الصكوك فاق التوقعات بقيمة ٢٥ مئيون يوروء،

ونقل البيان عن الرثيس التنفيذي لبنك الاستشمار 

عبداللك، قوله: «إننا على وشك إنجاز أول استثمار لتملك شركة أوروبية م مضيضاً أن وإصدار ويورو فرسان سيتيح للبنك زيادة كبيرة في حجم صفقاتنا في

وقبال نائب رئيس مجلس إدارة البنك «عبدالمزيز الجميح»: إنه الإصدار الثاني «أي إصدار الصكوك الشاني للبنك، حيث سبق له أن طرح أول إصدار من الصكوك الإسالامية في أبريل ۲۰۰۳م، بقيمة ١٠٠ ملهون دولار أميركي.

وأضَّاف «الجميح»: «الهدف من الإصدارين هو تعزيز المركز المالى



عبدالعزيز الجميح

للإسلامي الأول وتوهير التمويل لأنشطته ألاستثمارية المتزايدة فى الأسواق الأوروبية».

#### أخبار موجزة

 قال دانور البدر، نائب مساعد المديز العام لقطاع الاستثماري إن بيت التمويل الكويتي «بيلتك» باع صندوق المسيز للمقارات الصناعيية في الولايات للتسحسدة الأمبيركية بنصو «۲۵۰» مليسون دولار، وذلك بعبد ٣ سفوات من عـمل الصندوق الذي كسان الرابع لمبينتك، في المسوق الأميركية، وبلغت قيسمة أصبوله عند شراثها ۲۹۰ مليون

 قـــال وزير الماليـــة الكويتي «مــعــمــود عبدالخالق النوري»: إن مجلس محافظي البنك الإسسلامي للتنمية قد وافق على طلب الكويت لاستضافة مجلس المديرين في البنك

العام ٢٠٠٦م.

 تحت رعایة شرکة دار الاستثمار تم تنظيم معسرض فلرص الاستثمار الإسلامي المدولسي الأول المذي نظمــه کل من «بیت المشورة للاستشارات» وشركة «برومينديا» العالمية في الكويت خلال الفترة من ١٩. ۲۲ سېتمبر ۲۰۰٤م.

#### المؤسسات الإسلامية تدير ٢٥٠ بليوناً من أصل ١٫٥ تريليون دولار حجم الثروات الخاصة في الخليج

تفيد نتائج ابحاث أجريت حديثا أن الشروات الخاصبة في الشرق الأوسط وخصوصاً في دول الخليج العربى تنمو بمعدل غير مسبوق، ويعود السبب في ذلك إلى أسمار النفط المرتفعة،

غير أن هناك بعض الدلائل التي تشير إلى تدفق الأموال إلى الضرب . وبخاصة الولايات المتحدة . حيث تتزايد بشكل ملحوظ في أعضاب الارتضاع الحاد في أسعار النفط، الذي شهدته المنطقة في السبعينيات، لن يتكرر مرة أخرى، مما يثير تساؤلات حول جاذبية الأصول المبنية على الدولار

ووفقاً لنتائج أبحاث أعلن عنها في المنتدى المالي الإسسلامي الدولي، الذي عنضد في «اصطنبول»، تشير تقديرات محافظة إلى أن الثروات الشخصية الخاصة في دول الخليج العربي تصل إلى نحو ٥, ١ بليون دولار .

ومن بين الشريليون ونصف الشريليون دولار تلك قدر حجم الأموال التي تديرها مؤسسات إسلامية بلغ ٢٥٠ بليبون دولار، أما تلك التي تديرها بيبوت المال الدولية تقدر بنحو ٤٠٠ مليار دولار.

كشف رئيس أول بنك إسلامي في بريطانيا «مايكل هانلون» عن وجود خطة لدى البنك لتوسيع نشاطه إلى بقية دول أوروبا في غضون عامين أو ثلاثة أعوام من عمله في المملكة المتحدة. وأضاف «هانلون» أن البنك يتجه إلى فتح ١٥ فرعاً في المدن والمُناطق البريطانية هي غضون ١٨ شهراً المقبلة وخصوصاً في ثلك التي تشهد كثافة سكانية إسلامية مثل «ليستر، وبرادفورد، ومانشستر وليدز، وومتنجهام، في إنجلترا و«كارديف» في إقليم «ويلز وجلاسكو» في «اسكوتلندا».

الأميركي للاستثمار،

وقبال: إن نُحو ٧٥٪ من المسلمين في بريطانيها ماتــزمــون بالقــواعــد الماليــة الإسلامية، وراعبون في الحصول على الخدمات المصرفية وفق هذه القواعد، معرباً عن تفاؤله باستقطاب أغلبية مسلمي بريطانيا إضافة إلى أفراد من جماعات دينية أخرى. أول بنك

#### معظم المدانين بالإرهاب في بريطانيا غير مسلمين

ذكرت دراسة أن احتمالات الاعتقال بموجب قوانين مكافعة الإرهاب الصارمة في بريطانيا زادت بين المسلمين ولكن معدل الإدانة المملية أكبر بين غير السلمين، وقالت منظمات إسلامية إن هذه النتاثج تعد دليلا أخر على استهداف الشرطة الجالية الإسلامية فى بربطانيا ، ومن أجل دراسة الاعتقالات استطاع ممهد العلاقات المرقبة دراسة تقصيلات نعو ٢٠٩ عمليات اعتقال جرت في بريطانيا باستخدآم قوائين مكافحة الإرهاب

الطبقة منذ هجمات 11 سيتمبر . وكان يوجد بين 12 محما اعتقلوا 14 مسلماً . ولم تعرف الحافية ولم تعرف الحافية الدينية لستة وثلاثين

> ولكن فيما يتعلق بإدانة المحكمة للمتهمين كان المسلمون أقلية.



#### رابطة العالم الإسلامي تحدّر من الفتن في العراق وتبدي قلقها لما يتعرض له السودان



دعا المجلس التناسيسي لرابطة السالم الإسلامي كلا من منظمة الأوتمر الإسلامي وجامعة الدول المدريية لبندل مريد من وجامعة الدول المدريية لبندل مريد من المساعي لتمجيز القوات الأجنبية والمسل الجباد على سا يعين المراق على تحقيق وحدة صفه وأرضه وشعبه وإعادة بناء مرافقة من خلال تماون عربي وإسلامي

وأعبرب الجلس في بيسان أمسسره يوم ٩/٢٠ عن قلقه تجاه الأحــداث المؤلمة في العسراق والاضطراب الذى يميشه شعب المرأق وما يحدث فيه من فان بسيب اختلاف الرؤى وتعدد الاتجاهات وتباينها هى معالجة الحال التي وصلت إليها البلاد في ظل الاحتلال الأجنبي وما نتج من ذلك من ردود ضمل مختلضة صاحبيها خلطافي الشعارات وفوضى في التعامل وسفك للدمآء

وعدوان على المنشأت وخطف للعاملين في المؤسسات المدنية وقتل بعضهم، ما يتنافى مع الإسلام الذي منع العدوان على الناس وحرم فتل الأنفس المصومة.

وند الخياس إنسال ما سماه منظمات 
ممهودينة تمسيرية الى العراق تقوم يتنفيد 
برامج تسمى إلى إقساد الشباب وإضعاف 
الشاعر الإسلامية والوطنية هي نفوسهم 
لشاعر الاتحراف عن الاتحراف على المقون العراق 
كما تممل على التدخل هي شؤون العراق 
واستفائل الإوصاع الباشم التي تيم انساسه 
التحقيق مصالح تتعارض مع مسالح شمب 
العراق وحاجته الماسة إلى الإستقال وحداد 
العراق وحاجته الماسة إلى الاستقال وحداد 
التجلس بطماء العراق والقيادات الدينية عهم 
اليماسة وتحد شيق الأمن والسكينة، وأهاب 
المعلمة العراق والقيادات الدينية عهم 
ان يعطوا مس تحقيق وحداد الهيادات الدينية عهم 
اليمان المياسة اليوادات الإستانية على 
النه على المن الهيادات الدينية عهم 
ان يعطوا مس تحقيق وحداد الأنهادات الدينية عهم 
ان يعطوا مس تحقيق وحداد الهيادات الدينية عهم 
ان يعطوا مس تحقيق وحداد الهيادات الدينية عهم 
ان يعطوا مس تحقيق وحداد الهيادات الدينية عهم 
المساحد وحداد مساحد 
مساحد المساحد الدينية عهم 
المساحد وحداد مساحد 
مساحد المساحد 
مساحد 
مساحد مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساحد 
مساح

كما أعربه الجلس التأسيسي لرابطة المالم إلى المالم الإسلامي عن الفلق الشديد [زاء من المالم الإسلامي عن الفلق الشيع دراووره معرباً عن الأسف للمبالف التاليق ووجت لها يعض وسائل الإسلام المالية، من أن في دراوورد الملية، من أن في دراوورد تطهير عرفيا، وفقت منايا الى خطورة هذه الشيعاء، وفقت منايا الى خطورة هذه المبالفات وخطورة منتظافيا الى خطوات المنايات وخطورة منتظافيا وإنشادها دريعة عادي سياسية واقتصادية.

#### ١٩٥ ألف شخص يموتون سنوياً في أميركا بسبب أخطاء المستشفيات

قالت شركة «هلتْغريدز» فِي «ليكوود في كولورادو :: إن نحو ١٩٥ ألضاً بموتون سنوياً فى المستشفيات الأميركية بسبب أخطاء كان من السمل تجنبها، وهو تقدير يضاعف بيانات سابقة».

وأكدت الشركة أن بياناتها تشمل الولايات الخمسين وأنها أحدث من دراسة أعبدها معهد الطب العام ١٩٩٩م أعادت أن ٩٨ أثمًا يموتون سنوياً بسبب أخطاء طبية.

وقالت الطبيبة «سامنتا كولير» نائبة رئيس الشؤون الطبية في الشركة: الدراسة أطهرت أن تقرير معهد ألطب قدر أعداد الوهيات بسبب أخطاء طبية بأقل من حقيقتها وأنه ليس هناك أدلة تذكر على أن سلامة المرضى تحسنت في الأعوام الخمسة الماضية».

وقالت الشركة التي تقوم أداء المستشفيات بناء على مجموعة من المعابير وتقدم المعلومات لشركات التأمين وهيئات التخطيط الصنحى أن باحثيها أطلعوا على بيادات طبية على مسدى ثلاث سنوات في الولايات الخمسين كلها بما فيها واشنطن العاصمة.

وأدرجت الشركة ضمن الأخطاء الفشل في إنشاذ مرضى يعتضرون وموت مرضى لم تكن حياتهم في خطر بسبب العدوي وهما عاملان لم يدرجًا في تقرير معهد الطب.

#### ثروات الأسر الأميركية ٤٦ تريليون دولار

أعلى مجلس الاحتياطي الفيدرالي البنك المركزي الأميركي، أن ثروات الأسر الأميركية ارتضعت إلى مستوى قياسى حديد في الربع الثاني من المام ٢٠٠٤م، في حين نمت عمليات الاقتراض خارج القطاع المالي بممدل أبطأ.

وقال المجلس في تقريره الفصلي عن «تدفق الأموال»: إن ثروات الأسر الأميركية زادت في الربع الشائي (٤, ١٪) عن الربع الأول، لتصلُّ إلى (٩٠٧) تريليون دولار أو ما يضارب

وأوضح الثقرير أن إجمالي حجم الاقتراض خارج القطاع المالي في الولايات المتحدة ارتفع بمعدل سنوي يبلغ (v, v) في الربع الشاني، انجفاضاً من (١, ٩٪) في الربع الأول.

وبلغ إجمالي الديون خارج القطاع المالي في نهاية الربع الثاني (٢٢, ٢٢) تريليون دولار،

#### تعداد سكان الهند وصل إلى ٢٤٧ (١٥٠ (٢٧٠ مر١

تجاوز تعداد سكان الهند ١،٠٢ مليار نسمة، كما أفاد المضموض الهندى لشسؤون الإحساء دجي كي بانتياء. وقال «بائتيا»: إن تعداد سكان الهند تجاور ۱٬۰۲ مليار نسمة في الأول من مارس

العام ٢٠٠٤م. وأوضح «بانتيا» أن «تعداد السكان في الهند بلغ عند الساعة ٠٠,٠٠ في الأول من مــــــارس ۲۰۰۶م ۱٬۰۲۷٬۰۱۵٬۲٤۷ نسمه بينهم ٥٣١٢٧٧٠٧٨ رجــالأ و١٦٩٨٢٨١٦٩ ام رأة، ويحسب أرقام أخر إحصاء

السكان في الهند زاد ١٨٢٢ مليون شخص في غضون عشرة أعوام من ١٩٩١م إلى ٢٠٠٠م، ولا تزال ولاية ،أوتار برادش، في شهمال الهند تحتل المرتبة الأولى من حيث

في المام ٢٠٠١م، فإن تعداد

تعداد السكان الذي بلغ ١٦٦ مليون نسمة، تليَّها ولاية دمهاراشتراء (غرب) ۹۷' مليوناً، ثم ولاية أبيهار، ٨٣ مليوناً، كما قال وبانتياء.

السكان بوسناطة برامج مراقبة الولادات تحنأ رعاية الدولة، قد تشحع السكان على اللجوء إلى إجهاض الأجنة الأنثوبة. وحذر خبراء من أن الجهود

البدولة لتخفيف تسبية ثمو

#### ... والسلمون فيها ينمون بسرعة

أظهر تعداد سكاني حديث في الهند أعدُّ على أساس ديني أن تعداد المسلمين ينمو بسرعة وهو اتجاه قال أحد المحلِّلين: إنه قد يضافم الاحتكاكات مع الأغلبية من الهندوس، وأظهرت بياناتِ التعداد أن المسلمين زادوا بنسبة (٣٦٪) إلى (١٣٨) مليوناً حـالال عشـر سنوات، بينمــا نما الهندوس «الأكبر عدداً أكثر) أي نسبة (٢٠, ٢٠٪) في

السنوات العشر الأخيرة. ويمثل المسلمون نحو (١٣٪) من سكان الهند الذين يزيد تعدادهم عن بليون نسمة ارتضاعاً من ١٢٪) في السنوات العشر السابقة، في حين مثل الهندوس أكثر من (٩٠٪). وأظهرت بيانات التعداد أن المسيحيين يمثلون ثالث أكبر

طائضة دينية في البلاد ويبلغ تعدادهم (٢٤ مليوناً)، بينما يبلغ تعداد السيخ (١٩ مليوناً).

الكريم ثم عرضها مسؤخسراً. وهذه الساعة لها ميازة أنها تظهمر وقت المسالاة مي آلاف لمدن حبول العبالم وهي منزودة بمنينه تصدر صوب الأذان عبد حلول وقت المسلاة وذلك حسب المدينة التي يتواجد بها حامل هذه الساعية الرفمية.

ساعة رقمية على

هيشة القبرأن

# «الإرهاب الإسلامي» مصطلح خاطئ ينبغي تصحي

مسقحال تحليلي في صحيضة «واشتطنّ بوست» حسول تحسديد معنى ومضمون مصطلح الإرهاب، كستب «كالب كار» أستاذ التاريخ المسكري في جامعة «بارد»، داعياً إلى تصحيح المضهوم السائد في حرب الولايات المتحدة على الإرهاب، يستهل الكاتب مقاله بالإشارة إلى ما ورد في تقرير لجنة ١١ سيتمبر من أنَّ العدو الذى تواجهه الولايات المتحدة الآن ليسس الإرهساب عسلسى الإسمالامي وتنظيم الضاعدة. تحديدا - بأفكاره وتنظيمه .

ويعلق الكاتب أن أعبصاء اللجنة قد حساولوا بذلك التحديد إعادة صياغة

وأعرب الكاتب عن انزعاجه من عدم وجود تصريف دقيق ومصوضيوعي للإرهاب على المستويين السيأسي والثقافي. وأضاف: إن الإرهاب قد تم تمسريف من قسبل المؤرخين المسكريين بوصفه مجموعة من السلوكات البغيضة التي تدخل هي نطاق الاستسرقاق والقرصنة وأعمال الإبادة. وأنه رغم وجود مثل هذه المارسات في أماكن قصية في عالمنا اليوم، فإن التعريف العلمى

قليلاً عن هذا الوصف. من أجل إقرار تمريف دقيق للإرهاب يجب، كـما يقول الكاتب: أن يلقى هذا الشمريف اتضاشأ وشبولا دولياً، ويحدد الكاتب

منضهبوميه لسلارهساب بوصفه يشتمل على الاستخدام التممد للعنف

الأساس.

وطبقأ لهذه الرؤية تعتبر أعمال مثل قسمن الجسيش الأميركى للمدنيين الألمان والبسابانيين إبان الصرب العالمية

مصطلح الحرب الدولية على الإرهاب لتصبح الحرب الدوليـــة على الإرهاب الإسلامي.

والدقيق لمفهوم الإرهاب يبتعد

الثانية من أعمال الإرهاب.

ومن جهة أخرى، تبرر بعض

الدول في المالم الإسلامي

مواجهتهإ مع جماعات

الإرهاب المنظم باعتبارهم

ويعود الكاتب في موضع آخر

من مقاله إلى تقرير لجنة ١١

سيتمبر قائلاً: إن اللجنة في

تعريضها للإرهاب قد تبيئت

أنها مشكلة شائكة. وفضَّلت أن

تخشرل الأمر بالتسامل مع

وينتقد الكاتب هذا التفسير

الذي انتـــزع كل المعـــاني

الأخلاقية من الحملات

المسكرية التي شنتها الولايات

المتحدة في أفغانستان والمراق

أو في الحسرب على الإرهاب

ويستطرد الكاتب في انتقاده

باعتبار هذا النمط نوعاً من

الحبرب بين الحنداثة وثقناضة

العصبور الوسطى، بين التقدم

والرجعية. الأمر الدي جعل

توصيات اللجنة أشرب إلى

المفهوم بصورة جزئية وموقتة.

خارجين على القانون.

ـــد المدنيين لأغراض سياسية في

«صدام حضارات» بين قيم المتطرفين الغسربيين وقسيم المتطرفين المسلمين.

ويضرب الكاتب آمثلة لتأثير هذا التعريف السلبي للحرب على الإرهاب مثل إساءة فهم المسلمين لعبارة «الحسرب الصليبية، التي استخدمها الرثيس «بوش» عقب هجمات ١١ سبتمبر واعتبار أن الحرب على الإرهاب هي حسرب على الإسلام ذاته.

ويخلص الكاتب في خسام مقاله إلى القول: إنه يجب على لجنة ١١ سبتمبر تدارك الأمر وتصحيح الخطأ بتحديدها الإرهاب بالإرهاب الإسلامي، کما یجب علی کل من «بوش» و«كسيسري» وجسمسيع القسادة المسياسسيين أن يسساندوا هذا التصويب، فالحرب على الإرهاب لم تبدأ كسحسرب صليبية تقرم على الأيديولوجية، ولكنها بدأت كحرب عملية، ويجب أن تبقى کذلک 😑



# مخطوطات وزار

می خراد (مدخله هاند ورا ۱۵ ۱۷ جزهاف هی رویان الکرید، مجتمعها بسوید. ارتفواندهای حداده آن جنسرا ارتخاصرات و درخلهان با رجامع در رحماه الله

يكتسب هذا المخطوط أهميشه من نواح عدة، ذلك أنه قد خط بخط المؤلف نفسه، وكذلك لا يعرف له نسخة أخرى غيرها، حيث إن النسخة الأخرى له من معتلكات الشيخ «صالح البسام» وهي مضفودة (1). ومن ناحية أخرى يكتبس المخطوط نفاسته أنه من ممثلكات عـلامـة الكويت «عبـدالله · بن خلف الدحيان: - يزحمه الله - قال الشيخ «محمد بن ناصير العجمي، في كتابه نوادر مخطوطات عالامة الكويت ألشيخ «عبدالله الخلف الدحيان» عند حديثه عن هذا الخطوط (ص٥٢) «نسبخية يخط نسخي مقروء نسخها المؤلف يوم الجمعة في غرّة ذي الحجة سنة ٢٢٤ اهـ في مدينة «المبرز» في الحسا وقد شارك أحد النساخ في بعض الورقات في الكتاب، كما أن الذي جعلني أجزم أنه بخطَّ المؤلف ثلاثة أمور:

أ . خط المؤلف فقد سبق في مخطوطة التيسير لوالداني، ص٢٩، تملك له على هذا المخطوط بخطه وبالموازنة بينهما تبين أنه الخط عينه.

ب. كـشـرة الضـرب بالقلم على بعض السطور والكلمات والتصحيح في الحاشية

بالخط عينه. ج. تاريخ نسخ الكتساب في حسيساة

المنتفءا هـ. الضوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات

المؤلف: ابن جامع، «عثمان بن عبدالله بن جامعه، النجدي (ت٢٤٢هـ).

ترجمة المؤلف(٢): دعثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع، الزبيري، النجدي الفقيه». قرأ على الشيخ «محمد بن عبدالله بن محمد بن فيروز» (ت٢١١١هـ)، فأدرك إدراكاً تاماً، ثم طلبه أهل البحرين من شيخه دابن فيروز، ليكون قاضياً لهم ومفتياً ومدرساً، فارسله إليهم، فباشرها سنين عديدة بحسن السيرة، والورع، والعشة، والديانة، والصيانة، وأحبه عامتهم وخاصتهم.

إعداد : إدارة المخطوطات في وزارة الأوقاف

قال عنه «ابن الحميد»: الفقيه، النبيه، الورع، الصالح،

قَدراً في مكة والمدينة القبقيه، المواريث، والحساب، والآداب، فاستفاد وأهاد، توفى في البحرين.

له من المستفات: ، الضوائد المنتخبات في شيرح أخصير المختصرات، مطبوع.

ذكره «ابن حسيد» في السحب الوابلة: ٧٠٢/٢، ودابن بسام، في علماء نجد: ٥/ ١١٠، ومولفا إمارة الزبير: ١٨/٣، وانظر مجلة العرب: ٧٠٧/١٢، وذكره أيضاً «بكر أبوزيد، في المدخل المفسصل: ٨٠٣/٢،

. وقد صدر أخيراً محققاً كرسالة علمية. الناسخ: بخط المؤلف. سنة النسخ: ٢٧٤هـ.

أول المخطوط: بمد التسملة، الحمد لله الذي جـ عل الفـ قـ ه على الدين من أفـ ضل

معيد وللما مداوي المراجي في المحال المالي المالي المالي

القريات لعبأده... أما بعد: فيقول الفقير إلىٰ عفو ربه العلى «عثمان بن عبدالله بن جامع النجدي الحنبليء، إني لما وقفت على الكتاب الموسوم بأخمسر الختصرات...

وجدته مع كونه في غاية الاختصار. آخر المخطوط: ليس إقراراً بحملها لأنه ظاهر اللفظ ومسوافق للأصل ودخسوله مشكوك فيه قوله... صبحة العقد من بيع أو إجارة أو ... فساده أي العقد فالقول قول مدعى الصحة لإن المسلمين يطلبون الصحة والله سيخانه أعلم بالصواب...وأصلح لي

ذريتي إنى تبت إليك وأنا من المسلمين، أهداها للوزارة ورثة الشيخ «عبدالله بن خلف الدحنيان، بتاريخ ٢٢ ربيع الأول

وصف النسخة، واللحوظات: هی بخط نسخی مختلف، مصححة مقابلة، المتن بالحمرة وبعض الكلم فوقه خط بالحمرة، أو بالسواد، في أولها قيد تملك منشطوب لدأ حمد بن عبدائله آل عقيل؛، وآخر من وقفه في أولها وآخرها لمعبدالله بن خلف، في أولها ترجمة للمؤلف من كتاب سباثك المسجد لابن سند نقلها معبدالله بن خلف الدحيان، على الهواجش بعض التعليقات ونقولات عن «محمد بن عبدالله بن فيروز وعبدالوهاب والبعلىء، وقيود بيع وقيود وقف وبعض الدلالات، وقد ضربُ على مواضع متفرقة منها سواء بأصل النسخة أو بهامشها، والتسخة أصابها أثر رطوبة وحموضة شديدة أثرتا على الورق والحبير وهي قديمة، والنسخة كتبت على ورق مختلف وخط مفاير،

٢٧٦ق (١ . ٢٧٦). مــخـ تاف (١٢ . ٢٤) . 3, 77xP, 0 Pung

مسراجع توثيق المخطوط: الدر المنضد السبيمي ٩ ص٣٤٩، السحب الوابلة ص ٧٠١، المدخل المستصبل ص ٨٠٣، ثوادر الأوقاف (الكويت) ص٥٥. رقم المخطوطة: ٢٩٥

#### مكانة الأخلاق في الفكر الإسلامي

في نصو ٢٦٠ صفحة من القطع المتوسط.، صدرت الطبعة الأولى من كـــــــاب «مكانة الأخـــلاق في الفكر الإسلامي، للدكتور «جمال فتحي نصباره. Audio (dir

أوراق ثقافية

في نحو ١٦٠

صفحة من القطع

المتوميط، صدر

عن دار «عكرمة»

في دمشق كتاب

وأوراق ثقافية

بن حسن،... يتكون الكتاب من مجموعة متناثرة

ەعبدالحميد غزى

من المقالات التي تفوص في أعماق

التراث وتلاحق

الماصرة.

القضايا الفكرية

العربية والإنسانية

للأستاذ

والكتاب يوضح العلاقة الوثيقة بين الأخلاق وكل من العقيدة والعبادات والمماملات وبيبان الدور الذى تلميه الأخلاق لتحرير الطاقات الكآمنة في الكينونة الإنسانية، فيرتقى هذا الكائن في صدارج الكمال الإنساني

ويصبح وجوده ذا مفزى عميق تتجلى



الإنسان، وقد تناول الكتاب في سبيلُ إظهار هذه الأهمية ما يلى من النقاط الرئيسة: مفهوم الأخلاق في الإسلام، الغاية من الأخلاق وعلاقتها بالعلوم الإنسانيسة، ومكانة الأخسلاق في الإسلام، وبعض الجوانب الأخلاقية التي عالجها الإسلام، وبيان الجانب الأخلاقي عند كل من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والضلاسفة والصوفيين.

الضاضل والحياة الكريمة لبني

الناشر: دار الوهاء للملياعة والنشر والتوزيع في المنصورة . جمهورية مصر العربية. من خلاله القدرة الإلهية في صياغة المجتمع

#### عمر فروخ في خدمة الإسلام

في سلسلة الكتب التي يصندرها مركز البحوث والدراسات في وزارة الأوقاف والشؤون الإسالامية في دولة قطر، صدر المدد ١٠٢ رجب ١٤٢٥هـ تحت عنوان: عصمر ضروخ في خبدمة الإسبلام»، تأليف أحمد العلاونة.

هذا الكتــاب.. يمكن أن يشكل زاوية للرؤية، نطل من خبلالها على سواقع منتوعة لرجل موسوعي، حمل هموم أمته، وكانت مرآته صافية،



وتجاوز الصور إلى الحقائق، لم تخدعه طروحات التبشير وشماراته ا لإنسانية، وقد خبر مؤسساته من الداخل، لأنه كان يعلم أنه ملغم بالنوايا السيشة، وأنه يشكل طليهة من طلائع الاستممار، يهيئ له شابليات الشموب، كما يؤهلها لتقبله... كان يرى أن الأمة تظل حية دمادام أبناؤها يشمرون أنهم متصلون بأسلافهم اتصالأ وأضعأء وماداموا يؤدون رسالة أمشهم تأدية توافق حباجباتهم التطورة مع الزمن، وتحسفظ عليهم مثلهم العليا سليمة بارزة، وتجسمل من تراثهم الروحى نطاقأ يحمى وحدتهم ويسدد

كان شديد الاعتزاز بإسلامه: أنا عـمـر فـروخ السلم، انظر إلى الثقافة من جانبها الإنسساني، وأدرك أن قسومي السلمين فسد أدوا في تاريخ الحضارة قسطاً عظيماً: دينا ولغة وعلماً وفلسفة وسياسة. وأنا موڤن أن المجد الذي بلغ إليه المرب بالإسلام هو مجد أسلافي، فإذا سألتني اليوم عن جنسى استفريت سؤالك: من كان أسلافي؟ه،

عمر قروخ --قى خدمة الإسلام

أشد ففودة

ولو لم يكن للدكتور عمر فروخ . يرحمه الله . إلا كتاب «تاريخ الأدب العربى، الذي أدى في أحد فروض الكضاية عن الأمة، وكتاب «التبشير والاستعمار» الذي نمّى فيه حاسة الاستشعار المبكر للأنواء والنوايا السيشة المحيطة بالأملة، والنتبله إلى كثير من الثفور المفتوحة، لكفاه. ولا نزعم أن الكتساب الذي نقدمه أعطاه بعض حقه، وإنما هي حزمة ضوء أو أضواء على شخصيته واهتماماته، لعله يكون رائدا للجسيل اللاحق، ودليلاً على أن الأمة السلمة خالدة بخلود رسالتها، وقادرة على الإنتساج في كل مكان

#### نساء النبى صلى الله عليه وسلم



اسم المؤلف: د عائشة عبدالرحمن. دار النشر: دار المارف يتناول الكتاب حياة النبي ﷺ في بيته، ويمرض في صور متتابعة للسيدات الكريمات اللواتي أظلهن هذا البيت، وكان لكل منهن أثرها في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومكانها في ثاريخ البطل الذي جاء بأعظم دعوة عرفتها الدنيا منذ كَانت، ويصور أيضاً حياة كل منهن زوجة وأنثى في هذا البيت الكريم على هدي من القطرة وإيصاء من البيشة وإمالاء من التاريخ، كل هذا يمرضه منهج خاص في نتاول الشخصيات وأسلوب مميز في عرض الأحداث وهو أسلوب الدكتورة «بنت الشاطئ» الجذاب.

#### سلسلة أطفالنا بين العلم والإيمان

اسم المؤلف: عبدالله محمد عبدالمعطي دار النشر: دار التوزيع واننشر الإسلامية تسبعى هذه السلسلة إلى الارتقاء بمشاعر أبناثنا والسمو في أحاسيسهم وكذلك مدهم بالصفاء الروحى والطهارة في القلب والنقاء في النفس حتى لا يصبحوا أمدانارأ تذروها رياح الجهل والمادية والغفلة، ولن تتوافر لهم هذه المقومات السامية إلا إذا ربيناهم على جمال الاتصال بالله تعظيماً وإجلالاً، وعلى حتمية الارتباط بالأنبياء أسوة واقتهاء وعلى روعة التمايش مع الكون تُفكِّراً واعتباراً وعلى ضرورة العلم فهماً وإتقاناً.





ومن هنا تأتى أهميسة هذه السلسلة باعتبارها خطوة على طريق التربية العلمية والتنششة الإيمانية لأبنائنا حيث يتناول الكتاب الأول «الضوء علم ولمب وهن»، ويتناول الكتاب الثاني دالماء وأطفالنا العلماء»، بصورة إيمانية وعلمية وتربوية متكاملة وبطريقة علمية تناسب أطفال المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

#### حرية الرأي.. الواقع والضوابط

عن دار الوهاء للطباعة والنشر والتوزيع في مصر صدر كتاب «حرية الرأي» للمستشار «سالم البهنساوي» يقم الكتاب في نحو ١٣٥ صفحة من القطع المتوسط، تتاول الكاتب من خلالها مفهوم الحرية بصفة عامة، ومفهوم حرية الرأى والتعبير والحريات هي المواثيق الدولية وأثر ذلك على أحكام الشريعة، كما يتحدث عن الحرية في الإسلام من الناحية النظرية والتطبيقات المملية هي عصر الرسول ﷺ ثم في فترة الخلفاء الراشدين من بعدها، كما يتناول الكتـاب ضـوابط الحـرية في النظام الشـيـوعي والنظام الديموق راطى ثم في الإسلام والموقف الشرعي من الإعلان المالمي لحقوق الإنسان ومن المواثيق الدولية.



 أحرزت الكويت للركز الثالث بإن ٤٠ دولة إسلامية في تفسير القرآن الكريم في المسابقة الدولية الد٢١- للقرآن الكريم التي افتشحت في

طهران في شهر أغسطس الماضي. حصلت البَّاحثة الكويتية ، فاطمة صعيد الرشيدي، على درجة الدكتوراة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرق الأولى عن رسالة عنوانها «الأحكام الخاصة بالحيوان هيّ الشريمة الإسلامية» من جامعة الأزهر الشريف.

#### رسالة ماجستير

#### الصطلح اللساني في المعاجم الأدبية والنقدية





حنصل الأستناذ حنسين الجنزادي على درجنة الماجستير بتقدير ممتاز في كلية الأداب جامعة المنيا في مصر، في موضوع «المصطلح اللساني في المُعاجِمَ الأدبية والْنقدية خَلال النصف الثانيّ منّ القرن المشرين، وقد أشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور «محمد نجيب التلاوى» عميد كلية الآداب في المنيا أستاذ النقد الأدبيّ، والأستاذ الدكتور «محيى الدين عثمان محسب» أستاذ العلوم اللغوية في كليـة دار العلوم وعميدها السابق، والأسـتـاذ التُسَارك في جـامـعة «اللك سـعود» في الرياض ورأس لجنة المناقشة الأستاذ الدكشور محامد أبوأ حمد، رئيس قسم اللفة الإسبانية في كلية واللغات والترجمة وجامعة الأزهر وبمضوية الأستاذة الدكتورة معزة عبدالفتاح، أستاذة علم اللغة في كلية الأداب جامعة «المثياء،

وقد أثنت لجنة المناقشة على الرسالة، حيث إنها فتحت الباب أمام الباحثين لتناول هذا الموضوع الصعب وتعد الرسالة هي الأولى في الوطن العربي التي تنتاول الصطلح اللساني في الماجم الأدبية والنَّقدية، كما أثنت على تتأول الأستباذ حسين الجرادي لهذا الموضوع المهم الذي يتوقف عند الاقتراب منه كيار الباحثين، وشبُّه الأستاذ الدكتور «حامد أبوأحمد» تناول الجرادي لهذا الموضوع بأنه بمثابة من ينحت في الصخر.

وقد استخدم الأستاذ الجرادي المنهج الوصفي التحليلي في تناوله للموضوع، حيث قام بوصف المصطلح الأساني في الماجم الأدبية والنقدية وتحليل ترجمته ومفهومه عند النقاد ومقارنته بترجمته وتمريفه عند اللسانيين وقد قسم الأستاذ الجرادي بحثه إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب، كل باب يتكون من فصلين ثم خاتمة ومعجم يتناول مسرد بأهم المصطلحات اللسانية التي وردت في تلك المعاجم ثم ثبت بهم المصادر والمراجع،

#### اتقوا دعوة المطلوم ... ظهر التوقيع

كان الوزير مضخراللك، بمشى مسرة فاعترضته امرأة ورفعت إليه شكايتها، وذكرت له أن بعض غلمانه قد قتلوا زوجها،

رفعتها إليك فلم ثلتفت إليها قد رفعتها إلى

الله وأنا أنتظر التوقيع عليها.

فلم تمض أيام حتى قبض سلطان الدولة على الوزير فجرَّده من كل أمواله وأمر بقتله،

\_التالع القريم وأنذر الناس يوم يأيتسهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخسرنا إلى أجل قسريب نجب دعسوتك ونتسبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال. وسكنتم في مسياكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كبيف ضعلنا بهم وضربنا لكم الأمستسال، وقسد مكروا مكرهم

وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لترول منه الحسال، فلا تحسين الله مخلف وعده رسله

إن الله عزيز دو انتقام

عن منهيب رضي الله عنه قبال: قبال رسول آلله صلى الله عليه وسلم: دعجبت من قضاء الله للمؤمن إن أمر الثؤمن كله ـيــروليس ذلك إلا للمؤمن، إن أصابته سراء

رواه احمد ومسلم وعيرهما.

## من هدي رسول الله ﷺ

شكر هكان خيسراً له وإن أصابيته ضراء سبر فكان

إعداد : أحمد عبدالجبار

فجمل الوزير لا يلتفت إليها، فقالت له:

ذات يوم أبها الوزير أرأيت القبصص التي

فقال بأسى وحرقة: قد والله خرج توقيع المرأة الروصدق الله العظيم: (ولا تحسبن الله غافلاً عمًّا يعمل الظائون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه

فلما سيق لحنفه تذكر كلمة المرأة المظلومة

الأبصار، منهطمين مُنقنعي رؤسنهم لا يبرند إليهم طرفهم وأفتدتهم هواء) إبراهيم:٤٢، وقبال رمسول الله ﷺ: «اتقبوا دعبوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب.

#### بل بسيف أبى رغوان

يحكى أن «سليمان بن عبدالملك» الأموي أمر الفرزدق «همام بن غالب، الشاعر بضرب أعناق أساري من الروم فاستعفاه «الفرردق»، فلم يقبل سليمان وأعطى «الفرزدق» سيفاً لا يقطع شيئاً، فقال «الفرزدق»: بل أضربهم بسيف أبي رغوان مجاشع «يعني سيف نقصه» وقام فنضرب عنق رومي منهم، فنبأ السيف عنه، فضحك «سليمان» ومن حوله، فقال «الفرزدق» جملة أبيات منها:

لم ينب سيــــفي من رعب ولا دهش عن الأســـيـــر ولكن آخــ

ولن يقدم نفسساً عن منيتها جمع اليدين ولا صمصامة الذكر

وحضر جرير الشاعر، وخبر بالخبر فأنشأ يقول: بسيف أبي رغوان سيف مجاشع ضسربت ولم تضسرب بمسيف ابن ظالم

وابن ظالم هو «المهلب بن أبي صفرة» من أكبر القواد في الدولة الأموية.

#### قصة مثل

قبال رجل لأخيبه أوصني فقال: ما آدري ما أقول غير أنه ينبغي لهذا الميد أن لا يفترعن الحمد والاستغفار هإن ابن آدم بين نعمـة وذنب ولا تصلح النعمة إلا بالحمد والشكر ولا يصلح الذنب إلا بالتوية والاستغفار.

أوصئي

من أمشال العبرب شولهم: ءبعبد اللتيبا والتىء وهمنا الداهية الكبيرة والصفيرة وقيل الأصل في هذا المثل أن رجــــلا من «جـــديس» تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد، فتزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف ما قاسى من القصيرة، فطلقها، وقال: بعبد اللتيا والتي لا أتزوج أبدأ، فـــجـــرى ذلك على الداهية.

#### خصال التبلاء

قال ابن الجوزي: خُلقت لي همة عالية تطلب الغايات، فقلت السنِّ وما بلغت وما أملت، فأخذت أسال تطويل العمر، وتقوية البدن وبلوغ الآمال فأنكرت على العادات وقالت: ما جرت عادة بما تطلب فقلت: إنما أطلب من قادر يخرق العادات، وقد قيل لرجل: لنا حويجة فقال: اطلبوا لها رجيلا، وقيل لأخر جئناك في حاجة لا ترزؤك، فقال: هلا طلبتم لها سفاسف الناس؟ فإذا كان أهل الأنفة من أرياب الدنيا يقولون هذا فلم لا نطمع في فضل كريم قادر .. إلى أن يقول: فالله الله وعليكم بملاحظة سير السلف ومطالعة تصانيفهم وأخبارهم فالاستكثار من مطالعة كتبهم رؤية

94

#### اتعلم افضل من المال واللك

قال على بن أبي طالب رضى الله عنه: العالم أَفْضَل مَنْ الصائم القَّائم الْجِاهِد، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها إلا خلف منه، وقال ابن عياس رضي الله عنهما: حَير سليمان بن داود عليهما السلام بين الملم والملك والمال، فاختار العلم، فأعطى المال والملك معه.

#### الكرم خلق جميل

«قال أبوالأسود: دخل على الحسن بن علي رضي الله عنهما نفر من أهل الكوفة وهو يأكل طعاماً فسلموا عليه وقعدوا فقال لهم الحسن: الطمام أيسر من أن يقسم عليه، فإذا دخلت على رجل منزله فقرَّب طماماً فكلوا من طعامه ولا تنظروا، فتقدم القوم فأكلوا ثم سألوه حاجتهم فقضاها مكارم الأحلاق. لابن أسي الدنيا . ص ١١٠

#### تقلب الدنيا بأهلها

قال ابن خلكان: من أعجب ما يؤرخ من تقلبات الدنيا بأهلها ما ورد عن

الأصحى فوجدت عندها امرأة في

ثياب رثة، فقالت لي والدتي: أتعرف هذه؟ قلت: لا

قالت هذه عبادة أم جعفر البرمكي. فأقبلت عليها بوجهى وأكرمتهاء

فقالت: لقد أتى عليٌّ يا بني عيد مثل هذا وعلى رأسي أريممئة وصيفة

مضادمة، وإنى لأعد ابن جعضر عاها لي، ولقد أتى عليٌّ هذا المبيد، ومــا مناي إلا جلد شاتين افترش أحدها والتحف بالأخر.

يا أمى ما أعجب ما رأيت في هذه

قال: فأعطيتها شيئاً من المال، فكادت تطير فرحاً، سبحان مغيّر الأحوال. فدوام الحال من المحال،

ابن عبدالرحمن الهاشمي قال: دخلت على والدتى في يوم عسيد

وتحادثنا زمانا ثم قلت.

طرفة

جاء رجل إلى أبي حنيفة يرحمه الله تعالى فقال له: إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر اغتسل فإلى القِبلة أتوجه أم إلى غيرها؟ فقال: الأفضل: أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك لئلا تسرق.

### لكلمات المتقاطعة اعداد المحمد أبودية 101814141111 4 V 1 0 5 4 4 1 ٤ ١١ ۱۲ 14 أعقيا ورأسيأ

- ١ . من فسمسحاء العسرب وخطبائهم . الخيَّالة . ٢ ـ ضــد حـرام ـ في الغم . حرف جر . أداة استفهام،
- ٣. نصف بابك. ألف وألف. اداة شرط غير جازمة . متشابهان.
- ١٢ ـ الذي يؤم الناس ـ نصف ٤ - الذي لا يعسرف القسراءة والكتابة . الكامل، ٥ . من الحمضيات . فوق ١٣ ـ ثلثا ناب، جـدها في القدم،
  - ٦ . نصف سفين . فارقوا يوم الوداع . محية . ٧. ضمير التكلم المنفصل. واحدة النَّمام . مدينة في
    - صعيد مصر، ٨. ضمير المتكلم المتصل.
- ١٤ . مهانة . للتخيير . للتأفف متشابهان، ١٥ . الجرأة والتقدم . الإغاثة السريعة.

حل العدد السابق ٢٦٩

نصف همسوم ، والدة ،

١٠ ـ قطع خضراء من الأرض

١١ . الماضي من يدوب . الأمر

رنان . للنفي . مـحـبــة

إنسان . للثمريف ، مدينة

ألمانية . حدها في حجاج،

من قام . بين اثنين.

حرف هجائي. ٩ . متشابهان . ثلثاوه . جميع.

. المحاسبة .

ورحمة.



#### في أول فتوى جامعة له منذ تأسيسه: بيان الانتحاد العالمي لعلماء المسلمين حول: .

## حكم الاختطاف واتخاذ الرهائن

ليست ظاهرة الخطف وانخاذ الرهائن من خصوصيات هذا الصحر، بل عرضها الإنسان في مراحل تاريخية سابقة، لكنها أصبيحت اليوم كليرة بشكل لافت، وذلك بسبب الطلم الكبير اللاحق بالشموب المستصفة من قبل الكبير اللاحق بالشميطة، ولمدم امترازكها السلاح المكافئ لرد المدوان عنها. ولما كان يونوشون فيها، خلاجين بتلك على الحديد ويونوشون فيها، خلاجين بتلك على الحديد الشرعية، فقد أردا به والد الشدوي بيانا الشرعية، فقد أردا به والد الشدوي بيانا الشرعية، فقد أردا بها ويتلك على المديد مدادا،

أولاً: الخطف هو اعتداء على الآخر سواء أكان مسلماً أم غير مسلم، وهو نوع من أنواع البسفي الذي نهى الله عنه وحسرّمه بقوله: (إنَّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القــريي وينهي عن الفـحــشــاء والمنكر وآلبيفي يعظكم لملكم تذكرون) (النحل:٩٠)، ومن المعلوم أن الأمسر بالمدل والإحسان وإيتاء ذي القربي ليس محصورا في السلمين، فيكون النهي عن السفي أيضاً عاماً لجميع الخلق، وإذا كانت فطرة الإنسان تدعوه إلى ردّ العدوان حين يقع عليه، إلا أن الله تعالى أباح رد الاعتداء بمثله فقط: (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المثقين) (البقرة:١٩٤). (وقاتلوا في سبيل الله الذين يضاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المستدين) (البقرة:١٩٠)، وأكد الله تمالي أن مجرد الاختبالاف الديني حتى لو دخل مرحلة الصراع لا يسوِّغ الْاعتداء على الأخرين، قال تعالى: (ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تمتدوا)

ثانياً: الخطف يعتبر من الأعمال الحربية. فهو إذا جاز استثناؤه في أثناء حرب فعلية. فإنه لا يجوز إطلاقاً خارج نطاق الحرب.



الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي

 روى الطبري في تفسيره (٢٦. ٥٩) عن مجاهد قال: أقبل معتمراً نبي الله صغى الله عليه وسلم فاخذ أصحابه ناسا من أعل الحرم غناقلان فنارسلهم النبي صغى الله عليه وسلم. وذلك لأنه خرج معتمر الله عليه وسلم. وذلك لأنه خرج معتمر الله عليه في حالة حرب مع الشركر.

Y كما لم يقرآ الرسول اختطاف سلمة بن الأكمو لأربعت من المشركين بصد صلعة بن المسركين بصد صلعة الناصلح، وقال صلع الله عليه وسله مدعوهم الناصلح، وقال صلع الله عليه وسله مدعوهم فالإبتداء بالفجور من اخلاق المشركين للمسلم الرخة المسلمين، وإذا البحج وليس من اخساطاق المسلمين، وإذا البحجد الرغبة في الانتقام، وإنما هي محاولة للمسلم الرئاسية، وهلي ذلك للمسلم الرئاسية، وهلي ذلك للمسلم الرئاسية، وهلي ذلك معدول الفجور، والإنالته من ميدان العلاقات الرئاسية، وهد أرشدنا القران المسلمات المناسبة المناسبة على ميدان وسيلة أمثل لمنع تكوار الفجور، وإذا والمعنع مما الذان يدران وبيئة أي يعتمان تكواره الفجور، الذهم بالذي يعدان الدونية التي يعتمان تكواره الذهم بالذي يعدان الدونية التي يعتمان تكواره الذهم بالذي يعدان الدونية التي يعتمان تكواره الذهم بالذي يعدان الدينية أي يعتمان تكواره الذهم بالذي يعدان الدينية المي يعتمان تكوارها الذهم بالذي يعدان الدينية التي يعتمان تكوارها الذهم بالذي يعدان الدينية أي يعتمان تكوارها الذهم بالذي يعدان الدينية المناسبة على الدينية المينية المينية من المسلمان الدينية أي يعتمان المينان المناسبة عنها المينان المناسبة عنها المينان المناسبة عنها الدينية أي يعتمان المينان المناسبة عنها المينان المناسبة عنها المينان المينان المينان الدينية على الدينية المينان المينان المينان المينان المينان الدينان المينان المينان

أحسن هإذا الذي بينك وبيته عداوة كانه ولي حميم) (فصلت: ٣٤)، (ادفع بالتي هي أحسن السيشة) (المؤمنون: ٩١)، ووصف الملمين بأنهم: (ويدرون بالحسنة السيثة) (الرعد: ٢٢) و(القصصو: ٥٤).

أسناً على ذلك تقول: أنه لا يجوز خطفا أي عندت يكون اسير حرب لا يجوز فتله ال عندت يكون اسير حرب لا يجوز فتله ال مصيره إلى إطلاق سراحه قطما: (فراما خنا يجوز خطف أشخاص إذا كانوا مسارضين يجوز خطف أشخاص إذا كانوا مسارضين الفرنسيون ممنا عالمتحضيين الفرنسيون ممنا عائلات جطاعة بالمختبرة عن القالب إطلاق لهم بالمختبرة منا القالب إطلاق المراحية فواد بالمختبرة على القالب إطلاق المراحية فواد تالثا : في حال قيام حرب فعلية، لا يجوز الشيطاف الأبرياء أو المنبين من الأسداه الذين لا يجوز توجيه الأصداء الذين لا يجوز توجيه الأصداء

والمدنيون في نظر الإسلام هم، غير المقاتلين من النساء والأطفال والشيوخ العساجسزين الذين لا رأي لهم في القسسال وكذلك الرهبان، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان (متفق عليه)، فقال: «لا تقتلوا وليداً» (رواه أبوداود)، وأمر «خالد بن الوليد» رضى الله عنه فقال له: «لا تقتلن ذرية ولا عسيفاً» (صمحيح سنن ابن ماجه)، والمسيف هو الأجير، وهو يشمل كل من يستأجر لأداء خدمات لا تتصل بالقتال كالعمال في المصانع، والأطباء والعاملين في المستشفيات، وأمثالهم، كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الشيخ الفاني (سأن أبي داود) وعن قبتل الرهبان وأصبحاب الصوامع الذين يحبسون أنفسهم لله (المدونة لمالك) و(جامع الأصول)، و(مصنف ابن أبي شيبة). وثبت منع قتل الرهبان عن أبي بكّر رضي الله عنه، وذكــر جــابر بن

عبدالله كما في مصنف ابن أبي شيبة أنهم مكانوا لا يقتلون تجار المشركين،، وقد قاس جمهور الفقهاء من الأحناف والمالكية والحنابلة على هذه النصوص أنواعا أخرى من غير المقاتلين كالمُقعد والأعُمى والمعتوه وقبوم في دار أو كنيسية ترهيوا وأغلقوا عليهم الباب (بدائع الصنائع للكاساني) (المفني لابن قدامة) والأجراء والحراثين وأرباب الصنائع (حاشية الدسوقي على الشرح الكبير). ووضع الإمام الشوكاني ضابطاً واضحاً للقياس على النصوص في هذه المسألة وهو عدم جواز قتل من لآ يرجى نفعه للعدو، ولا ضرره على المسلمين، (نيل الأوطار للشوكاني).

بناءً على ذلك نعلن استنكارنا لاحتجاز

الأطفال في «مدرسة بيسلان» في «أوسيتيا» الشمالية، وتمريضهم لتلك المجزرة البشعة رغم اعتقادنا بعدالة القضية الشيشانية وحق الشعب الشيشائي في تقرير مصيره. كما نعلن استنكارنا لاختطاف اعراتين إيطاليتين، تعملان لحساب منظمة إنسانية، رغم إدانتنا لموقف الحكومسة الإيطاليسة المتحالف مع القوات الأميركية المعتدية. فكل ذلك وأمشاله لا يجوز أصلاً من الناحية الشرعية، فضلاً عن أنه ليس من مصلحة المقاومة، ويجب أن نتذكر أن خيانة يهود بني قريظة يوم الأحزاب لعهدهم مع المسلمين، على الرغم من كل ما فيها من فظاعة، لم تدفع المسلمين إلى قتل الأطفال أو النساء أو تعريضهم لأي أذي.

رابعاً: إذا تم الخطف، في أثناء القاتال الفعلي، فقد أصبح المخطوفون أسرى، ويجب أن يعاملوا ضمن حدود الأحكام الشرعية المتعلقة بالأسرى، ونحن نلخصها فيما يلى:

أ . يجب تسليم الأسيسر إلى ولي الأمسر ليقضى فيه ما يرى، وليس الأسره يد عليه، وليس له حق في التصرف فيه.

ب. من الواجبات الشرعية، الرفق بالأســرى، والإحســان إليــهم، وإكــرامـهم، وتوافر الطعام والكساء لهم، وعدم تعذيبهم، قال تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) (الإنسان:٨)، وقال صلى الله عليه وسلم :استوصوا بالأسارى خيـراً» (رواه الطبـراني وإسناده حـسن)، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «أحسنوا إلى أسراكم وقيلوهم واسقوهم»

(إستاع الأسماع للمقريزي)، وقوله: «لا تجمعوا عليهم حر هذا اليوم وحر السلاحه (فتح الباري)، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وصلم أصحابه يوم بدر أن يكرموا الأسارى: «فكانوا يقدمونهم على أنفسهم عند الغداء، (تفسير ابن كثير).

ج. مصير الأسرى في الإسلام إطلاق سراحهم، إما مناً عليهم دون مضابل، أو مقابل فدية يقدمونها للمسلمين، والفدية قد تكون مالا، وقد تكون مبادلة مع أسرى المسلمين، وقد تكون خدمة يقدمونها للمسلمين، كما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض أسرى بدر تعليم جماعة من المسلمين الكتابة مقابل إطلاق سراحهم «زاد الماد لابن قيم الجوزية»، لشوله تعالى: (فإذا لقيتم الذين كضروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فبإما منأ بعد وإما فداء حتى تضع الحبرب أوزارها)(محمد:٤)، وقد عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية إلى أن قبضه الله إليه،

وكثير من العِلماء يقولون بعدم جواز قتل الأسير أصلا. قال «ابن رشد» في بداية المجتهد: وقال قوم: لا يجوز قتل الأسير. وحكى «الحسن ابن محمد التميمي» أنه إجماع الصحابة، وقال «ابن كثير» في تفسيره: وقال بعضهم: إنما الإمام مخير بين المنَّ على الأسير أو مضاداته فقط، ولا يجوز قتله، وقال «الألوسي»؛ وظاهر الآية: امتناع القتل بعد الأسر.. ويه قال «الحسن». بناءً على ذلك نقول:

إن الأسير لا يقتل إلا استثناءً، ويقرار من ولى الأمـر بناءً على حكم قـضـائي، وإن مجموعات المجاهدين العاملة في نطاق المقاومة ضد الاحشلال في العراق أو في غيره، لا تتمتع بصلاحيات ولى الأمر، فضلا عما يترتب على قتل الأسرى من ضرر كبير يلحق بالمقاومة نفسها، ويشوه قضية الشعب المراقي المجاهد، ولذلك فإننا نعلن استتكارنا لقتل «النيباليين» وغيرهم من الرهائن الذين لم يقوموا بأعمال فتالية أصلا، ولو صحّ أنهم قدموا خدمات للقوات المحتلة فهي لا تبرر قتلهم

خامساً: لا يجوز احتجاز المدنيين من الأعداء كرهائن وتهديدهم بالقتلء يسبب

عمل يرتكبه أو يمتنع عنه غيرهم، وليسوا مسؤولين عنه، ولا يمكنهم منعه، كما حدث عند احتجاز الأطفال والمدرسين في «مدرسة بيسلان» في «أوسيتيا» الشمالية، وذلك لسببين اثنين:

الأول: أن من أهم قسواعه العدل بين الناس لا يسال أحد عن عمل غيره، والا يحاسب على جريمة اقترفها غيره، هذه القاعدة الشرعية أكدها القرآن الكريم في كثير من آياته، قال تعالى: (ولا تكسب كلُّ نفس إلا عليها) (الأنمام:١٦٤)، (ولا تزر وازرة وزر أخرى) (الإسراء:١٥)، (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء ضعليها) (فـصلت: ٤٦)، (من يعـمل سـوءا يجـز به) (النساء: ١٢٢).

وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القاعدة في كثير من أحاديثه منها قوله: «لا يجنى جان إلا على نفسه، (رواه ابن ساجه)، وقوله": «لا تجنى نفس على أخـرى، (رواه النسبائي وابن مـاجـه)، وقـد صدرحت بعض الأحداديث بمنع قستل العاهدين من غير المسلمين كقوله صلى الله عليه وسلم: «من قتل نفساً معاهدة بغير حلها حرّم الله عليه الجنة أن يشم ريحها، (رواء النسائي).

الثاني: أنه حتى في حال الحرب الفعلية، قد يتمرض المدنيون للقتل بسبب الأعمال الحربية، كما لو وقعت غارة على معسكر العدو فأصابت من هو قريب منه، وقد أجاز الفقهاء ذلك حين يقع من غير قصد، أما تقصد قبتل الدنيين الذين منع الإسلام قتلهم فهذا لا يجوز، فإذا كأن تقصد المدنيين من الأعداء بالقتل غير جائز في أثناء المعركة، فكيف يجوز قتلهم بدم بارد وهم أسرى؟

وليس من أخلاق المسلمين أن يتدنوا إلى فعل ما تضعله قوات الاحتىلال من سلوك غير متحضر، يتمثل في قتل عشرات الآلاف من المدنيين المراهيين من النساء والأطفال والشيوخ بحجة ضرب المقاومة.

والواجب على المسلمين كافة الالتزام بالأحكام الشرعية التي لخصناها فيما سلف بيانه. والله سبحانة وتعالى أعلم. الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي

رئيس الاتحاد العالى لعلماء المسلمين ۷ شعبان ۱٤۲٥هـ ۲۱ سبتمبر ۲۰۰۶م 🖿

## افتحوا الأبواب... وأطلقوا الطيور

لماذا توقف الطائر المقدر أم عن الماذا وقف الطائر المقدر المنير . الفتاء 19 أمان عني وينشد المذير . المنير المنير المنير . المنير . المنير المنير . المنير المنير . المنير المنير المنير المنير . المنير الم

وحل مشكلاته، لم يفكر لحظة واحدة في هذا الطائر الحبيس. هذا الطائر الحبيس. لذا الطائر الصداح . إلى الأبد . عن النناء بأعذب الألحان الشجية النقية الصافية التي تثير كوامن الشجن عند المسافية التي تثير كوامن الشجن عند

لم تُشعر به، أو نعميًّ بوجوده، أو نصفي لأهاته وعذاباته في الحبس إلا بعد صعته!! أحسسنا بان الحداثه كانت رائسة وصادقة، وأنه عابِّن طوال عمره حبيساً في فضصه ـ وحيداً . يغني لنا، ونحن... ماذا كان موقفنا حياله؟. كنا نطرب ونتششي كان موقفنا حياله؟. كنا نطرب ونتششي

ونستريح من هموم الدنيا، ولا نفكر قيه. مسكون هذا الطائر الصداح، كان عصارة عصارة ذهنه وقطرات من دمه... وتحن ننصت ونصغي ونطرب، ونهشز طريا، ولا نفكر فهد... وهو مصدر هذه السعادة وهذه النشوة وهذا الطرب الروحي المجرد من كل نشوة عسية أو دنيوية.

لم يتطرق إلى أذهاننا . ذات يوم . أنه 
داخل قضص، حبيس . يبد السمادة بين 
أرجاء البيت الكبير، تسري الطمانينة من 
خلال الحانه داخل النفوس القلقة الحاثرة، 
وهو الذي يبث شكواء ونجـواء من خــلال 
الحانة وأغانيه مميراً عن أماله وأحلامه، 
الحانة وأغانيه مميراً عن أماله وأحلامه، 
التضل إلى أسماع البشر خارج السوار

والقيود والقضيان، التي تفصلة وتحجزه وتقف حائلاً بينه وبين الحرية والانطلاق في أرجاء الكون الرحب الشاسع. وعندما نتذكره، ونفتح له الأبواب، ونرهج الأسوار، ونزيل القيود، ونحطم الأغلال، ونثرك له حرية الاختيار للطيران والتعليق

بعيداً في آشاق الكون الرحب... عندئذ بعيداً في آشاق الكون اللايداز، وبعد أن نواريه التراب ونعود أدراجها للبيت من جديد، نحس باننا فقدناه، خصراناه ولم نهتم به أو نعطيه حقه أو نساله منا بايده أو إد... لكن لألماف إن هذا الإحساس جامنا بعد قوات الأوان. الطائر السكان، كان يسعدنا، وكنا في واد آخر، بعيداً فعد، وكما الشدن، توقف القلب النابض الماس. حتى توقف القلب النابض الماسدة والعمال... حتى والعمال... حق بالحب

يا طائري السكرين، يا طائري الحجيب، اشتقنا الى كلمائلة والحائلة لتزيل منا الهموم والأحزان وغبار الزمن الدفزون... لم نصرف فيممئله وفسرك الا الآن، الآن، في هذا الزمن التعيس المريد. وغدا.. تيما الحكاية من جديد،. نبدا في البحث عن طائر آخر، ضحية جديدة. أسير آخر، ضعم في القفوم، في الحيس الانفرادي، في العذاب المهن،..

معترادي عن العلمي الهور... ليشقرد لذا أعداب الألحان، نسمد نعن، ويشقى هو، نضحك ويبكي هو، ومع نشوة اسمادة نهتر وتتمايل طريا، وتنساه، ونساه، ثم يمود ونحن في غمار السعادة، على حساب آلام الطائر المتالدة للحييس،

ونتساءل عند نُهاية كل حكاية:
- لماذا مــــات الطائر المسكين داخل القفص؟!

كسان يأكل ويشسرب.. لماذا مسات؟ لماذا ت؟!

ألا تعرفون لماذا مات...

أناشد أصحاب القلوب الرحيمة . إن كان للرحيمة معنى في قساموس حيناتهم - أن اهتحوا الأبواب، أبواب الأقضاص والزنازين والسجون… وأطلقوا الطيور الحبيسة والسجينة والأسيرة.

الطقوا سراحها .. لتمود إلى أعشاشها وأفراخها الصغيرة مرة أخرى، لتعود إلى الفناء من جديد .. في رحاب الكون العظيم ■

# حيل المرضوالفقر

نستقبل صدقاتكم وزكاتكم لإعانة المرضى المحتاجين والمعوزين داخل الكويت

الاستقطاع وخدمة المتبرعين

AYOTTYA

97107-9

أرقام الحسابات في بيت التمويل

جمعية النجاة الخيرية



وصندون إطانة المرط

أول يُجِنة طبية خيرية - تأسست عام ١٩٧٩ على أيدي مجموعة من الأطباء الكويتيين القادسية - ق ١ - ش ١٠ - م٣ - ت ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣

ص.ب ٢٤٤٠٩ الصفاة ١٣١٠٥ الكويت



# Nexa City Nao

أفتى الشيخ الدكتور خالد المذكور حفظه الله بالتبرع للمسلمين في فلسطين وقال بأنه يجب على المسلم أن ينفق ليس من فضول أمواله بل من أصل أمواله وهذا واجب ملزم فيه الإنسان المسلم من الله ويشتمل هذا الإنفاق على التبرعات والزكوات



2.5 % زكاة أموالكم

في أرض الإسراء فلسطين

**لجنة فلسطين الخيرية** هاتف: ٩/٨٠٥٠٠ - ٩٧٦٠٩٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩

هانف: ٢ / ٢٥٥٥٥٠٨ - ٢٥٠٥٠٠٨ - عاكس: ١٤١٩ ١٦٠ الفرع النساني: ٢٦٣٨٢٩ - حساب رقم ١٩٠٩٥٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

